الأخبار
al-akhbar

السبت 18 أيــار 2013
العدد 2006 السنة السابعة
samedi 18 mai 2013 no 2006 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سليمان مع التمديد 4 أشهر وباسيل يرفض تقسيم الجبل وحده

«الستين» حتماً! [2]

على حافة الحرب
[6 ـ 7]

وحدة مدرعة من جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال مناورة في هضبة الجولان المحتلة في 6 ايار الجاري (مناحيم كاهانا ـ أ ف ب)

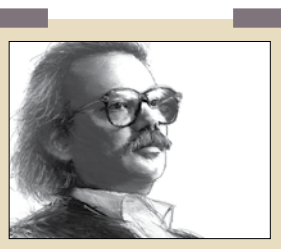

أنسي الحاج
يكتب
هجريون
خواتم ـ 3
32

زياد الرحباني
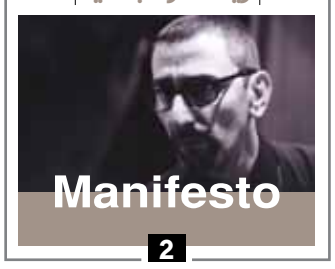

2

08
لافروف وبان مع تسريع عقد «جنيف 2» وباريس ترفض مشاركة طهران فيه

15
نظام مصرفي ينتج المخاطر: فجوة كبيرة في تواريخ الاستحقاقات

16
الأصوات الجديدة في الأدب المصري: مرايا النار أرحب من الجنة

19

شهداء الأمل الصعب: أمير الغيتار وساحرة الملايين ورائد الحداثة

22
قانون عقوبات «حمساوي» قيد الإقرار: قطع يد السارق وجلد الزاني

المشهد السياسي

لا اتفاق على القانون ولا على التمديد

مع اقتراب شهر أيار من نهايته، ما زال المشهد الانتخابي ملبداً في ظل استمرار تباعد المواقف حول القانون العتيد، ولا سيما لجهة تقسيم المحافظات، وعدد الدوائر، الأمر الذي فتح الطريق واسعاً لإجراء الانتخابات على أساس القانون الساري حالياً، وهو قانون الستين

ربما تكون السابقة الأولى التي تُسجّل في تاريخ الجمهورية. الطبقة السياسية خجلة. معظم السياسيين، ربما باستثناء النائب ميشال عون، لا تعارض التمديد للمجلس النيابي الحالي، لكن الجميع يخجلون من التقدم باقتراح القانون اللازم لهذا. وبناءً على ذلك، تسير الأمور باتجاه عدم إصدار قانون انتخابي، وتالياً، دخول المهل الداهمة لقانون الستين. وابتداءً من الغد، سيعاود المرشحون تقديم طلبات ترشحهم، وتتجه الأمور إلى إجراء الانتخابات، نظرياً، يوم 16 حزيران. اما الانتقال من النظري إلى العملي، فدونه الكثير من العقبات القانونية: إصدار مجلس الوزراء الذي لا ينعقد سلفة خزينة لمصلحة وزارة الداخلية بقيمة تفوق الـ30 مليار ليرة لبنانية لتمويل إجراء الانتخابات؛ وتعيين حكومة تصريف الأعمال رئيس وأعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات؛ تعديل قانون الستين لإلغاء المواد التي تتحدث عن اقتراع المغتربين، بسبب غياب الآلية اللازمة لذلك. وحتى ليل أمس، لم يكن احد من المعنيين قادراً على تحديد آلية إجراء الانتخابات وسد الثغر القانونية التي تحول دون إجرائها.

هذه الوقائع مبنية على أن المفاوضات بشأن التمديد توقفت امس، بعدما اتخذ كل فريق موقفاً علنياً بهذا الصدد: النائب ميشال عون أبلغ الرئيس نبيه بري أمس انه لن يوافق على التمديد «ولو للحظة واحدة». تيار المستبقل يريد ثمناً في قانون الانتخابات او الحكومة. قوى 8 آذار لن تتنازل للمستقبل. والقوات اللبنانية لن تسير في التمديد إذا لم يكن الرئيس سعد الحريري موافقاً. والنائب وليد جنبلاط لم يعلن موقفاً. يبقى الرئيس نبيه بري الذي أكدت مصادره أنه لن يعقد جلسة للتمديد إلا إذا حِمل اقتراح القانون اللازم لذلك تواقيع كل الكتل النيابية الرئيسية. ويأمل سياسيون ناشطون على خطوط التواصل بين القوى السياسية أن يكون الواقع المأزوم سياسياً وقانونياً دافعاً للتوافق على تأجيل الانتخابات، لأن إجراءها وفق الستين سيعيد إنتاج المجلس النيابي ذاته، أي تمديد ولاية الأزمات السياسية أربع سنوات.

وكانت لجنة التواصل قد عقدت اجتماعين امس برئاسة بري من دون التوصل إلى اتفاق، بعدما رفض تيار المستقبل عبر ممثله النائب أحمد فتفت التعديلات التي طالب بها الفريق الآخر على القانون المختلط المقدم من التيار والقوات اللبنانية. ولأن برّي رفض إقفال باب النقاش، دعا إلى جلسة جديدة تعقد قبل ظهر اليوم بعدما أعاد طرح صيغته، التي أيدتها جميع الكتل، باستثناء المستقبل، الذي طالبه رئيس المجلس باعادة دراسة المشروع، وكتلة النائب وليد جنبلاط التي لم تحدد موقفها. ووعد فتفت بدراسة اقتراح بري على أن يعود بالجواب اليوم، وفيما لم يبدِ أعضاء اللجنة تفاؤلهم بإمكان الوصول إلى اتفاق اليوم، أكدوا أن «قرار بري الاستمرار في عقد الجلسات هو لكسب وقت إضافي للبحث عن مخارج».

وفيما لا يزال التيار الوطني الحر متمسكاً باقتراح اللقاء الأرثوذكسي، رفض الوزير جبران باسيل اي مشروع مختلط لا يعتمد معايير واحدة في التقسيمات. وقال لـ «الأخبار»: «لا مشروع مختلطا ما لم يكن على قاعدة واحدة. فإما تقسيم المحافظات كلها وإما تركها كما هي كلها، وأولاها جبل لبنان. فاذا قسم جبل لبنان تقسم كل المحافظات. وممنوع ان يبعثروا القوة المسيحية انتقائيا واستنسابيا».

بدورها أكدت مصادر «المستقبل» أن «مشكلة لجنة التواصل هي في أنها لا تبحث عن قانون انتخابي، بل تتبادل فيها الكتل الاعتراضات على القوانين المطروحة»، مشيرة إلى أن «تيار المستقبل لن يوافق على طرح برّي كما هو». وعن التمديد قالت المصادر إنه «لا يمكن أن

تقرير

مجموعة «أصدقاء معراب»... لدعم الحكيم

المصطلح الذي حفظه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من دروس الربيع العربي: «مجموعة الأصدقاء الداعمة» استنجد به أول من أمس لصد الهجوم القوي عليه غداة «معركة قانون اللقاء الأرثوذكسي». «مجموعة أصدقاء جعجع» بدأت بسرعة عملها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

ميسم رزق

لم يحمِل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وجهاً واحداً يوماً. لا يأخذ مجالسه أو سامعه منه حقاً ولا باطلاً، رغم العفوية الظاهرة على أدائه. قائد معراب أطل أخيراً بدور الضحية لتبرير موقفه من قانون اللقاء الأرثوذكسي. في رأي أحد المتابعين لم يهدف الحكيم إلى استعطاف قاعدته الشعبية، أو الرد على الحملات الإعلامية التي استهدفته، بقدر ما كان يستجدي مساعدة حلفائه ليقفوا إلى جانبه في مواجهة هذه الحملات. ورغم كرهه المعروف للفوضى والفكر المشتت والمعارك الأسطورية، فاجأ جعجع بعض حلفائه بملامح ما سبق، الواضحة وضوح الشمس على مؤتمرَيه الصحافيين الأخيرين.

لم يكتف الرجل بالمؤتمر الذي عقده لتناول كل المقالات التي هاجمته. شعر أنه لم يحقق هدفه المرجو. فعقد إثره اجتماعاً مع قادة حزبه. أعلمهم عدم وجوب الاكتفاء برده. أعطى الضوء الأخضر لكل كوادره ومؤيديه، للبدء بحملة مضادة لا توفّر فيها لا الرابية ولا الضاحية الجنوبية، من خلال المقالات الصحافية والتعليقات الفايسبوكية والتويترية. كان دم القواتيين الذين أتوا لسماع جعجع ما زال حامياً. فالانتقادات التي استهدفتهم لم تكن لتمر مرور الكرام. طالبوا «بفتح معركة سياسية توقف الخصم عند حدّه»، ولا سيما أن «الخصم البرتقالي، ثبت مشروعية برنامجه، على ظهر القواتيين، منذ الثمانينات، مروراً بعام 2005 وبعده التحالف الرباعي، وصولاً إلى معركة قانون اللقاء الأرثوذكسي». ولأن القواتيين مقتنعون كما قائدهم بأن «الأخير هو من حمى تحالف فريق الرابع عشر من آذار، بتنازله عن القانون كرمى لعيون الحليف المستقبلي، رُكز خلال اللقاء على ضرورة أن يقف الحلفاء إلى جانب «منقذهم». لا ضير إذاً في رأيهم، ولو افتراضياً، من انشاء ما يسمى «مجموعة أصدقاء معراب لدعم الحكيم»، تتولّى بالتنسيق مع الدائرة الإعلامية للقوات، بث حلقات لبرامج تلفزيونية تقارن بين عون قبل عام 2005 وبعده. على أن يدعمها في ذلك، عدد من الأقلام الصحافية في الصحف التابعة لقوى الرابع عشر من آذار. وبالفعل، لم يتأخر «محبو معراب الكثر في إنجاز المطلوب». فجولة صغيرة على المواقع الإخبارية «المعرابية» أو تلك الحليفة لها، كفيلة بتصفّح عشرات لا بل مئات الآراء «المضادة»، وكلّها تحت عنوان «الحرب الإلغائية التي تتعرض لها

> **أعطى جعجع الضوء الأخضر لمهاجمة عون سياسياً وإعلامياً**

القوات اللبنانية». تتحدث عن «هستيريا العونيين»، و«زعيق نوابهم»، و«نعيق وزرائهم».

ولأن لجعجع «جميلاً انتخابياً على بيت الوسط»، سارعت وسائل الإعلام «الزرقاء» إلى ردّه. بدأ تلفزيون المستقبل منذ صباح أمس عرض «محطات» للجنرال عون والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وحوّل نشرة أخباره إلى مسلسل من عدّة أجزاء، فضل خلالها الحديث عن «كذب» الرابية بدلاً من سرد أخبار الشيخ سعد والمملكة العربية السعودية والمحكمة الدولية والثورة السورية كالعادة. واستعاضت صحيفة المستقبل عن إشادة صفحاتها بالملك السعودي ومكرماته، وإنجازات آل الحريري، وفضلهم على اللبنانيين منذ التسعينات حتّى اليوم. فارتأت تخصيصها، وبكل تواضع، لإظهار جعجع بطلاً، وعون «عميلاً سورياً وايرانياً».

من الطبيعي، أن يطالب القواتيون بمؤازرة فريق الرابع عشر من آذار، بعدما وجدت معراب نفسها وحيدة في مواجهة مجتمعها، إذ من ضمن كل الحديث الذي أدلى به جعجع على خلفية ما قيل عن انقلابه لا يمكن الوقوف عند أي جديد، باعتباره من الكلام المكرَّر. جملة واحدة خرجت عن كل السياق، تخلّى فيها عن الحكمة التي يقول إنها غالباً ما تسيّره. الجملة بحرفيتها هي كما يلي «القرار غير الحكيم الذي قد أكون اخذته في الاسابيع الماضية، هو انني تحدثت مع

(هيثم الموسوي)

Manifesto

زياد الرحباني

Bienfaisants

شي أكيد طبعاً، انا مع إنك تفكر لبعيد... فكّر لبعيد بس إنتَ خلّيك هون... لانو صراحة إلك فترة، من من وقت ما بلّشت تفكّر لبعيد، نحنا اللي هون يعني وكلنا صدقني، عم نفقدلك... ما بعرف... إنتَ مضطر تفكّر لبعيد؟!

■■■

أكيد إنو الديمقراطية شغلة ممتازة ومريحة لإلك. شغلة لذتها إنو إنت بس تربح الانتخابات وحكماً تحكم، ما بيعود يهمك لا الحكي ولا الاعتراض، لي؟ لأنو بيصير عندك اشيا أهم: الحرية، الحرية الشخصية، حرية التعبير، الغرافيتي، الشفافية، المصداقية وبعدين... تكافؤ الفرص، العدالة الاجتماعية أهم شي هاي!! العدالة بالتوزيع، الوقوف على مسافة واحدة من الكلّ وكتير كتير إشيا أهم من الحكي،... التنمية المستامة، مكافحة الهدر، تحييد القضاء ونزاهتو، هاي وحدها شغلة، شو بيهمّك الحكي والناس اللي عم تحكي، اتركها تعبّر تمارس حريتها ما دام حريتها لالها!! شو بيأثّر؟ حريتك انت لوَحدْ! شو لكان ما عندك تحييد الجيش وعدم تسييسو وتحييد المقامات الدينية واحترام الأديان جميعاً، وبعدين في تحييد شخص الرئيس!! وإنتَ الرئيس، فمتلك متلن أكيد، أقل شي هيدا... يعني الحكي والاعتراض ما لازم يهمّك، ما بيكفي إنك مسامحو؟ وعاطي حرية الرأي والتعبير وإنت بتعرف إنو التعبير ما بيأثّر!... ليك مثلاً الفلسطينيين قدي صرلهم عم بيعبروا؟ ليك الأفارقة! شو صار؟ ولا شي! إذن التعبير لوحدو مش كافي فما في خوف!

■■■

اخترع التلفون اللي بدك اياه، اخترع السيارة اللي بتشوفها بعد ما في منها (ومش ضروري يكون!!) اخترع لغة جديدة للجسم، للرقص، اخترع فستان بيشبه الشروال وشروال بيشبه التنورة وصدرية بتشبه النملية... اخترع بيانو بيدق الدقات لوحدو طبعاً من بعد ما إنت تكون دقيتهن عليه، بس إنت طبعاً رح تبيعو بعد ما إنت تخلّص دق، لأنو الاختراع بيقول إنو البيانو هيدا بيدق وحدو، إنما في إشيا ما تقرّب عليها، لأنها صعبة تقدر تعمل معها شي: الهوا مثلاً... إنت ما رح فيك تغرّق الهوا بالمي... جرّب تغرّق حنجور فاضي وما في إلا هوا.. واتسلّى إنت واياه، انو تا يغرق راحت لعبكرا.. وطبعاً المي كمان، جرّب تطيّر المي جرّب تعلّي البحر... تعلّي البحر؟!!! معقول ولاه تعلّي البحر بالجو؟! ما لقيت إلا هول تتحركش فيهن؟!! حرام والله حرام ضياع وقت...

■■■

Allah aime les Bienfaisants!

هاي الجملة يعني: «كان الله يحب المحسنين» بس بالفرنسي... هاي لأنو الإسلام الفرنسيين المحسنين كانوا ناطرين ليعرفوا إذا الله بيحبهن كمان والا ما كتير دايز بالو عليهن لأنهن فرنساوية اسلام مش عرب.... عرب وبدهن يلبسوا حجاب بفرنسا!

انتخابات وفق الستين!

(هيثم الموسوي)

يحصل من دون الاتفاق على قانون انتخابي جديد»، وبذلك «يبقى قانون الستين سارياً، وسيبدأ المرشحون في تيار المستقبل والقوات اللبنانية تقديم طلبات ترشحهم وفقاً لهذا القانون ابتداء من يوم الأحد المقبل».
من جهتها، شددت مصادر مطلعة في حزب الكتائب على ان الحزب لا يزال على موقفه من ضرورة استكمال البحث في قانون الانتخاب قبل الانتقال الى مرحلة البحث عن التمديد للمجلس النيابي، ولا سيما ان هناك «قانونا حائزاً الاكثرية

باسيل: إما تقسيم المحافظات كلها أو تركها كلها كما هي وأولاها جبل لبنان

المسيحية اذا التزم الجميع به وهو الارثوذكسي، وهناك مشروع الرئيس بري الذي هناك بعض الاقبال عليه، وهناك ايضا مشروع المختلط، الذي اذا عدل وحقق العدالة والمساواة يمكن ان ينجح».
وبعد رفع جلسة التواصل بعد الظهر، التقى بري الصحافيين المعتمدين في المجلس النيابي، لينفي ما تناقلته بعض وسائل الاعلام أخيراً عن موضوع الصيغ الانتخابية، والتمديد للمجلس والمقايضة. أعلن موقفه الرافض للتمديد، قائلاً «أنا لست مع التمديد ولو ليوم واحد». وتبين من كلام بري أمام الصحافيين أنه «لا جلسة تشريعية اليوم قبل التفاهم على قانون توافقي». ونبه إلى انه « لن يكون بالإمكان إنجاز التمديد التقني بعد 31 آيار الجاري، حتى لو كان هناك حكومة تصريف أعمال، وكان المجلس النيابي في حالة انعقاد، لأن الأمر يحتاج إلى صدور مرسوم لفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي».
وأعلن أنه قال لرئيس الحكومة المكلف تمام سلام خلال الاجتماع الذي جمعهما في عين التينة إنه «اذا أجريت الانتخابات في تاريخ محدد، فستصير عملية تأليف الحكومة أسهل بكثير، أما اذا لم يكن هناك انتخابات، وحصل التمديد، فسيأخذ تأليف الحكومة وقتاً أطول».

عون: جعجع يسعى إلى السلطة

وفي إطار السجال بين تكتل التغيير والاصلاح والقوات اللبنانية حول قانون الانتخاب، رأى رئيس التكتل النائب ميشال عون أن «القوات» مسؤولة عن التراجع عن اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي. وقال: «نحن نفتش عن إيصال حقوق المسيحيين و سمير جعجع يسعى للوصول الى السلطة عبر تقديم تنازلات لحلفائه».
وأشار في حديث لقناة «الميادين» إلى أنه «إذا جرى قبول التمديد للمجلس النيابي يجب أن تؤلف حكومة قبل ذلك، وسنقاوم اي محاولة لفرض حكومة أمر واقع مدعومة من الخارج».

تقرير

سليمان مع التمديد لأربعة أشهر فقط

ناصر شرارة

أبلغ رئيس الجمهورية ميشال سليمان امس المعنيين أنه لن يوافق على التمديد لمجلس النواب لأكثر من أربعة اشهر، على ان يكون تمديدا تقنياً ومقروناً بتحديد موعد واضح لإجراء الانتخابات.
لكن مصادر دستورية تتوقع ألا يوافق رئيس المجلس نبيه بري على التمديد لفترة اربعة اشهر، لان من شأن ذلك الانتقاص من مقام رئاسة مجلس النواب المحددة ولايته بأربع سنوات. واذا كان لا بد من التمديد يجب ان يتم ذلك وفق معايير دستورية، أي ألا تقل الفترة عن سنتين، وهي نصف فترة ولايته التي يحق للمجلس في حالات ولايته العادية ان ينزع لدى استحقاقها الثقة عن رئيسه، فضلاً عن وجود اعتبار اخر لا يمكن للطائفة الشيعية تجاوزه، وهو أن ولاية رئيس المجلس لا يمكن ان تقل في مطلق الاحوال عن سنتين، لأن ذلك فقط يوفر ضمان عدم حدوث فراغ في رئاسة المجلس اسوة بموقعي رئيسي الجمهورية والحكومة.
وتؤشر هذه المعطيات الآنفة الى ان المرحلة المنظورة ستشهد معركة مواصفات التمديد، وذلك انطلاقا من المعطيات التالية:
أولاً، حتى اللحظة لم تصل كلمة السر الخاصة بموقف الغرب من التمديد، بعدما اصبح أمرا واقعا، لكنّ وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط اليستر بيرت، الذي زار لبنان قبل نحو اسبوعين، كان قد

لم تصل كلمة السر الخاصة بموقف الغرب من التمديد

ابلغ محادثيه اللبنانيين ان الغرب لا يريد التمديد، بل هو ينتظر ان تنجز القوى السياسية اللبنانية الاتفاق على إجراء الانتخابات في خلال مهلها الدستورية، لان ذلك يدلل على انها تلتزم بمعيار لبنان اولاً.
ورأى بيرت «ان الغموض في المنطقة ليس ذريعة لعدم الالتزام بالمهل الدستورية للانتخابات، ولا سيما ان العمل التقني انجز، وانه ان الأوان لان تضع كل الأطراف لبنان اولا». واكد ان المجتمع الدولي يدعو كل الأطراف السياسية في لبنان إلى الاتفاق على الاطار القانوني الذي يتيح اجراء الانتخابات ضمن المهل الدستورية.
وتتوقع مصادر مطلعة ان يتحرك الغرب مجددا خلال الساعات المقبلة، باتجاه إيصال رسائل واضحة للبنان عن مواصفات التمديد الذي يرتضيه، وذلك بعد انهيار فترة المهل الدستورية التي كان الغرب ينتظر كما قال بيرت ان تُستغل في انتاج قانون انتخاب جديد يتيح اجراء الانتخابات في وقتها او بتأجيل تقني بسيط.
وتقول مصادر دبلوماسية إن واشنطن تفضل استخدام مصطلح التأجيل لا التمديد. وخارطة الطريق المتوقع ان تطرحها على لبنان في المقبل من الايام هي تأجيل للانتخابات لموعد محدد، على ان يقوم المجلس بتقصير هذه الفترة إذا جرى التوصل الى انتاج قانون انتخاب تجري على أساسه الانتخابات في أقرب وقت ضمن فترة التمديد.
ثانيا - ليس مطروحا دوليا ان تجري تعبئة فراغ عدم انتاج قانون انتخاب في البرلمان ، بالدعوة الى عقد طاولة الحوار الوطني في بعبدا لهذا الموضوع، يحول دون انزلاق البلد نحو الفراغ . وفي المعلومات انه لم يعد مسموحاً دوليا بعقد طاولة الحوار الوطني الا للبحث في موضوع واحد هو سلاح حزب الله وآليات تطبيق استراتيجية الدفاع الوطني. وينقل عن رئيس الجمهورية قوله امس إن الوقت الان ليس مناسبا لعقد طاولة الحوار الوطني.
ثالثا ـ ان المهل المطروحة للتمديد هي أربعة اشهر كما يقترح رئيس الجمهورية، او عامان، لكن واشنطن تعارض بقوة اي تمديد للمجلس، وبالتالي أيّ تأجيل طويل المدى للانتخابات. وذلك لأن المعيار السياسي لديها يفيد بأن اجراء الانتخابات الآن يدلل على ان القوى السياسية اللبنانية تعطي أولوية لشعار لبنان اولا ، والسير بشعار الحياد، بوصفه خيارا شجاعا حسب تعبير بيرت.
ثالثا – وبالتوازي مع الاعتبارات الآنفة، فإن زوار رئيس الجمهورية نقلوا عنه تنبيهه إلى ضرورة عدم تجاوز الخطوط الحمر التي تحمي لبنان، لأن الدول الكبرى فيما لو شددت الضغط علينا، ولا سيما على المستوى المالي والاقتصادي، فان ذلك سيترك نتائج وخيمة على البلد.

(مروان طحطح)

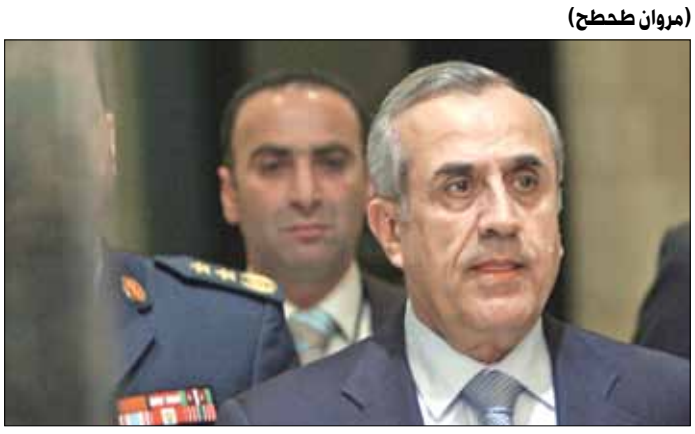

العونيين، ويجب أن أعترف بذلك» . فأين هو منطق الحوار الذي لطالما نادى به الحكيم، بديلاً عن منطق السلاح؟ لم يعُد هذا المنطق مقبولاً عند جعجع. مشكلته، هي في اعتقاده الدائم أنه صاحب حق. لذا قرر بحسب مقربين منه «إعادة التعبئة والاستنهاض الشعبيين» على قاعدة الخلاف مع العونيين، رداً على «هجمة الجنرال ميشال عون الشرسة عليه» كما وصفها. مع العلم أن مواقف الأخير هي التي تفتح المجال أمام معراب في أغلب الأحيان، لعقد مؤتمرات صحافية، كي لا تغيب صورة جعجع وصوته طويلاً. تخيّلوا مثلاً، أن يصوم جنرال الرابية عن الكلام لمدّة شهر! حينئذ سيضطر جعجع إلى تناول نشاط الجمعيات الخيرية في لبنان، أو حركة جمعيات المجتمع المدني، أو يلغي مؤتمراته الصحافية من أساسها. وستضطر التلفزيونات «الآذارية» إلى أن تختصر نشرتها إلى مدّة لا تتجاوز العشر دقائق. ولن تجد صحف هذا الفريق، المواد الكافية لتعبئة صفحاتها. ربما سيختفي صوت أعضاء الأمانة العامة لـ 14 آذار، وسيصمت طوني زهرا وجورج عدوان ونديم الجميل. سيضطر دوري شمعون إلى ملازمة مكتبه دون الإدلاء بأي تصريح. ولن تستطيع الوزيرة السابقة نائلة معوض جذب الكاميرات الإعلامية لتصوير نجلها ميشال، فلا مادة سياسية عونية يمكن له تناولها.
لسان حال معراب مساء أمس يقول «شكراً لقناة الميادين التي استضافت عون في أحد برامجها السياسية، وشكراً لقناة الـ«أم تي في» التي ستستضيفه الأسبوع المقبل... إلى الجمهور القواتي العزيز، ترقبوا قائد القوات اللبنانية سمير جعجع في مؤتمر قريب».

في الواجهة

إلى التمديد معاً أقرب منه إلى الانتخ

يوحي تعذّر اتفاق مجلس النواب على قانون جديد للانتخاب، او على تمديد ولايته بأن اللعبة قد تكون خرجت هذه المرة من ايدي اللاعبين ما لم يسارعوا الى وقف الانهيار. لم يعد في جدول اعماله في شهره الاخير سوى البند الاخير ينقذه من الفراغ: تمديد ولايته في اقرب وقت ممكن

نقولا ناصيف

رغم أن الاشتباك المعلن على قانون الانتخاب هو بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، إلا أن المفتاح الفعلي للحل والربط فيه بين يدي السنّة والشيعة فقط. انتهت جلسات الايام الاخيرة في مجلس النواب الى تأكيد حقيقة اختبأ الاطراف جميعاً وراءها، أن احداً لا يريد اجراء الانتخابات قريبا، ولا في اي موعد منظور على الاقل. تبادل السنة والشيعة ـ لا مسيحيو هذا الفريق او ذاك ـ الفيتو فسقطت اقتراحات قوانين الانتخابات تباعاً. اسقط السنة اقتراح اللقاء الارثوذكسي، والشيعة القانون المختلط، وتبيّن ان كل كلام عن اكثرية نيابية لامرار هذا الاقتراح او ذاك لا يعدو كونه اهدارا للوقت.

من دونهما لا قانون جديدا للانتخاب، ولا انتخابات نيابية حتما. وهو ما عناه انخراط الجميع في العرف المحدث الذي يعطي كلا من السنة والشيعة حقا اساسيا غير متنازع عليه في تأليف الحكومة واقرار قانون الانتخاب واجراء الانتخابات النيابية وانتخابات رئاسة الجمهورية، بل الاصح القول، من الآن فصاعدا، ان النصاب الفعلي في كل استحقاق هو ثلثا مجلس النواب، الذي لم يعد يقتصر على حساب عددي. امسى ايضاً حساباً سياسياً يتخفى وراء الميثاقية.

جازف المسيحيون بتأييد اقتراح اللقاء الارثوذكسي ومكنوه من الحصول على غالبية نيابية فقدت جدواها حينما رفضه السنّة. كذلك الامر مع اقتراح القانون المختلط، الذي ضمن في الظاهر غالبية نيابية نجمت من انضمام القوات اللبنانية الى تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي سرعان ما فقدت جدواها عندما رفضه الشيعة.

وتكمن عبرة ما حصل في الجلسات الاخيرة للجنة التواصل النيابية في الآتي:

1 ـ يذهب الافرقاء جميعاً الى الانتخابات النيابية او لا يذهب احد. ويذهبون جميعا ايضاً الى تمديد ولاية المجلس الحالي او لا يحصل التمديد. ابرزت جانباً مهماً من مسار تمديد الولاية كان مرجحا حصوله في جلسة للبرلمان مقررة اليوم السبت لو قيّض ترجمة المساعي في الجلسة المسائية امس.

افصحت الاتصالات البعيدة عن الاضواء عن تأييد تمديد ولاية المجلس انضم اليه النائب وليد جنبلاط بالموافقة على اقتراح رئيس المجلس نبيه برّي تمديدا لسنتين. لم يكن تيار المستقبل بدوره بعيدا عن مجاراة التمديد، الا انه فضّله قصيرا كي لا يطيل في عمر حكومة الرئيس تمام سلام. طُرح ايضاً تمديد بين ستة اشهر وثمانية اشهر، سرعان ما تبين ان المدة الثانية تضع الانتخابات النيابية في فك المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بين 25 آذار و25 ايار 2014. الا ان النائب آلان عون حمل الى برّي البارحة ردا سلبيا من الرئيس ميشال عون برفض تمديد الولاية. كان لعون موقف اولي هو قبوله تمديداً لا يزيد على شهرين، ثم اقفل الباب دونه نهائياً.

2 ـ باتت الخيارات ضيقة امام رئيس المجلس، الذي رغب في تعويض عدم الاتفاق على قانون جديد للانتخاب بتفاهم على تمديد ولاية البرلمان تفاديا للشغور، في ظلّ اصرار الفريق الشيعي ـ وهو في صلبه ـ على رفض خوض الانتخابات بقانون 2008، اذ يعدّه غير ميثاقي. لم تكن هذه وجهة نظر عون، الذي لم يستبعد في وقت سابق خوض الانتخابات وفق قانون 2008، قبل ان تنتهي مكاشفة بينه وبين حزب الله الى خطورة الرهان على انتخابات 2013 لن تمنح قوى 8 آذار مقاعد جديدة، ما لم تقتصر في احسن الاحوال على نصابها الحالي وهو 58 نائباً، مع احتمال خسارتها مقعد النائب نقولا فتوش في زحلة ثمن انتقاله من تحالف الى آخر.

في الساعات القليلة السابقة للجلسة المسائية لم يكن بين يدي برّي اي مخرج لازمة محققة من جراء بلبلة وتناقض وغموض تسود مواقف الافرقاء جميعاً مسيحيين ومسلمين. معظمهم يتمسك بتمديد ولاية المجلس، ولا يريد في الوقت نفسه ان يهب موقفه هذا مجاناً بلا مكسب سياسي، في الحكومة الجديدة خصوصاً.

3 ـ راجت تكهنات مفادها ان تعذر التئام البرلمان اليوم السبت سيحول دون انعقاده في اي يوم آخر على الارجح حتى 31 ايار موعد نهاية العقد العادي الاول. وقد لا يكون مستعجلاً بالقدر المتوقع تمديد ولاية المجلس خلال هذا الشهر، ما دامت ولايته تستمر حتى 20 حزيران المقبل. ارتبطت هذه التكهنات باكثر من وجهة نظر امتزج الدستوري فيها بالسياسي.

أولاها، ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان لن يعمد الى اصدار مرسوم

> العرف المحدث يجعل الثلثين نصاباً دائماً

> تأليف الحكومة استحقاق مؤجل الى ما بعد مصير المجلس

تقرير

سقوط قناع الضحية: فرصة جعجع الضائعة

غسان سعود

حتى بضعة أيام ماضية كان الأب اليسوعي في المدرسة الكاثوليكية قبل الظهر، وفي حديقة دير بعده، سيدافع عن سمير جعجع؛ سيصلّب بيديه على وجهه ويدعو محاوره إلى تقدير دفع ذلك الرجل في سجنه وحده ثمن حروب اللبنانيين كلها. كان نقاشه صعباً، يصطدم بجدار التعاطف الإنساني الذي بنى البطريرك نصر الله صفير بكفيه الناعمتين حجارته. وما دأب هؤلاء الرهبان على إشاعته في كنائسهم ومدارسهم وجامعاتهم، وحتى نواديهم الرياضية، كان يجد في مجلة المسيرة من ينشره أيضاً، وتتبناه في صالونات كثيرة أصوات أنساها التضامن مع «الظلم» الذي تعرض له ابن طائفتهم مآخذهم الكثيرة عليه. وفي ذلك الدير كما في أديرة كثيرة أخرى وكنائس ومدارس وجامعات ونوادٍ وساحات القرى، كان الحديث عن جعجع يجد غالباً من يقاطعه بتمني الكفّ عن التذكير بجرائمه المفترضة كأنه هو وحده من أجرم في تلك الحرب، منبّهين إلى وجود شركاء له، سواء في معارك الحرب أو في الطائف وسائر المحطات.

كان يمكن مسيحياً المضي في استراتيجية الغفران والصفحة الجديدة، رغم عدم محو جعجع من ذاكرته مفردات الحرب، وعدم خروجه من مصافحته النائب سليمان فرنجية معتذراً، وعدم بحثه عن ثغر الطائف ليستفيد من تحالفه وتيار المستقبل في ملئها. لكنه آثر قصم ظهر البعير.

بعد ثماني سنوات من إطلاق سراحه، ما عاد جعجع بالنسبة إلى ذلك المهجر من بلدة بحمدون الذي يسكن منذ ثلاثين عاماً في غرفة صغيرة في بلدة الضبية بدل منزله البحمدوني الواسع، ضحية السجن الطويل. عاود جعجع منذ سنوات حياته الطبيعية، أما المهجرون جراء حرب الجبل، فما زالوا يدفعون بعد نحو ثلاثين عاماً على تهجيرهم ثمن تلك الحرب، حياة غير طبيعية في منازل ليست منازلهم مهما طال سكنهم فيها وفي قرى غير قراهم. انتهى كابوسه الذي سببه لنفسه، لكن لم ينته كابوسهم. يشير المهجر المسن إلى دفع جعجع عبر سجنه ثمن خياراته الشخصية، أما المهجرون منذ ثلاثة عقود فيدفعون ثمن خيارات غيرهم ممن يدور جعجع في فلكهم. وكان الأجدر بجعجع، يتابع أحد مهجري معاصر الشوف التي لا يتجاوز عدد المصلين في كنيستها يوم الأحد خمسة عشر شخصاً، سؤال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عن أهالي القرى المهجرة، وسبب عدم عودتهم إلى قراهم، بدل سؤاله عن أجراس الكنائس التي اتهمه عون بسرقتها بناءً على مئات الشهادات الموثقة في كتب وسير وروايات مواطنين ورهبان ومطارنة.

> مقاتلو القوات اللبنانية، لا سمير جعجع، هم من دفعوا ثمن الحرب

لم تكن أخطاء جعجع من النوع الذي يمكنه دفع ثمنها بنفسه وإكمال حياته السياسية كأنّ شيئاً لم يحصل. يتناسى كثيرون ذلك، لكن لا يلبث أن يذكرهم هو شخصياً بما سبق. يروي رئيس حزب الكتائب السابق كريم بقرادوني في «لعنة وطن» أن اتفاق الطائف كان أشبه بقطار يقف في محله، يصفر ويغبر، لكن يعجز عن التحرك ما لم تتفاهم القوى المسيحية في شأنه. فكان أن فعل جعجع ما فعله. يقول بقرادوني إن ذلك الاتفاق أعدّ لهتك موقعين لبنانيين: رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش. لكن نتائج التطبيق السعوديّ ـ السوريّ للاتفاق هتكت مجتمعاً كاملاً. يرفع جعجع صوته، يسأل العماد ميشال عون عمّا أعاده للمسيحيين في السنوات الثماني السابقة: يضيّع هو ما لا يضيع ثم يسائل غيره عمّا وجدوه، محمّلاً هؤلاء ذنب عدم استرجاعهم كل ما ضيعه حضرته. تحمل القوات في أدبياتها مسؤولية عون عن دخول الجيش السوري واستخباراته إلى جبل لبنان في 13 تشرين الأول 1990، توافق القوات على «الطائف» وتحمل عون مسؤولية الاجتياح السوري الذي كان عنوانه فرض «الطائف» بالقوة. تماماً كما تسقط القوات اليوم اقتراح القانون الأرثوذكسي الذي يتيح للمسيحيين انتخاب 64 نائباً وتحمل العونيين معاتبة مسؤولية إطاحة القانون المختلط الذي يوفر للمسيحيين انتخاب نحو 54 نائباً مسيحياً في حسابات القوات و45 في حسابات الكتائب.

...ابات معاً

جازف المسيحيون بتأييد الأرثوذكسي ومكنوه من الحصول على غالبية فقدت جدواها حينما رفضه السنّة (هيثم الموسوي)

بفتح عقد استثنائي لمجلس النواب بغية تمديد ولايته، ويعوّل هؤلاء على موقف تردد ان الرئيس ابلغه الى الافرقاء المعنيين اقرنه بتأكيد معاكس هو موافقته على اصدار مرسوم عقد استثنائي يُخصص لاقرار قانون جديد للانتخاب يمهد لاجراء الانتخابات. وتبعاً للصلاحية المنوطة به، يحدّد رئيس الجمهورية في برنامج العقد الاستثنائي الذي يدعو مجلس النواب اليه جدول اعماله، لن يكون في متنه تعديل قانون الانتخاب بما يتيح تمديد ولاية السنوات الاربع للمجلس الحالي. ثانيتها، اعتقاد فريق بعدم الحاجة الى مرسوم عقد استثنائي يدعى البرلمان اليه في ظلّ ما تنص عليه المادة 69 من الدستور، اذ إنها تضعه في انعقاد دائم الى ان يصير الى تأليف حكومة جديدة. تعكس وجهتا النظر هاتان تعارض الاجتهادات حيال صلاحية المجلس في الاشتراع بعد 31 ايار في غياب مرسوم عقد استثنائي بغية تفادي فراغ ينشأ عن نهاية ولاية المجلس في 20 حزيران. 4 ـ تتحول جهود تأليف الحكومة الجديدة يوما بعد آخر استحقاقا ثانويا بعدما تقدم عليها مصير مجلس النواب برمته. الامر الذي يحيل التأليف خيارا متأخراً لوقت قد يطول مقدار ما استغرقه حتى الآن، وهو يقترب من شهر ونصف شهر من تسمية الرئيس المكلف تمام سلام. بات تأليف الحكومة جزءا لا يتجزأ مما سيؤول اليه مصير المجلس وفي صلب حسابات الافرقاء. وقد لا يؤدي تمديد حتمي لولاية المجلس الى اخراج سهل للتأليف بعدما احكمت قوى 8 و14 آذار الربط بين الاستحقاقين. في ظلّ تعادل سلبي يخرجان به من تمديد الولاية، ينتقل الاشتباك بعد ذاك مجددا الى نصاب الحكومة.

يثير ما سبق جنون الأب اليسوعيّ في الدير الصغير في الأشرفية. يعجز عن الاستيعاب. عشية الطائف، خسّر جعجع المسيحيين ليُربح غيرهم، فزجه هذا الغير في السجن. أما اليوم، فخسر الآخرون عند تبنيه «الأرثوذكسي»، ولم يلبث أن خسر نفسه عند تخليه عنه. كان يفترض تعلمه شيئاً، يقول رئيس أحد الأديرة المتنية: «بقي جعجع يقنعنا بأن الطائف إنجاز، لتكريسه في النص المناصفة الحقيقية بين المسيحيين والمسلمين. وإذ به ينقلب على الطائف فور اقتراح قانون انتخابيّ يجعل المناصفة أمراً عملياً».

لا يمكن الاستمرار طويلاً في الترداد أنه دفع ثمناً باهظاً. يُمتّع الرجل نفسه اليوم بحياة لا تضاهيها برفاهها حياة لبناني واحد آخر، فيما يمكن أيّ فضولي مرافقة مقاتل واحد من مقاتلي القوات اللبنانية إلى شقته المتواضعة الصغيرة، سواء في عين الرمانة أو بسكنتا أو حراجل لرؤية كيف يعيش وأين يعلم أبناءه وماذا يطعمهم. هؤلاء، وليس سمير جعجع، هم من دفعوا وما زالوا ثمن الحرب الباهظ. خرجوا منها بلا شهادة جامعية ولا خبرة مهنية ولا حسابات مصرفية ولا قصر في معراب وولائم يومية.

سجن جعجع عشر سنوات، لكن زوجته اليوم نائبة وينشط محاموه ليعيدوا له حقه بالاقتراع والترشح إلى رئاسة الجمهورية، فيما لا تزال مجموعات واسعة من مجتمعه تفتقد بسببه هذا الحق. يصطف هنا المسيحيّ العكاريّ بجانب المسيحيّ الطرابلسيّ والهرمليّ والبيروتيّ والزهرانيّ والبقاعيّ الغربيّ ملوحين بأصوات لا تقدم أو تؤخر في نتائج الانتخابات بفضل قوانين جعجع الانتخابية.

انتهت فترة السماح. كان اقتراح القانون الأرثوذكسي الفرصة الثانية الحقيقية لجعجع وأضاعها. ما عاد يمكن الرجل ارتداء قناع الضحية. هو ليس الضحية، مجتمعه ضحية. مجتمعه ضحيته.

كلام في السياسة

هل يقبل سمير جعجع الحوار؟

جان عزيز

محق سمير جعجع تماماً، في رفضه للأسلوب الغوغائي في مناقشة خياره الانتخابي. فالبروباغاندا والغوبلزيات وتشنيع وسائط الإعلام الأنتي ـ اجتماعي، كلها لا تؤدي إلى إظهار حقيقة ولا إلى تقدم جماعة ولا إلى ترقي إنسان. وقد كانت هذه الزاوية بالذات ضحية مميزة، وهدفاً بامتياز، لممارسة من هذا النوع من قربه، علنية حيناً وسرية خبيثة أخطر أحياناً. وهو ما يجعلنا نتمسك أكثر بسلاح الكلمة ومنطق الواقعة وتفنيد التوثيق في محاورته ومناقشته، فهل يقبل؟

لماذا اعتبرنا خياره الانتخابي من نوع الخطيئة المميتة أو الخطأ القاتل؟ ولماذا ربطنا خياره هذا بما كان زمن الطائف و13 تشرين؟ ليس الأمر من باب التعبئة ولا التحريض ولا التهشيم ولا التنغيم، بل انطلاقاً من «عقل بارد وذهنية حادة وقوة روح»، كما علمه يوماً الراحل روبير عبده غانم.

فلنستعرض أولاً، لماذا كان تفرده في خياره الانتخابي خطيئة. والمسألة هنا لا علاقة لها بتأييد الاقتراح الأرثوذكسي أو معارضته، لكنها مرتبطة بالسؤال: لماذا تصرف سمير جعجع على هذا النحو؟ فالرجل هو من وقف في لقاء بكركي في 16 كانون الأول 2011، وقال بالحرف ـ ونقرأ من محضر بكركي بالذات ـ أن هناك مشروعاً واحداً يستحق أن نحمله وأن نطرحه ونداف عنه. إنه اقتراح اللقاء الأرثوذكسي. لا بل أنا أسميه «المشروع». لأنه لا مشروع سواه يؤمن حقوق المسيحيين... وأسهب جعجع يومها في عرض وجهة نظره، كيف على الملتقين في بكركي أن يوحدوا موقفهم حول «الأرثوذكسي». ثم كيف عليهم أن «يطحشوا» على حلفائهم لإقناعهم به. وصولاً إلى كيفية إقراره وتطبيقه وتأسيس نظام جديد منبثق من مساواته.

يومها، لم يكن أي طرف سياسي، مسيحي أو مسلم، يشك لحظة في أن «الأرثوذكسي» وهم. أو في أحسن الأحوال مناورة. وكان سمير جعجع متمسكاً به حرفياً حصرياً نهائياً. ما يعني أن الرجل كان على اقتناع ذاتي عميق بهذا الطرح.

بعدها جاء ميشال عون بحلفائه ووافقوا على المشروع. وبالتالي صار إقراره ممكناً، لا بل مضموناً. عندها خرج سعد الحريري عن صمته. وأعلن في 31 كانون الثاني الماضي أنه ضد «الأرثوذكسي»، لكنه أعلن في حديثه نفسه أيضاً، أنه إذا أقر هذا المشروع، فهو سيخوض الانتخابات على أساسه، وأنه لن يقاطع الاستحقاق. ماذا يعني هذا الكلام؟ يعني ذلك أن تهويل سمير جعجع على المسيحيين، وعلى بكركي، بأن إقرار «الأرثوذكسي» سوف يحرق البيت، كلام لا صحة له ولا دقة. لكن في المقابل، ماذا قال معاونو الحريري في الأيام التي تلت موقفه هذا؟ قالوا بوضوح، وعلناً، تماماً كما قالها أحمد فتفت ونهاد المشنوق ومحمد شطح لجعجع مباشرة، إنه إذا اقترع جعجع لمصلحة «الأرثوذكسي»، يكون قد أنهى تحالفه مع الحريري، ويصير الأخير في حل منه، لا بل سيذهب عندها إلى تشكيل لوائحه الخاصة من كل المذاهب في كل لبنان.

المشكلة هنا إذن. لا في كون «الأرثوذكسي» يحرق البيت اللبناني أو منزل المسيحيين فيه أو منزلتهم. بل هو يحرق تحالف جعجع مع الحريري. أي إنه يحرق فرص جعجع في لعبة السلطة، نيابياً ووزارياً، الآن وبعد الآن. إنها لعبة سلطة إذن. أو معادلة مصلحة خاصة، فردية أو حزبية أو فئوية في أوسع نطاق. وهي في كل حال لعبة مشروعة في السياسة، وهي حق لكل سياسي، ولا يمكن إدانة سمير جعجع لأنه قرر أن يلعبها. لكن الخطيئة التي سقط فيها جعجع أنه حاول تغطية لعبة مصلحته الخاصة بالكلام عن المصلحة العامة، حاول تبرير حسابات سلطوية بمعادلات وطنية وكيانية.

ما الذي يؤكد ذلك؟ فلننتقل هنا إلى تفنيد خياره الانتخابي المتجسد في «الاتفاق الثلاثي» الجديد، بينه وبين الحريري وجنبلاط. ولنستعرضه في مضمون الخيار، كما في شكل اتخاذ هذا القرار. في المضمون، وبمنطق الحوار العقلاني الذي يحبه جعجع نفسه، وبعيداً عن الغوغائيات التي يمقتها، فلنتوقف عند هذه النقاط كأمثلة: لماذا اختار جعجع في تحالفه الثلاثي، وكما قال جورج عدوان بعظمة لسانه، «التنازل» عن عدد معين من مقاعد النواب المسيحيين، طالما أن الخيار الذي لا يقدم أي تنازل كان متاحاً، ولم يكن ليحرق البلد؟ ولماذا هذا التنازل للطرف القابض على السلطة في لبنان منذ عقدين، وللطرف المرتبط بحلف إقليمي دولي «طويل عريض»، يعتقد، ويعتقد معه جعجع نفسه كما قال مراراً، أنه سيحكم لبنان والمنطقة؟ أليست لعبة سلطة؟

ولماذا اختار جعجع في تحالفه الثلاثي مثلاً، أن يضرب جبل لبنان ضربة قاضية. فيشلعه قسمين غير متوازيين. واحد يعطى هبة لوليد جنبلاط، وهو الأدرى بوليد جنبلاط. وقسم آخر يحاصر أمين الجميل بأصوات الشيعة، ويلزم ميشال عون بتهمة بيع مسيحيي الجبل لأصوات الضاحية؟ أليس إرضاءً لجنبلاط في سياق لعبة السلطة نفسها؟

ولماذا اختار جعجع مثلاً أن يجعل من حاصبيا دائرة فردية بمقعد واحد على الأكثري، فيما قرر أن يمنع قيام دائرة مماثلة بمقعد واحد في بشري، حيث هو، وفي صيدا، حيث السنيورة والحريري، وفي البترون، حيث الكتائب وجبران باسيل، الذي زاره أربع مرات، نعم اربع مرات؟ أليست حسابات السلطة نفسها؟

ولماذا اختار جعجع أن يحيل 4 مقاعد من خمسة في حاصبيا نفسها على النسبي، فيما أبقى 4 مقاعد من خمسة في الأشرفية على الأكثري؟ أليس هاجس التزلف لدى جنبلاط أيضاً؟ اصلاً لماذا فصل حاصبيا عن مرجعيون، إن لم يكن من الأثمان المفروضة من قبل جنبلاط لقاء المشاركة في تهريبة السلطة تلك؟

ولماذا اختار جعجع أن يلغي مقاعد الأقليات التي كان قد اتفق على إضافتها؟ أليس لأنهم يقعون خارج ظلال التهريبة الليلية؟

ولا تنتهي الأسئلة حول مضمون خيار جعجع. قبل الانتقال إلى الشكل، وهنا الكلام دقيق وحساس، بعضه معلوم وأكثره متروك لناسه وأسراره. صحيح أولاً أن لقاء بكركي كان قد قرر في 3 نيسان الماضي تعليق «الأرثوذكسي» للسعي إلى توافق بديل، لكن هل حصل التوافق على طرح بديل؟ هل حمل جعجع اتفاقه الثلاثي، ولو شكلاً، إلى بكركي لمناقشته؟ هل أطلع حلفاءه عليه، كي لا نتحدث عن خصومه؟ هل يريد أن نقول له كيف تصرف مع أمين الجميل، وكيف تصرف السنيورة وحتى محمد شطح؟ ام نكتفي بالصمت ضناً بجرح ذلك الرجل، جرح يزيده الظلم عمقاً كل يوم، مع الاعتراف بأنه ظلمنا به جميعاً؟

مشكلتنا مع سمير جعجع، في هذا الملف كما في كل ملف، أننا نعرف. ومشكلتنا مع أنفسنا إزاءه، أننا نحرص على القيم والحق، أكثر مما نعرف.

يبقى السؤال، لماذا ربطنا «الاتفاق الثلاثي» الجديد بحقبة الطائف و13 تشرين؟ ليس من باب التجريح ايضاً، بل من باب الاعتبار من الذاكرة الأليمة. فأنت تعرف يا سمير جعجع ونحن نعرف، أنك يوم ذهبت في خيار الطائف سنة 1989، لم تكن موافقاً على نصه، ولا مؤيداً لنظامه، ولا حالماً بتطبيقه. والأدلة الدامغة على ذلك أكثر من أن تحصى. نكتفي منها باثنين: أن تقف بعد أسابيع على إقرار الطائف، في «يوم المقاومة» 26 كانون الأول 1989، وتسأل مستهجناً مستنكراً: «وهل تسأل القوات عن موقفها من الطائف؟». ثم أن تخرج بعد اسبوع على اندلاع حربك مع ميشال عون في 31 كانون الثاني 1990، لتؤكد أنك لا تعترف «إلا بحكومة شرعية وحيدة، هي حكومة العماد عون». يوم ذهبت في خيار الطائف، كنت تعتقد أن المسألة مجرد مناورة. ستنتهي بانتخابات رئاسية، فينتهي بها ومعها عون. وهذا أيضاً مشروع في السياسة. كنت ترى أن كل همروجة وثيقة الوفاق الوطني ستقتصر على عودة النواب إلى بيروت، وانتخاب سركيس ما، تعيد معه إنتاج لعبة بشير. وهذا حق في حسابات السلطة، لكنك يومها تغافلت عن أمرين اثنين: أولاً أن انفلات الغرائز الداخلية في الألاعيب السلطوية، يخلق ديناميات تذهب بالخيارات الأساسية إلى غيرها، أو إلى خلافها، أو حتى نقيضها. وثانياً، أنك حين تبرم اتفاقاً غامضاً مع طرف أقوى منك، لست أنت من يفسر غموضه عند التطبيق، ولا أنت من يستفيد من التباسات ذلك الغموض لحظة التنفيذ. هكذا تحول خيار الطائف، من مزحة إلى مذبحة...

الأمران الاثنان واقعان اليوم أيضاً في خيارك الانتخابي. فاسأل عن العبرة منهما نادر سكر، أو فارس سعيد حتى، وتقبل منطق الحوار.

على الغلاف

غلطة واحدة تكفي!

إبراهيم الأمين

الحبل مشدود. مشدود الى حده الاقصى الآن. بمقدور احد الممسكين بطرفيه، ان يقدم على جذب اصابعه حتى ينقطع الحبل، وتقع المواجهة الكبرى. من دون تهويل، او مبالغات او تأويلات، او حتى مداورة ومناورة. هذه هي حال الجبهة الشمالية للعدو الآن. والآن، تعني اليوم، تعني هذه الساعات. ملخص الامر، ان اسرائيل قرأت - ومرة جديدة اخطأت - ان المحور المقابل لها، ضعيف وفاقد زمام المبادرة. فقررت ان تلعب الشطرنج، لكن في ملعب كرة قدم.

قد يكون مفيدا للعدو ان يلجأ الى العالم الافتراضي. الى صفحات «الفايسبوك» لكي يحتفل منتصرا، لكن الحال في واقع الامر، كما هو على الارض، وكما تشاهده اسرائيل بعيونها الكثيرة، يؤشر إلى شيء مختلف. والمعادلة الحقيقية، ليست في ان اسرائيل طليقة اليدين، بل إن المحور المقابل، مستعد، في اي لحظة، لأن يقلب المشهد رأسا على عقب.

ما العمل؟

في حالتنا الراهنة، علينا فهم حقيقة، ان جبهة المقاومة المفعلة مع العدو توسعت. وعلى هواة الصنف، التعرف تفصيلياً على جغرافيا الجولان المحتل، والتعود من الآن على اسماء المستوطنات والمواقع والمراكز التجارية والصناعية والسياحية، والاستعداد لوقائع مختلفة.

اما اذا قررت اسرائيل العمل وقائياً، فهذا يعني، أنها قررت قطع الحبل، وساعتها، سوف تكون أمام مواجهة شاملة، لها عنوان واحد: تغيير وجه المنطقة!

يراهن كثيرون من اعداء وخصوم محور المقاومة على مغامرة اسرائيلية بغطاء اميركي. هم يعتقدون ان النتيجة سوف تكون انهيار النظام في سوريا. والقضاء على حزب الله ودفع ايران الى داخلها.

ربما يوجد في اسرائيل من يراهن على هذه النتيجة، لكن يرجح ان اي عاقل في تل ابيب، سوف تسعفه ذاكرته على استعادة صور ابتسامات الجنود وهم هاربون من جحيم لبنان، وخصوصاً في ايامنا هذه، ونحن، اهل المقاومة والارض، ندخل اسبوع الاحتفال بعيد التحرير في ايار عام 2000.

الخيال جيد. ليس للحلم فقط، بل لأجل تدريب الذات على مشاهد تشرح معنى عنوان الحرب: تغيير وجه المنطقة!

إسرائيل ومتلازمة الحسابات الخاطئة

إيهود باراك كثير الإعجاب بشخصية نابليون بونابارت. واقتبس عنه عبارة مفضلة تقول: «هناك استخدامات عديدة للخنجر، ليس بينها الجلوس عليه». يبدو أن في اسرائيل من لا يوافق الإمبراطور الفرنسي على الشق الثاني من مقولته

محمد بدير

يتندر الإسرائيليون بين الحين والآخر على صحة تقديرات أجهزتهم الاستخبارية بشأن احتمالات اندلاع الحرب. تقول إحدى الدعابات إنه «في كل مرة تؤكد الاستخبارات أن الحرب ليست على الأبواب يسارع متخرّجو حرب يوم الغفران (أكتوبر 73) إلى البحث عن الملاجئ». الدلالة التي تنطوي عليها العبارة ترتبط بخطيئة التقدير الذي اعتمدته الاستخبارات العسكرية في حينه، وأصرت فيه على استبعاد أن يشن العرب حرباً على إسرائيل برغم تكاثر المؤشرات التي أفادت برجحان هذا الاحتمال. خطيئة دفعت الدولة العبرية ثمنها أكثر من ألفي قتيل وخمسة آلاف جريح، وشعوراً تملّك قادتها بالخطر الوجودي (كما كشفت عن ذلك وثائق الحرب إياها) قبل أن تعدّل الولايات المتحدة وجهة الأمور عبر تدخلها بجسر جوي أمد جيش الاحتلال بصنوف الأسلحة التي مكنته من الصمود والمواجهة وصولاً إلى المبادرة المضادة في ما عرف بثغرة الدفرسوار، فيما بعد، عملت المؤسسة الإسرائيلية على استخلاص العبر، فأجرت تعديلات بنيوية تتعلق بآليات صناعة التقديرات الاستخبارية ذات الصلة بنوايا الأعداء وسلوكياتهم المحتملة في ظروف محددة.

لم يمض وقتٌ طويل حتى خاضت إسرائيل تجربتها العسكرية التالية في جنوب لبنان عام 1982، مدفوعة بمشروع سياسي لإقامة نظام حليف في بعبدا. مشروع كانت العلاقات القديمة المستجدة مع قوى لبنانية نافذة قد أرست أسسه وأعطته الأمل بالتحقق. وما هي إلا أسابيع حتى بدأت طموحات تل أبيب ترتطم بواقع مفاجئ غايَرَ التقديرات الإسرائيلية، التي تطلعت إلى انتصار عسكري وسياسي قريب وغير مكلف. وما لبث «الجيش الذي لا يقهر»، المزهو بإنجازه المتمثل في إخراج المنظمات الفلسطينية من الجنوب، ولاحقاً من كل لبنان، أن وجد نفسه في مواجهة مقاومة لبنانية لم تتوقع تقديراتُ أجهزته الاستخبارية نشوءها، فضلاً عن أن تتنبأ بأنها ستكون من نوع لم يألفه في تاريخ صراعه مع العرب.

هكذا تحول مشروع استراتيجي «واعد» إلى تخبط عبثي دام 18 عاما داخل مستنقع لم يُنجِ منه إلا بتآكل المكابرة الإسرائيلية مع الوقت والإقرار المتأخر بأن الخيار الوحيد الناجع في مواجهة المقاومة هو: الانسحاب غير المشروط. وبين عامي 1982 و2000، سجل أرشيف الاحتلال والمقاومة صولات وجولات، أهمها معركتا «الحساب والعقاب» عام 1993 و«عناقيد الغضب» عام 1996، كانت نتيجتها الدائمة خيبة إسرائيلية متراكمة من انعدام القدرة على فهم عقل المقاومة، وتقدير سلوكها وأفعالها الابتدائية والردّية. خيبةٌ أجاد رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه، إيهود باراك، التعبير عنها حين أقر في أعقاب إحدى الجولات بأنه «على الرغم من أننا نمتلك أفضل أجهزة الاستخبارات والتقدير في العالم، إلا أننا نحتاج إلى رأس كثير الدوران كي نعرف كيف نال منا حزب الله».

كل هذا، ولم يصل الحديث بعد إلى حرب تموز 2006 وإخفاقاتها الاستخبارية (والعملانية) الفضائحية، بدءاً من سوء تقدير الموقف الإحتوائي للحزب في الساعات الأولى، وتفسيره على أنه عارض ضعف وانهيار (مما أغرى القيادتين السياسية والعسكرية بالإيغال في الحرب) مروراً بالوقوع في خديعة «الوزن النوعي»، التي ظلت الاستخبارات الإسرائيلية وقتاً طويلاً تتعامل معها على أنها «درة تاج» الإنجازات في الحرب، وصولاً إلى عدم القدرة على فهم الأسلوب الذي أعدته المقاومة لإدارة الحرب والضياع، تالياً، في ملعبها.

ويأتي دور الساحة السورية في صيرورتها المتكونة منذ بداية الأزمة الراهنة، وهي الساحة التي لطالما تغنت الاستخبارات الإسرائيلية بأنها مكشوفة أمامها مثل كف اليد. يذكر الجميع إيهود باراك وهو يتكلم بثقة عن تقديره بأن نظام الرئيس الأسد سيسقط خلال أسابيع. ثم ما لبثت الأسابيع أن تحولت إلى أشهر. وبعد ذلك، تبنّت تل أبيب مقولة «كذب الوقاتون»، فبقي التقدير العام يتبنى فرضية السقوط الحتمي للنظام من دون تحديد وقت محدد لذلك، مع الإشارة إلى أنّ ذلك لن يحدث بالضرورة خلال العام الحالي أو، ربما حتى، الذي يليه.

هنا اتخذت إسرائيل قرارها باقتحام المشهد السوري من بوابة الأسلحة «الكاسرة للتوازن» التي قالت إن دمشق تمثل معبراً لها في الطريق بين إيران وحزب الله. ومهما تكن خلفية القرار الإسرائيلي وأهدافه، فإن بإمكان المرء أن يجزم بأن قاعدة الاعتبارات التي استند إليها القرار انحصرت في حسابات الجدوى والكلفة، كما بالإمكان الترجيح بأن الحسابات في جانب الكلفة تركزت في مسألة واحدة هي تقدير احتمالات الرد السوري بالمعنى العسكري المباشر للكلمة.

> **حلفاء سوريا لن يقفوا ـ كلٌ بطريقته ـ متفرجين أمام التدخل الإسرائيلي**

إلا أن إسرائيل كانت على موعد آخر مع خطأ جديد في تقديراتها حين جاء رد سوريا ـ ايران ـ حزب الله مصوغاً بأسلوب من نوع مغاير لما توقعته أو فكرت فيه أو حتى تخيلته. وفي ضوئه، بدت إسرائيل كمن ربحت تكتيكياً، لكنها خسرت استراتيجياً. ليس فقط أنها ووجهت بالتزام علني من قبل القيادة السورية ـ تجاوز كل المحاذير السياسية ـ بإصرار على مد المقاومة بأسلحة لم تحصل عليها من قبل، وإنما ـ أيضا والأهم ـ بقرار استراتيجي بفتح جبهة الجولان، وهو قرار لا يعني أقل من حرب استنزاف لن تكون لإسرائيل اليد العليا فيها.

أمام هذا التحدي، مارست إسرائيل هوايتها المفضلة: الهروب إلى الأمام. إصرارٌ رسمي على المضي في تطبيق سياسة «الخطوط الحمر» الجديدة، تحت طائلة التلويح بإسقاط النظام السوري إن هو تجرأ على تنفيذ قراراته الأخيرة بتسليح المقاومة وفتح جبهة الجولان والرد العسكري على الاعتداء الإسرائيلي القادم.

ماذا يعني ذلك على صعيد المشهد الإقليمي المتصدع؟

يعني أننا سنكون أمام نوبة جديدة من متلازمة التقديرات الإسرائيلية الخاطئة، التي ستضع المنطقة على حافة الانفجار الكبير. ولا يحتاج المرء إلى أن يكون عبقرياً ليستنتج أن حلفاء سوريا الاستراتيجيين (إقرأ روسيا وإيران وحزب الله)، الذين منعوا وردعوا مجلس الأمن والحلف الأطلسي وتركيا ودولاً أخرى عن مغامرة التدخل العسكري المباشر لإسقاط نظام الأسد، لن يقفوا ـ كلٌ بطريقته ـ متفرجين أمام التدخل الإسرائيلي لتنفيذ هذا الهدف تحت أي عنوان من العناوين، ومهما بدا مشروعاً في ساحة الرأي العام. ثم من قال إنه ليس بين هؤلاء من يرى في التهديدات الإسرائيلية فرصته التي ينتظرها منذ أمد بعيد؟

مستوطنة كاتسرين

احد مواقع التنصت في الجولان

... هل تجر المنطقة إلى حرب؟

هل تُقدِم تل أبيب على تكرار اعتداءاتها على سوريا؟ قرار بات أصعب من ذي قبل، ولم يعد إسرائيلياً خالصاً، بل صارت أميركا شريكة فيه

يحيى دبوق

محاولة إسرائيل فرض معادلة جديدة على أعدائها في سوريا، تمنع بموجبها تزويد حزب الله بالسلاح، وصلت كما يبدو إلى نقطة حاسمة، تنذر بإمكان إدخال المنطقة في المجهول، في حال تكرارها.

تهديد تل أبيب الأخير، والصادر عن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عبر صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، بإسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد إن قرر الردّ على اعتداءاتها، هو تعبير عن مستوى مرتفع من القلق، بقدر ما هو تهديد وتصعيد، ويشير إلى أن واقع ما بعد الضربات، كما التهديد باستمرارها، لا يتوافق مع الحسابات الإسرائيلية الابتدائية، بفرض معادلة منع التسليح على حزب الله، بلا أثمان أو تداعيات.

تأجيج الخطاب التهويلي، ورفع الصوت يوجب عرض الآتي:

أولاً: بات واضحاً أن قراراً صدر في تل أبيب، يقضي بمحاولة منع حزب الله من التزود بالسلاح، سواء من سوريا، أو عبرها. وتكرار الاعتداءات في سوريا يؤكد وجود إصرار بفرض معادلة المنع الجديدة، وعلى وجود تقدير بإمكان تحقيقها، بالقوة العسكرية المباشرة.

وما كان القرار ليتبلور أساساً، لولا التقدير المسبق باستبعاد الرد السوري، وهو تقدير مبني على أن النظام بات يحصر انشغاله بمعالجة أعدائه في الداخل وصدهم، وبالتالي سيفضل الرضوخ للمعادلة الجديدة، بدلاً من اللجوء إلى الرد، الذي قد يكلفه الكثير، بل ويمكن أن يدفع إلى إسقاطه.

ثانياً: يبدو أن واشنطن شاركت تل أبيب في تقدير استبعاد الرد. صحيح أن حسابات واشنطن قد تزيد على حسابات تل أبيب، وتحديداً لجهة الفائدة الممكن استحصالها من الاعتداءات، لكن يمكن تأكيد وجود تنسيق مسبق بين الجانبين، دل عليه أكثر من معطى أميركي، أعقب الاعتداءات. من جهة واشنطن، من شأن الضربات الإسرائيلية، التي لن تتحول بحسب تقديراتها إلى مواجهة بين الجانبين، تعزيز فرص الاستراتيجية المتبعة من قبلها، لدفع الرئيس السوري إلى التنحي، وبإمكانها كذلك أن تفهم الأسد، أن لدى الولايات المتحدة أوراقاً أخرى متاحة وممكنة، لم تفعلها حتى

> **أميركا قلقة، لكنها تفضل مشاركة تل أبيب القرار بشأن سوريا**

الآن، في مقابل النجاحات الميدانية التي حققها أخيراً.

ثالثاً: خشية إسرائيلية من حسابات غير متوقعة للأسد؛ إذ يرى صناع القرار في تل أبيب أن الأسد قد يفهم «بصورة خاطئة» أن الاعتداءات مؤشر على تغيير في الاستراتيجيا الأميركية ضده، تمهيداً لتدخل عسكري وإسقاطه بالقوة، أي إن نظامه بات مستهدفاً. وبالتالي اندفاعه للرد بقوة، يفضي بالضرورة إلى مواجهة شاملة ومدمرة، لا تريدها تل أبيب أو واشنطن. وهذه الخشية فسرتها محاولة إسرائيل احتواء مفاعيل الاعتداءات، والبعث برسائل ميدانية وسياسية، تؤكد فيها أنها لن تتدخل في مجريات الصراع الميداني في سوريا، وأن كل ما تريده هو منع تزويد حزب الله بالسلاح، عبر سوريا.

رابعاً: ردّ سوريا وحلفائها، غير المتوقع، غيّر وجهة التقديرات وسياقاتها؛ إذ أعلنت القيادة السورية عزوفها عن الرد الموضعي، وتبنيها خياراً أكثر خطورة من جهة تل أبيب، بفتح جبهة الجولان أمام المقاومة، وتمكين حزب الله من كل السلاح الموجود في سوريا. وما أعطى هذا الخيار بعداً أكثر خطورة، إعلان الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، ملاقاة التوجه السوري، وتبنيه واستعداده لمؤازرته.

ومن ناحية عملية، جارى ردّ سوريا وحلفائها، الذي يبدو مدروساً جيداً، الفصل الذي أعلنته تل أبيب، بين ساحتين افتراضيتين متلاصقتين: ساحة تسليح المقاومة انطلاقاً من سوريا، وساحة القتال والحرب الدائرة فيها. وفتح جبهة الجولان، ومواصلة تسليح المقاومة، جاءا للرد على الاعتداءات الإسرائيلية، حتى الآن، أما الرد المباشر الذي سيكون قاسياً جداً، فسيكون نتيجة وفي أعقاب أي تدخل عسكري مباشر في الميدان القتالي.

من هنا، يأتي الصراخ الإسرائيلي الأخير، مغلفاً بتهديدات بإسقاط النظام في سوريا، بل ومن قبل نتنياهو نفسه، الأمر الذي يشير إلى مستوى مرتفع من القلق الإسرائيلي، إزاء الخيارات المتاحة وتداعياتها. هذه الخيارات تُراوح بين الانكفاء والإقرار بأن محاولة فرض معادلة منع التسليح على سوريا وحلفائها قد باءت بالفشل، رغم ما فيها من مخاطر وأضرار استراتيجية، وبين مواصلة العمل على فرض المعادلة، رغم ما فيها أيضاً، من مخاطر وأضرار استراتيجية.

وفي السياق، تتضح الخشية الأميركية من حسابات خاطئة قد تقدم عليها إسرائيل، ومن شأنها أن تجرّ المنطقة إلى تصعيد لا يخدم مصالحها؛ لأن إصرار تل أبيب على فرض المعادلة، وإصرار أعدائها على كسرها، قد يوجبان على صاحب القرار الإسرائيلي، تكرار العدوان على سوريا، وهي فرضية منطقية من الناحية الإسرائيلية، رغم ما فيها مخاطر، قياساً بمخاطر الانكسار والفشل.

وقد جرى التعبير عن الخشية الأميركية، بإسراع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (السي آي إي)، جون برينان، بالتوجه إلى إسرائيل، في زيارة وصفت بالخاطفة وغير المقررة مسبقاً، وهدفها منع إسرائيل من العمل في سوريا، دون تنسيق مسبق مع الولايات المتحدة، وهو تعبير عن عدم رضى أميركي عن مواصلة العمليات «العلنية» في سوريا.

وقد طرح وصول برينان، بنحو مفاجئ، إلى إسرائيل حيث التقى بقادة الدولة السياسيين والأمنيين والعسكريين، طرح مجموعة من التساؤلات عن خلفية توقيت هذه الزيارة وأهدافها. وأكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» «المخاوف الأميركية من التصعيد في المنطقة بعد تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بالعمل ضد إسرائيل في هضبة الجولان»، أضف إلى وجود إحساس أميركي بأن إسرائيل «خائبة الأمل من عجز إدارة أوباما في الساحة السورية». وأضافت أن إرسال بيرنن إلى إسرائيل «هدف إلى التنسيق بين الدولتين ومنع إسرائيل من العمل وحدها في سوريا، لكنه سمع من مضيفيه أن إسرائيل لا يمكنها أن تبقى مكتوفة الأيدي إذا ما استمر تدفق الأسلحة المتطورة من سوريا إلى حزب الله».

أما صحيفة «إسرائيل اليوم»، فأشارت إلى إعلان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عدم تراجع بلاده عن العقد الموقع مع سوريا لتزويدها منظومات أس أس 300. ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي رفيع المستوى قوله «إن صفقة الصواريخ هذه وُقّعت عام 2010، وأُجّلت منذ ذلك الحين عدة مرات، رغم تصريحات مشابهة أطلقها مسؤولون روس بشأن تنفيذها». ولفتت إلى أن تل أبيب «نقلت رسالة مفادها أن إدخال سلاح إلى سوريا يقوض الاستقرار في المنطقة، وأن هناك خطراً من انتقالها إلى حزب الله».

في السياق نفسه، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤولين أميركيين، تأكيدهم أن روسيا زودت سوريا بصواريخ «ياخونت» البحرية، التي تشمل أنظمة توجيه أكثر تطوراً من تلك التي زُوِّدت سوريا بها في مرحلة سابقة. ولفتت «هآرتس» إلى أن امتلاك سوريا لهذه الصواريخ يتيح لها مواجهة أي محاولة دولية محتملة لفرض حصار بحري، ويردع كذلك القوات الأجنبية عن محاولة تزويد العتاد للمعارضة من طريق البحر.

منتجع جبل الشيخ للتزلج

مصنع نبيذ

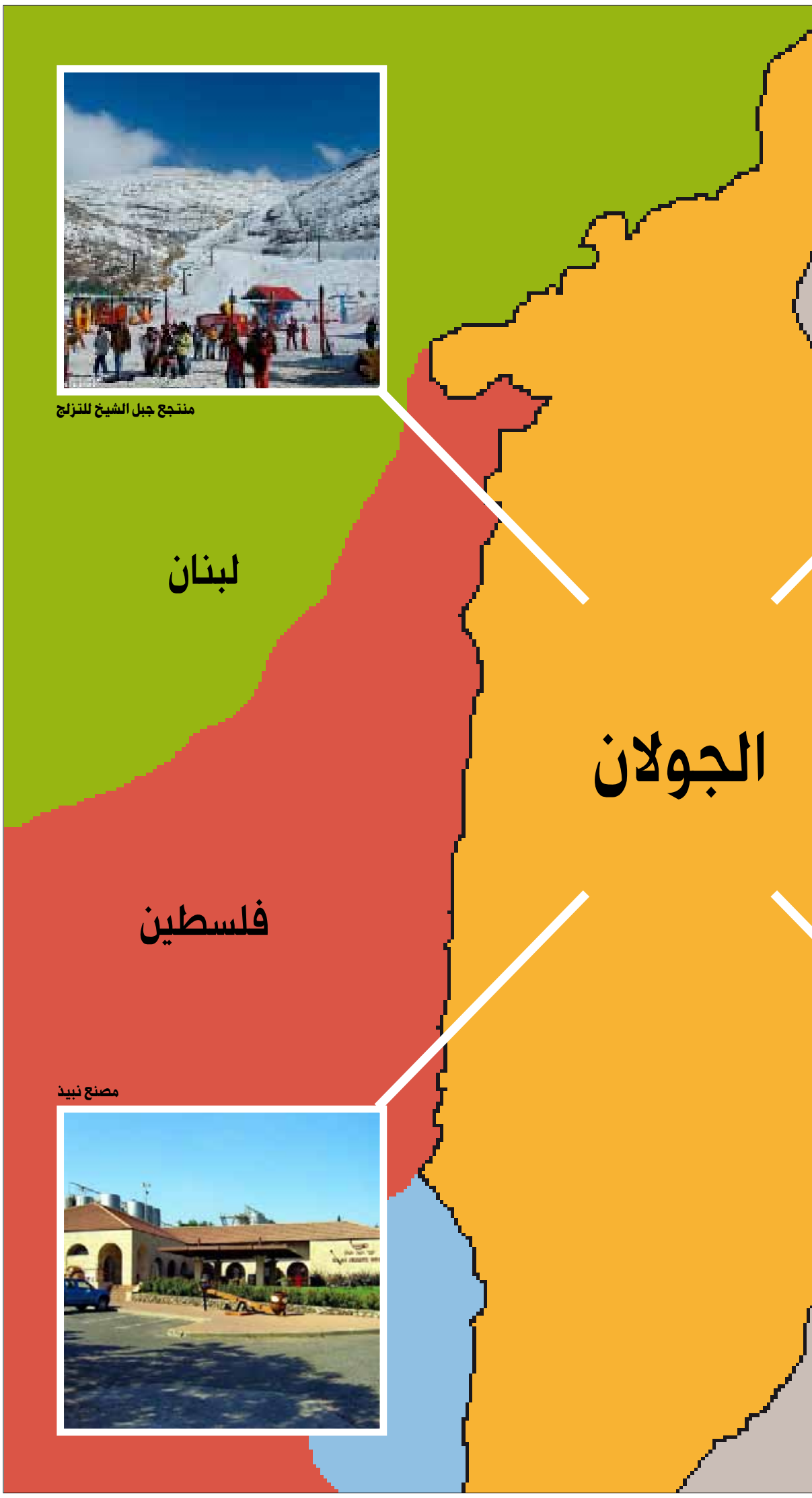

لافروف مع تسريع عقد المؤتمر ... وباريس ترفض

وضع بان كي مون مؤتمر «جنيف2» على السكة الدولية، فيما وضعت باريس أول شروطها برفضها مشاركة طهران

حطّ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في سوتشي، ليعطي «البركة» الأممية لمؤتمر «جنيف 2»، في وقت ظهر فيه أولّ اعتراض دولي على حضور إيران للمؤتمر من باريس.
وبالتزامن، أعلن مسؤول أميركي أنّ موسكو أرسلت إلى سوريا صواريخ متطورة مضادة للسفن.
وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بان، أنّ موسكو تؤيّد عقد مؤتمر دولي حول سوريا برعاية أممية. وأضاف أنّ بان كي مون أيّد خلال المباحثات المبادرة الروسية الأميركية حول عقد هذا المؤتمر. وأكد الوزير الروسي أنّه لا بدّ من مشاركة إيران والسعودية وجميع جيران سوريا في مؤتمر «جنيف 2»، كما أشار لافروف إلى ضرورة تحديد الأطراف السورية التي يمكن أن تشارك في هذا المؤتمر، وأكد على ضرورة عقد المؤتمر في أسرع وقت ممكن من أجل تغيير الوضع وانتقال العملية إلى المجال السياسي.
بدوره، أكّد الأمين العام للأمم المتحدة على ضرورة الاستفادة من الاتفاق الروسي - الأميركي لحلّ الأزمة السورية عن طريق المفاوضات. وأعرب عن أمله في عقد المؤتمر في القريب العاجل، إلا أنه امتنع عن تحديد موعد لإجرائه، مشيراً إلى أن هناك مشاورات بهذا الشأن.
في سياق آخر، أعرب لافروف عن أمله في أن تتفق السلطات السورية والأمم المتحدة على إرسال بعثة مفتشين للتحقيق في المزاعم عن استخدام أسلحة كيميائية. وتعهّد الوزير الروسي المساهمة في التوصل إلى اتفاق بين أمانة الأمم المتحدة والحكومة السورية بهذا الشأن، مذكّراً بأنّ هناك طلبين، أيضاً، بشأن إجراء تحقيق في حادث آخر وقع في كانون الأول من العام الماضي، في وقت، أكد فيه بان أنّ الخبراء الأمميين مستعدون للتوجه إلى سوريا في غضون يوم أو يومين، وأعرب عن أسفه لأنّ المحققين لم يتمكنوا حتى الآن من زيارة سوريا.
وفي مسألة توريد الأسلحة إلى دمشق، قال لافروف إنّ موسكو لا تورد أسلحة محظورة إلى سوريا، مشدّداً على أنّ بلاده لا تخفي معلومات عن التوريدات المنفذة وفق العقود الموقعة سابقاً. وقال إنّ بلاده تزوّد سوريا أساساً بأسلحة دفاعية وأنظمة للدفاع الجوي.
في المقابل، اعتبر رئيس هيئة الاركان المشتركة في الجيش الاميركي الجنرال مارتن ديمبسي أن تسليم روسيا صواريخ إلى النظام السوري من شأنه أن «يشجعه» على مواصلة الحرب كما يؤدي إلى تأجيج النزاع المستمر منذ اكثر من عامين.
وقال ديمبسي خلال مؤتمر صحافي رداً على سؤال بشأن امكان تسليم موسكو شحنة صواريخ ارض - جو الى النظام السوري، «في الحد الادنى هذا قرار مؤسف سيؤدي إلى تشجيع النظام واطالة المعاناة. هذا امر غير مناسب ومؤسف للغاية».
وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد أشاد بدور هيئة «الأمم المتحدة» في حلّ القضايا الدولية الراهنة. ولفت بوتين، بعد لقائه الأمين العام للأمم المتحدة، إلى أننا «بصفتنا دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ندافع عن الدور المركزي للأمم المتحدة في الشؤون الدولية».

وفي ردّ على الطلب الروسي في ادراج إيران ضمن لائحة المشاركين في مؤتمر «جنيف 2»، أعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، فيليب لاليو، أنّ باريس ترفض مشاركة إيران في مؤتمر دولي حول سوريا. وأضاف أنّ «الأزمة السورية تصيب بعدواها المنطقة بأسرها. هناك محك الاستقرار الاقليمي، ونرفض أن يشارك بلد (إيران) يمثل تهديداً لهذا الاستقرار في هذا المؤتمر».
وتابع لاليو «كل طرف يعبر عن موقفه اليوم. سنحاول التقريب (بين هذه المواقف) لافساح المجال أمام انعقاد هذا المؤتمر بالأشخاص الملائمين والشكل الملائم، بحيث يكون مفيداً وفاعلاً».
وأقرّ، أيضاً، بأنّ مسالة اختيار المشاركين في العملية التفاوضية أساسية لضمان نجاح المؤتمر، مضيفاً «بالنسبة إلينا، من الواضح أنّ الائتلاف الوطني السوري (المعارض)، الذي يعدّ الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري هو في صلب التفاوض، لكننا لن نكون متصلبين حيال الأسماء التي ستمثل المعارضة في المفاوضات. يعود إلى المعارضة أن تختار» تلك الأسماء. وبالنسبة إلى ممثلي النظام، كرر لاليو وجوب «ألا تكون أيديهم ملطخة بالدماء».
في موازاة ذلك، أعلن الكرملين أنّ الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بحثا خلال مكالمة هاتفية، الأزمة السورية، واتفقا على مواصلة الحوار حول هذا الموضوع حتى انعقاد قمة «الثماني الكبار» في حزيران المقبل. وأوضح الناطق باسم الرئيس الروسي، ديميتري بيسكوف، أن بوتين أبلغ كاميرون نتائج المحادثات الأخيرة التي أجراها مع رئيس الوزارء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، بينما أطلع المسؤول البريطاني على فحوى اتصالاته الأخيرة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما.
في غضون ذلك، أبلغ مسؤولون

امتنع بان كي مون عن تحديد موعد لإجراء المؤتمر الدولي (أ ف ب)

قطر «تستثمر» ثلاثة مليارات دولار في سوريا

لازمت قطر معظم التقارير الأجنبية عن المعارضة السورية المسلحة منذ بداية عسكرة الحراك المعارض. يوم أمس، وعلى غلاف صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية عنوان واضح: قطر من إمارة إلى إمبراطورية. وبعناوين: «قطر تموّل الثوار السوريين بالمال والسلاح»، و«كيف سيطرت قطر على المعارضة السورية».
تقول الصحيفة إنّ قطر أنفقت نحو ثلاثة مليارات دولار في العامين الماضيين لدعم الانتفاضة في سوريا، وهو ما يفوق بكثير ما قدمته أيّ حكومة أخرى، ولكن السعودية الآن تنافسها في تصدّر الجهات التي تمدّ المعارضة بالسلاح.
وترى الصحيفة أنّ الدعم القطري للانتفاضة في سوريا، التي تحولت إلى حرب أهلية طاحنة، تطغى على الدعم الغربي للمعارضة. وتضيف أنّه في عشرات المقابلات التي أجرتها مع زعماء المعارضة المسلحة في الداخل والخارج ومع كبار المسؤولين الإقليميين والغربيين، أكد الجميع تعاظم الدور القطري في الأزمة السورية، وأنه أصبح أمراً مثيراً للجدل.
وتروي الصحيفة أنّ «الدولة الصغيرة ذات الشهية الضخمة» تعدّ أكبر مانح للمساعدات للمعارضة السياسية السورية، حيث تقدم منحاً سخية للمنشقين، تبلغ وفقاً لبعض التقديرات خمسين ألف دولار في العام للمنشق وأسرته.
وتلفت الصحيفة البريطانية إلى أنّ المقربين من الحكومة القطرية يقولون إن إجمالي الانفاق على الأزمة السورية بلغ ثلاثة مليارات دولار، بينما تقول مصادر في المعارضة المسلحة ومصادر دبلوماسية إنّ قيمة المساعدات القطرية بلغت مليار دولار على الأكثر. وتفيد بأنّه وفقاً لمعهد «أبحاث السلام» في استوكهولم، الذي يتابع إمدادات السلاح إلى المعارضة السورية، فإنّ قطر أكبر مصدر للسلاح إلى سوريا، حيث مولت أكثر من 70 شحنة جوية للسلاح إلى تركيا المجاورة منذ نيسان 2012 حتى آذار الماضي.
وترى الصحيفة أنه على الرغم من أنّ التدخل القطري يرجع إلى النفعية والمصلحة، فإن قطر أصبحت عالقة في الاستقطاب السياسي في المنطقة، ما عرضها لانتقادات بالغة. وتقول إنّ دعم قطر للجماعات الإسلامية في الدول العربية يضعها في مواجهة مع الدول الخليجية الأخرى ويؤجج التنافس بينها وبين السعودية.
وغذّى دعم قطر للجماعات الإسلامية في العالم العربي الخلافات مع نظيراتها في دول الخليج، والتنافس مع المملكة العربية السعودية.
«أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني يريد أن يكون جمال عبد الناصر العالم العربي»، يقول سياسي عربي. والتوترات الأخيرة التي سبقت وتلت انتخاب رئيس وزراء الحكومة الموقتة (غسان هيتو) من قبل «الائتلاف» المعارض، والذي فاز بدعم من «الإخوان المسلمين»، دفعت السعودية لتقوية علاقتها بعدد من المعارضين السياسيين السوريين وتطويرها، وهي وظيفة كانت قد بدأت قطر في الاستحواذ عليها.
وبحسب الصحيفة، فإنّ حضور الإمارة الصغيرة، في المركز الثاني، ضمن تزويد وتوفير الأسلحة للمعارضة السورية يبعث القلق عند الغرب والدول العربية الأخرى، لاحتمال وقوع هذه الإمدادات في أيدي «جبهة النصرة»، المرتبطة بتنظيم القاعدة.

طورت السعودية علاقتها بعدد من المعارضين السوريين لاحتواء قوة قطر

قطر أكبر مصدر للسلاح الى سوريا (أ ف ب)

مشاركة طهران

أميركيون وكالة «رويترز» أنّ روسيا أرسلت إلى سوريا صواريخ متقدمة مضادة للسفن. وقال أحد المسؤولين، مشترطاً عدم الكشف عن اسمه، إنّ سوريا تسلمت أحدث صواريخ، وهي أرض - جو من طراز «ياخونت». وأكد المسؤول الأميركي، كذلك، تقريراً أشار إلى أنّ روسيا أرسلت 12 سفينة حربية أو أكثر لحراسة المياه القريبة من قاعدتها البحرية في سوريا.

في سياق آخر، أدرجت الولايات المتحدة زعيم «جبهة النصرة» وأربعة وزراء في الحكومة السورية على اللائحة السوداء للارهاب، إضافة إلى الخطوط الجوية السورية وقناة «الدنيا» التلفزيونية.

وأدرج زعيم «النصرة»، أبو محمد الجولاني، على اللائحة بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية، قائلة إنّ «تنظيم القاعدة في العراق كلفه فرض الشريعة الاسلامية في انحاء سوريا».

من جهتها، أدرجت وزارة الخزانة الأميركية على لائحتها السوداء أربعة أعضاء في الحكومة السورية وهيئتين، هما الخطوط الجوية السورية لأنها «تنقل أسلحة» وقناة «الدنيا» التلفزيونية لأنّها «تبثّ اعترافات تحت الضغط».

واستهدفت العقوبات وزير الدفاع فهد جاسم الفريج، ووزير الصحة سعد عبد السلام النايف، ووزير الصناعة عدنان عبدو السخني، ووزير العدل نجم حمد الأحمد.

إلى ذلك، أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أنّ عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة تجاوز المليون ونصف المليون، معربةً عن قلقها من تدفقهم بكثرة منذ شهر كانون الثاني بوتيرة حوالى ربع مليون لاجئ جديد شهرياً.

من جهة أخرى، سجّلت شركة الطيران السورية أرقاماً قياسية في عدد المسافرين، رغم الحرب القائمة، وكل رحلاتها الداخلية والخارجية محجوزة على نحو كامل.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

سلة أردوغان خاوية في أميركا

إسطنبول ـ **حسني محلي**

على الرغم من مساعي الإعلام التركي لاعتبار زيارة رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، إلى أميركا تاريخية لما ستخرج به من نتائج مهمة جداً بالنسبة لسياسات الحكومة التركية الإقليمية، خاصة في موضوع سوريا، أثبت المؤتمر الصحافي الذي عقده باراك أوباما مع أردوغان أن الرياح لم تجر كما اشتهى الطرف التركي السياسي منه والإعلامي، خصوصاً أن أسئلة الإعلاميين الأميركيين أثبتت أن الرأي العام الأميركي غير مبال بزيارة أردوغان بقدر ما هو مبال بفضيحة التجسس على الصحافيين العاملين في وكالة «أسيوشيتدس برس»، ومن ثم مضايقات هيئة الضرائب للأحزاب والهيئات المعارضة للحكومة عبر التفتيش الدائم وفرض عقوبات مالية عليها.

كما لم يخف الجانب التركي عدم ارتياحه لموقف محطات التلفزة الأميركية التي اكتفت بنقل أقوال الرئيس أوباما على الهواء مباشرة، حاجبة البث عن كلمة أردوغان.

وكان واضحاً من المؤتمر الصحافي المشترك لأوباما وأردوغان، أن الثاني لم يحصل على أي شيء مما كان يتوقعه من الأول، لا سيما بعد أن رفض أوباما الاتهامات للنظام السوري باستخدام الأسلحة الكيميائية، قائلاً: «إننا نحتاج لمزيد من التعاون والعمل المشترك لجمع المزيد من الأدلة والمعلومات الأكيدة».

وجاءت المفاجأة الثانية التي لم تُشعر أردوغان بالراحة، عندما قال أوباما إنه لا يملك أي صيغة سحرية للتخلص من الرئيس (بشار) الأسد بعد أن تحدث عن اتفاقية جنيف والحوار مع الروس.

كذلك لم يكن رئيس الوزراء التركي راضياً عن اعترافه بتأجيل زيارته إلى غزة المقررة نهاية الشهر الجاري إلى نهاية حزيران، قائلاً إنه سيزور رام الله أيضاً. وهو ما يعني رضوخه للضغوط الأميركية والإسرائيلية واللوبي اليهودي؛ كانوا جميعاً يعترضون على هذه الزيارة التي قالوا عنها إنها تثير غضب تل أبيب ومحمود عباس.

وزيارة رام الله بالنسبة لأردوغان تعني زيارة اسرائيل ايضاً لأن دخوله الى أراضي السلطة الفلسطينية لن يتم من دون موافقة اسرائيلية.

ومن السابق لأوانه أن نحكم بالفشل الذريع على زيارة المسؤول التركي الى واشنطن، حيث كانت على جدول مباحثاته العشرات من القضايا الاستراتيجية التي تهم العلاقات الثنائية على جميع الصعد السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية، على حد قول أوباما ونائبه جو بايدن.

> اوضح اردوغان أن مجلس الأمن هو من سيقرر ما إذا كانت ستفرض منطقة حظر طيران في سوريا

أما أردوغان فقال إنه بحث مع القيادات الأميركية جميع التفاصيل الخاصة بهذا التعاون بالإضافة إلى مجمل القضايا الإقليمية التي تهم الدولتين وفي مقدمتها العراق والسلام في الشرق الأوسط، حيث أشار الى مساعي الوساطة التركية بين إسرائيل وسوريا من دون أن يذكر من هو السبب في إفشال هذه الوساطة.

وفي الوقت نفسه يعرف الجميع أن واشنطن وأنقرة تتفقان حول العديد من السياسات الخاصة بالعراق والسلام في الشرق الأوسط، بل وحتى في موضوع الربيع العربي.

وكانت المفارقة المهمة في المؤتمر الصحافي هو ما قاله أردوغان عن تضامنه مع أميركا في حربها على الإرهاب بعد أن قدم التعزية للشعب الأميركي بضحايا أحداث بوسطن الأخيرة، لا سيما أن المتهمين في هذه التفجيرات اسلاميون متشددون من خامة من يدعمهم أردوغان في سوريا.

ويبقى الجانب الأهم في زيارة أردوغان إلى واشنطن هو ما أشار إليه الرئيس أوباما ونائبه بايدن في المؤتمر الصحافي، إلى أولاد المسؤولين الأتراك خصوصاً الرئيس عبد الله غول، ورئيس الوزراء أردوغان ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو، والذين يدرسون في الجامعات الأميركية. مع الإشارة إلى ولادة أحد أحفاد أردوغان في الولايات المتحدة أيضاً.

المسؤولان الأميركيان أرادا بتلك الإشارة لفت النظر الى متانة وقوة الصداقة الأميركية ـ التركية ببعديها الاستراتيجي والإنساني، حيث يقول حالهم للأتراك: أولادكم في حضننا.

إلى ذلك (أ ف ب)، اوضح اردوغان أمس أن مجلس الأمن هو من سيقرر ما إذا كانت ستُفرض منطقة حظر طيران في سوريا. وقال اردوغان، في منتدى بمعهد «بروكينجز» في واشنطن، إن مسألة اقامة منطقة حظر جوي يمكن أن تناقش في المؤتمر الدولي المزمع عقده بشأن سوريا، الذي تدعمه واشنطن وموسكو. وأضاف «نحن الآن بصدد عملية ترتيب مؤتمر في جنيف ... اذا اتخذت هذه العملية قرارا بشأن مثل هذه المنطقة، فإن تركيا ستفعل كل ما هو ضروري». وتابع «تحدث الرئيس اوباما أمس عن عملية بدون الأسد ... حدوث انتقال (سياسي) في وجود الأسد لا يمكن أن يكون حلاً، ولن تقبله المعارضة على أي حال».

«العائدون» على طاولة البحث الأوروبي

ويشير دبلوماسيون، في هذا الإطار، إلى أنّ القطريين يواجهون صعوبة في توفير إمدادات ثابتة من الأسلحة، وهو أمر كانت السعودية قد أعلنت أنّها قادرة على القيام به عبر شبكاتها الأكثر تقدّماً. وبعد فتح طريق الإمدادات عبر الحدود الأردنية إلى جنوب سوريا في الأشهر الأخيرة، كان للرياض الحصة الأكبر من هذه الإمدادات الجديدة، وذلك رغم تخوّف الحكومة الأردنية من الجهاديين، لكنها سمحت على مضض «بالدفعات» السعودية.

الغرب، من جهته، متردّد في التدخل بقوة أكبر في سوريا، لكنه ترك معارضي النظام السوري يعتمدون على الدعم القطري والسعودي والتركي منذ أواخر العام الماضي، فيما أضحت الإمارات العربية المتحدة والأردن من «الشركاء الصغار» للمعارضة السورية.

ورفض وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، خالد العطية، الذي يتولى سياستها السورية، الحديث عن المنافسة مع السعوديين، ونفى الادعاءات بأنّ دعم قطر للمتمردين السوريين قسّم المعارضة وأضعف مؤسساتها الوليدة.

في مقابلة مع الصحيفة، قال إنّه «في كلّ خطوة، نسّقت قطر مع مجموعة أصدقاء سوريا من الدول العربية والغربية»، مضيفاً: «مشكلتنا في قطر أنه ليس لدينا أجندة خفية، لذا يبدأ البعض باختراعها لك».

(الأخبار)

عاد ملفّ «المتشددين الأوروبيين» للظهور مجدداً ضمن التقارير الصحافية الغربية، بعد جملة تصريحات لقيادات أوروبية عن مخاطر هؤلاء، الذين خرجوا من بلادهم لمساندة المعارضة السورية المسلحة، والمخاوف المترتبة على عودتهم إلى أوطانهم.

وسلّطت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية الضوء على المخاوف الألمانية من عودة نحو 40 شخصاً يحملون جوازات سفر ألمانية. وأعلن وزير الداخلية الألماني، هانز بيتر فريدريخ، أن نحو «700 مقاتل من أصول أوروبية يقاتلون في صفوف الميليشيات المتطرفة في سوريا».

ونقلت الصحيفة عن فريدريخ قوله إنّ «هؤلاء قد يفكرون بالعودة إلى البلدان الأوروبية التي يحملون جنسيتها كإرهابيين»، قائلا إنّه «لا بدّ من وضع سياسة جديدة من خلال الاتحاد الأوروبي تمنعهم موقتاً من معاودة دخول أوروبا».

وينوي فريدريخ إثارة اقتراحه بمنع عودة هؤلاء إلى أوروبا، لمدة عامين، خلال اجتماع لحكومات الاتحاد الأوروبي الشهر المقبل، غير أنّه قد يكون من الصعب قانوناً إبقاؤهم بعيداً، لأن غالبيتهم تحمل جوازات تعود لدول الاتحاد ولديهم عائلات هناك ووظائف وقد يتمتعون بمناصب أيضاً.

وفي صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقرير يفيد بأنّ الدولة السورية ومؤسساتها هي ضحية الصراع، إذ إنّ «مجموعة من الجماعات المسلحة تقاتل في سبيل تحقيق مصالحها الخاصة، وتقوم بإنشاء الحدود الفاصلة بين المعاقل المسلحة»، مشيراً إلى أنّ «راية الإسلاميين السوداء ترفرف فوق معظم أراضي شمال سوريا، ووسط البلاد يقع تحت سيطرة الميليشيات الموالية للنظام ومقاتلي «حزب الله». أما الشمال الشرقي، فينشط الأكراد لتحويله إلى منطقة حكم ذاتي».

وذكرت الصحيفة أنّ «إدارة الرئيس باراك أوباما وحلفاءها يؤيدون هدف المتمردين بإسقاط الرئيس بشار الأسد، لكن لا توجد قواسم مشتركة بينهما وبين العديد من مجموعات الثوار التي تسعى إلى إقامة دولة إسلامية، ومن بين هذه المجموعات جبهة النصرة»، كذلك فإن المعارضة منقسمة على نفسها بسبب الخلافات الأيديولوجية وبسبب التنافس في ما بينها على الاستيلاء على الموارد.

ميدانياً، وقع تفجير عبوة ناسفة في حيّ المزرعة في دمشق بالتزامن مع إطلاق قذائف هاون على حيّ التضامن جنوب العاصمة. وقالت «لجان التنسيق المحلية» إنّ القذائف سقطت لدى توغل الجيش داخل الحيّ، بالتزامن مع عمليات عسكرية في حيّ جوبر.

بالمقابل، أفادت وكالة «سانا» عن استمرار الاشتباكات في محيط بلدات قيسا والجربا والبحارية وفي المزارع الواقعة بين دوما وحرستا في ريف دمشق.

في سياق آخر، أعلن حاكم محافظة «هاتاي»، جلال الدين لكيسيز، أنّ قوات الأمن التركية قبضت على أحد المشتبه فيهم الرئيسيين بتنفيذ تفجيري الريحانية. وأضاف: «ما زال البحث جارياً عن شخصين آخرين متورطين في الاعتداءين».

وأوضح أنّ الرجال الثلاثة، وهم جميعاً من المحافظة، حاولوا الفرار إلى سوريا، لكن قوات الأمن منعتهم من ذلك.

وأفادت قناة «ان.تي.في» الإخبارية بأنّ الموقوف قد يكون من اشترى السيارتين المستعملتين في الاعتداءين.

وأكد لكيسيز أنه باعتقال المشتبه فيه، يكون عدد المشتبه فيهم الموقوفين قد بلغ 13.

(الأخبار، أ ف ب)

تداول نشطاء معارضون أخباراً عن إعدامات ميدانية لـ25 من عناصر «غرباء الشام» (أ ف ب)

«الهيئة الشرعية» تعلنها ثورة... على الثوار

تسببت أغنية بتفجّر الصراع بين الكتائب المسلحة في حلب وريفها. القصّة «قصّة قلوب مليانة». «الهيئة الشرعية» عقدت العزم على تطهير حلب وريفها من «المسيئين إلى الثورة»

حلب ـ **باسل ديوب**

ريثما يسقط مطار «منغ»، المحاصر منذ عام، للمرة العاشرة بعد المئة، لم يجد مقاتلو المعارضة بدّاً من بعض المعارك الجانبية التي امتدت إلى مدينتيْ أعزاز وحلب، التي وإن كانت أغنية «التنورة» قد فجّرت جزءاً منها، بين مقاتلي القرية المتاخمة للمطار ومقاتلي كتائب أخرى، إلا أنّ الأمر ما كان ليتطور لولا خلافات قديمة على «الغنائم» المسروقة من المؤسسات العامة والخاصة في ريف حلب.

الاشتباكات شملت أحياء الصاخور والحيدرية وهنانو وطريق الباب. «الهيئة الشرعية»، التي تدين بفكر تنظيم القاعدة، عقدت العزم على محاسبة اللصوص الذين «يسيئون إلى الثورة»، واختارت للمحاسبة كتائب تنحدر من قرية منغ التي يحمل المطار الشهير اسمها، ومحسوبة على جبهة «غرباء الشام» الإسلامية، التي سبق للهيئة أن أطلقت قبل فترة وجيزة قائدها «حسن جزرة»، بعد تسوية على ملفات تتعلق بـ«الغنائم»، إثر شهور من اعتقاله بتهم قتل وخطف وسرقات معامل ومنشآت بمئات الملايين من الليرات السورية.

الضحايا مدنيون وإعدامات ميدانية

الصراع المحتدم بين الميليشيات الإسلامية الذي استخدمت فيه أسلحة متوسطة وثقيلة، أوقع عشرات القتلى والجرحى، معظمهم من المدنيين.

جميل سكر، وهو من أهالي الحيدرية، استنكر القصف بالهاون على الحيّ تمهيداً لاقتحامه للقضاء على «غرباء الشام». قال «نحن نعيش جحيماً منذ شهور، المعارك والقصف لا ينتهيان. يوم بين النظام والثورة، ويوم بين الثوار أنفسهم».

فيما، قالت وداد حساني: «فوجئنا بسقوط قذائف، ثم بالمدرعات وسيارات الدوشكا تطلق النار في الهواء، حياتنا أصبحت موتاً عبثياً في صراع على المال والبضائع المسروقة تحت ستار الدين والثورة والحرية».

وتداول نشطاء معارضون أخباراً عن إعدامات ميدانية لـ25 من عناصر «غرباء الشام»، وعن مقتل العشرات منهم خلال المواجهات، فيما رفضت «الهيئة الشرعية» الاتهامات، مؤكدةً أنّ المطلوبين الذين اعتقلوا سيحاكمون وفقاً للشريعة، وما من إعدامات ميدانية لأحد قبل المحاكمة.

وغصّ المستشفى الميداني في حيّ الصاخور بعشرات الجرحى، ومعظمهم مدنيون، فيما سارع مناصرو «غرباء الشام» إلى الفرار والتخفي خوفاً من القبض عليهم، حيث تبيّن الفارق في القوة بين الطرفين بعد انحياز عدد كبير من الكتائب الأكثر تشدداً أو تسليحاً، إلى الهيئة الشرعية. واصطفت قوى محسوبة على «الإخوان المسلمين» أبرزها لواء التوحيد، لأول مرة مع جبهة النصرة خلف «الهيئة الشرعية»، التي تسعى إلى القضاء على تلك المجموعات التي انضوت خلف «غرباء الشام»، والتي تبعتها كتائب منطقة منغ. هذه الأخيرة سارعت إلى سحب مسلحيها الذين يحاصرون بلدتي نبل والزهراء لنجدة مسلحيهم، الذين أخلوا بعض مقارّهم في حلب خشية تصفيتهم من قبل كتائب «الهيئة الشرعية».

أبو براء المنغي، المقاتل في حيّ الصاخور، أشار إلى أنّ «اتهام مقاتلي قرية منغ بأنهم لصوص، وحصار منازلهم في المنطقة هما اعتداء على الشهداء، نحن لدينا أكثر من 30 كتيبة تحارب النظام وقدمنا عشرات الشهداء، والهيئة الشرعية أصلاً نصفها لصوص فمن سيحاسب من؟».

وأضاف «يجب احترام حقوق الإنسان وإرسال طلب استدعاء للمثول أمام الهيئة الشرعية، وليس بإرسال الدبابات وإطلاق النار من الدوشكا لإرهاب أهل منغ»، محذراً من «وقوع فتنة لا يستفيد منها سوى النظام الأسدي الذي يجب أن تتوجه مدرعات كتائب الهيئة الشرعية إلى قصوره لا إلى حيّ الحيدرية».

اصطفافات جديدة

التطور الأبرز في الصراع هو إعلان عبد القادر الصالح، قائد «لواء التوحيد»، والمتهم بنهب مئات المعامل والمنشآت وكنوز الجامع الأموي انحيازه لجبهة النصرة والهيئة الشرعية، التي داهمت مقارّ «غرباء الشام» في عدد من الأحياء واعتقلت عشرات المسلحين الموالين لحسن جزرة، الذي توارى عن الأنظار.

وما لبث «مجلس القضاء الموحد»، الذي سبق أن تعرض للقمع من «الهيئة الشرعية» ولمصادرة مقارّه، ويضم في صفوفه محامين وقضاة منشقين، أن وجّه نداء إلى الأطراف المتصارعين للتحكيم بينهم بإشرافه، حيث أعلنت «غرباء الشام»، وفق بيان لها، «استجابتها للنداء والتزامها المطلق بأيّ قرار يتخذه مجلس القضاء الموحد، وأنها تثني على هذا القرار الحكيم، وتدعو الهيئة الشرعية إلى تقديم مصلحة الأمة، والتعالي على الجراح وتقديم الوثائق التي تدين الأشخاص ليتم بدء العمل فوراً».

تداول نشطاء معارضون أخباراً عن إعدامات ميدانية لـ25 من عناصر «غرباء الشام» (أ ف ب)

بدورها، وزعت كتائب وألوية «منغ» بياناً مصوراً، قالت فيه إنّ ما لديها من مسروقات قامت «باسترجاعها من السارقين على حواجز التفتيش»، وهدّدت بأنها ستسحب مقاتليها من كل سوريا لمحاربة الهيئة الشرعية»، مطالبةً «بالاحتكام إلى مجلس القضاء الموحد في حلب». واتهمت جماعة «غرباء الشام» الهيئة الشرعية بقصف مواقعها وبقتل وجرح عدد من مقاتليها، وبأنّ الأسلحة والذخائر التي استخدمت في الهجمات كانت «تكفي لتحرير مطار منغ».

في المقابل، رأى ناشطون معارضون أنّ خطوة «مجلس القضاء الموحد» هي محاولة للعودة إلى الأضواء، ولو كان على حساب الثورة التي تحاول تطهير نفسها من اللصوص. وقال أحمد كياري، من نشطاء جامعة حلب، إنّ «المجلس يمدّ حبل النجاة للصوص

> **اصطفت قوى محسوبة على «الإخوان» لأول مرة خلف «الهيئة الشرعية»**

أعطني أزمتي المعيشية... وخذ أزمتك السياسية!

دمشق ـ **عمر الشيخ**

لم ينضج الاختلاف السياسي في سوريا بعد، بل تجذّر العنف في فرض الرأي، وتحولت جملة الحراك «البكر» إلى تعقيدات مسلحة متطرفة، نقلَت الأزمة السورية إلى صراع دولي، تدور معاركه في كواليس الحرب الباردة. هناك حيث تلوح في أفق الدبلوماسية بوادر «حل سياسي» يُعتقد أن يجلب الجميع إلى طاولة حوار اعتقد بعض «البعثيين» أنها تمثل اجتماعاً حزبياً يحتاج إلى «أمين حلقة حزبية» وبعض الرفاق من التيارات السياسية الأخرى، سيردد الشّعار، ويتحول الحوار إلى خطاب وطني لا يسمع فيه سوى صوت المسؤول الرسمي!

ذاك الفهم الضيق للتعاطي السياسي جعل من قانون الأحزاب السورية الذي أقرّ في تموز عام 2011 ضرورة سياسية في دستور سوريا الجديد، الذي استُفتي عليه السوريون عبر صناديق الاقتراع من أجل الركون إلى حل جديّ عبر الحوار وتبادل الآراء، لكن المسألة لم تحسم هكذا فمجموع الأحزاب التي رُخصت في سوريا اليوم: «لا تستند إلى فكر واضح، وهو ما جعلها تتبنى في كثير من الأحيان مواقف لا يربطها سياق واحد»، كما يقول المحلل السياسي مازن بلال.

فهذه الأحزاب كانت نشاطاً تابعاً للأزمة السورية، بينما الملاحظ أن ما أطلق عليه «حراكاً» كان منذ البداية مستقلاً عن أي نشاط أسّس في ما بعد تيارات وقوى وأحزاب، إلى جانب ذلك جاءت موجة العنف الدامي كردّ فعل على ركام من الأخطاء الداخلية في التنوع السياسي. «ارتفاع العنف أدى لانحسار السياسة لمصلحة التسلح، وهو مؤشر على عجز كافة المؤسسات السياسية على التحكم في مفصل الحدث»، يضيف بلال.

تفتقد معظم الأحزاب الجديدة قاعدة شعبية مؤثرة، فأغلبية السوريين اعتادت الركون السياسي والطاعة المطلقة لقرارات الحزب الحاكم، قبل أن تلغى المادة الثامنة من الدستور، التي كانت تنصّ على أن «حزب البعث هو القائد للدولة والمجتمع». والبعض لا يعلم إن كان هنالك أحزاب سياسية جديدة أصلاً: «الجبهة الوطنية التقدمية، تضمّ جميع الأحزاب في سوريا، لا أعلم إن كان هناك أحزاب أخرى غير حزب البعث والحزب الشيوعي والحزب القومي»، تقول فاتن جعفر، الطالبة الجامعية، رغم ذلك يمكن أن تجد مواقع الكترونية للأحزاب الجديدة وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن نشاطها يقتصر على بعض الاعتصامات والبيانات، وأحياناً اللقاءات الحوارية «الساخنة».

الشباب السوري يتطلع إلى نشاط سياسي يعيد إليه صوته وحريته في التعبير، إضافة إلى محاولة إيجاد فرص العمل والتكافؤ الاجتماعي، وضخّ الدماء الجديدة في التغيير السلمي لبنية النظام. «نحن كحزب نرفع شعار سوريا أولاً، وأهدافنا «وطنية، حرية عدالة، بناء»، فحريتنا تبدأ في الجولان وتنتهي في لواء اسكندرون، نسعى إلى تحقيق عدالة اجتماعية بين الشباب من خلال نظام اقتصادي اجتماعي يراعي تكافؤ الفرص»، يلفت ماهر مرهج، الأمين العام لحزب الشباب الوطني السوري. الأحزاب الجديدة تحاول بلورة حلولها الميدانية في الحدث السوري، لكنها لم تنضج بعد لأنها «لم تستطع أن تحجز مواقع قوية داخل سوريا، ونشاطها الإعلامي أكبر من قدرتها على اختراق الواقع الاجتماعي» بحسب تعبير مازن بلال.

كيف تنظر الأحزاب السورية القديمة إلى هذا المشهد في ظل القانون الجديد للأحزاب، وحراك باقي الأحزاب الوطنية على الأرض؟ «كان التحدي الأكبر مواءمة هذا الاستحقاق مع واقع الحزب والتحالفات السياسية التي يلتزم بها حزبنا، وهي مؤسسة الجبهة الوطنية التقدمية، رغم أننا حديثو العهد بها، إلا أنها شكلت صيغة سياسية تحتاج بنظرنا إلى تطوير في الهيكيلية والأداء بما يتناسب مع واقع الأزمة من جهة، وقانون الأحزاب من جهة أخرى»، يشير عبد الله منيني، مفوض الإذاعة والإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي. أما بالنسبة إلى الأحزاب الجديدة، فأعتقد أنّ من غير المنصف إطلاق الأحكام عليها في ظل هذه الأزمة، ومن حقها أن تأخذ وقتها في التعبير عن تطلعاتها الوطنية وتنفيذ برامجها، واتساع دائرة العنف لا يجوز أن يجعلنا نستسلم لثقافته، يضيف منيني.

قليلاً ما يسلط الإعلام السوري الضوء على هذه التجارب، فالبعض يرى فيها مظاهر لسدّ الخواء الثقافي السياسي، والبعض الآخر يعتقد أن سوء طالعها هو ما حشرها في سبق الحدث السوري

> **لا أعلم إن كان هناك أحزاب أخرى غير أحزاب البعث والشيوعي والقومي**

غرباء الشام، لينقذهم بعد تقهقرهم أمام الكتائب المجاهدة. الثورة بدأت بتنظيف البيت الداخلي، وما من قوة ستقف في وجهها».

كذلك قال مصدر مقرب من «الهيئة الشرعية» إنّ مجلس «القضاء الموحد» سكت طويلاً عن السرقات التي يقوم بها حلفاؤه في «غرباء الشام»، وعندما تحركت الهيئة لتطهير الثورة من اللصوص انبرى للدفاع عنهم.

وأضاف «أصبحت معظم الكتائب تفرض أتاوات مالية على أصحاب المعامل والورش والمستودعات. التهمة جاهزة لمن يتلكأ بالدفع أنه شبيح، قلنا لهم هذه طريقة مفضوحة، وتثبت أن كل الشعب شبيحة، نحن نفرض تبرعاً للثورة على هؤلاء مقابل حمايتهم وبرضاهم طبعاً وبعد مناقشتهم».

قرار «الهيئة الشرعية» بتصفية «غرباء الشام» وزعيمها حسن جزرة، جاء بعد قيام الأخير بإطلاق مئات الأعيرة النارية في الهواء ابتهاجاً، وإعلانه بمكبر الصوت، وفق شكاوى مواطنين، أنّ «كل مدني بيعرف معمل بالمدينة الصناعية مو مسروق يجي لعندي بعطيه ورقة يروح يبيعه».

«غرفة الصناعة في حلب»، تؤكد أنّ خسائر القطاع الصناعي فيها بلغت أكثر من 300 مليار ليرة سورية نتيجة ممارسات الجماعات المسلحة، التي تراوح بين السرقة والحرق مروراً بفرض الأتاوات.

تنورة فارس كرم

القصة التي فجّرت الصراع جديرة بأن تذكر لطرافتها، وحسبما ما انتهى إليه تحقيق قامت به كتيبة «البراق» ومعارضون بعد سماع كافة الأطراف، تبيّن أنّ مقاتلاً من «منغ» كان يقود سيارة عليها رشاش «دوشكا» وعلم «جبهة النصرة» على طريق كفر خاشر شمالي حلب، ويسمع من السيارة أغنية المغني اللبناني فارس كرم (اللي بتقصر تنورة)، حيث توقف أمام متجر مما أدى إلى ملاسنة وشتائم مع آخرين وجدوا في الأمر إساءة إلى راية «لا إله إلا الله». وتحولت إلى عراك بالأيدي، فما كان منه سوى أن استدعى مقاتلين آخرين ممن كانوا يحاصرون مطار منغ، وحصل إطلاق نار ثم توجهت القوة المؤلفة من عشرات المسلحين إلى مدينة أعزاز في استعراض للقوة انتهى بتدخل «الوجهاء»، فانسحبوا منها.

إعادة الإعمار: القطبة السورية المخفية!

دمشق ـ **علاء أبو فراج**

يرى محللون سياسيون وخبراء اقتصاديون أنّ ما لم يستطع البارود إرساءه في سوريا طوال عامين، ربما يستطيع تثبيته الاقتصاد اللاحق محمولاً على مشروع «مارشال سوري»، ليتم عبره استكمال «إحراق سوريا من الداخل».

يتقدم بثبات، ومنذ مؤتمر جون كيري ـ سيرغي لافروف الأخير، يجهّز المؤتمر الدولي الموسع حول سوريا وتنشغل الدبلوماسية الدولية في حراك نشيط ومحموم، بينما تستمر المعركة المحتدمة على الأرض لتسجّل خلال الأسبوعين الماضيين أعلى درجات تصعيدها، يبدو أن مشروعاً اقتصادياً جديداً يُصاغ لسوريا «جديدة». صياغة تجري بأقل ما يمكن من العلنية وبأدق التفاصيل، إنها خطة إعادة إعمار سوريا وفقاً لوصفات الأم الرؤوم لشعوب العالم الثالث «البنك الدولي».

وإذا كان طرح أقسام عريضة من المعارضة السورية ومن النظام، قد تميّز خلال كامل الأزمة السورية بغياب ـ أو إخفاء ـ الرؤية الاقتصادية لسوريا ما بعد الأزمة، الأمر الذي جرى تبريره مراراً بكون المسألة الاقتصادية ثانوية أمام «المؤامرة الكونية» من جهة، وأمام «الاستبداد الوحشي» من جهة أخرى، إلا أنّ ذلك لم يمنع ظهور بعض الأصوات «الأكاديمية»، من هنا ومن هناك، لتطرح رؤيتها لاقتصاد ما بعد الأزمة تحت مسمى «مشروع مارشال السوري»، الذي طرحته «مجموعة عمل اقتصاد سوريا» التابعة للمجلس الوطني السوري المعارض، والتي يديرها كل من أسامة القاضي وفرح الأتاسي.

يستند «مارشال السوري» من حيث جوهره إلى المدرسة الليبرالية في الاقتصاد، ومن حيث التطبيق فإنه يستند إلى قروض على دفعات من البنك الدولي تصل إلى 20 مليار دولار، مشروطة باستكمال تحرير التجارة والخصخصة، وبرفع الدعم كلياً وإنهاء دور الدولة في السوق، وبتشريعات تسمح للاستثمارات الأجنبية باستقدام ما يصل إلى 40% من عمالتها من خارج سوريا، إضافة إلى سياسات ضريبية شديدة التساهل مع الاستثمار الأجنبي.

ولعل أهم الأصوات الداعية إلى «مارشال» جديد، هو صوت نائب رئيس مجلس الوزراء السابق للشؤون الاقتصادية عبدالله الدردري، الذي يراه الكثيرون «أسطوانة مشروخة»، والذي يرافق صوت «مجموعة عمل اقتصاد سوريا»، وترافقه أيضاً شخصيات في النظام، ليس آخرهم الاقتصادي أيمن قحف، رئيس تحرير موقع «سيريان ديز». قحف نوّه، يوم الخميس الماضي في مقابلة على قناة «روسيا اليوم»، بالتحضيرات و«بالعمل الكبير» الذي تقوم به «الأسكوا» بزعامة كبير اقتصادييها عبد الله الدردري، لكي

> **من يبشر بمشروع «مارشال» هم المعارضة «الأكثر شراسة» وأطراف في النظام**

«نعرف ماذا علينا أن نفعل في اليوم الأول بعد الأزمة»!

ولعل التسارع الكبير، والانتقال الواسع خلال الشهر الماضي إلى ساحة العمل العلني في ما يخص نموذج سوريا الاقتصادي اللاحق عبر جملة من المشاريع والمخططات التي تعمل عليها هيئات بحثية دولية أو مدعومة دولياً، يجد ما يفسره ليس في اقتراب استحقاق إعادة الإعمار فقط، بل يجد تفسيره أيضاً في أنّ ذلك «الحل السياسي» ذاته، ليس سوى استمرار للمعركة الدولية التي لم تكسر عظم أحد حتى الآن، ولكن بإحداثيات جديدة سيكون التوجه الاقتصادي اللاحق بينها دون أدنى شك. ولذلك فإن معركة سياسية كبيرة ستخاض لتحديد الطريقة التي ستتم من خلالها عملية إعادة الإعمار، لأن نموذج سوريا ما بعد الأزمة الاقتصادية، والسياسية إلى حدّ بعيد، إنما سيتحدّد على طريقة تنفيذ إعادة الإعمار، وهذا بالرغم من رأي الدردري، في مقابلة أجرتها معه Syrian pages، الذي قال فيها بأن «السؤال حول شكل الاقتصاد هو اليوم خارج سياق البحث، لأننا بحاجة لإعادة الاعمار أولاً».

ورغم جميع التعقيدات الاقتصادية التكنيكية، فإن طريقين أساسيين واضحي المعالم، هما اللذان ستسير سوريا في أحدهما، الأول هو «مارشال السوري» الذي يشكل الاستمرار المنطقي لخط سير النظام الحالي المبني وفقاً للمنطق الليبرالي الجديد المتسول على أبواب صندوق النقد، والذي يرى فيه العديد من المحللين السياسيين سبباً أساسياً لما جرى في سوريا خلال العامين الماضيين. ومن المفارقة أيضاً، أن من يبشر اليوم بهذا الطريق، هم تحديداً المعارضة «الأكثر شراسة»، والمتمثلة في «المجلس» و«الائتلاف»، يضاف إليهم مناصرون حاسمون من بعض الأطراف المهمة والمفصلية في النظام السوري، والمثال الذي ذكرناه في المتن هو أحد المعبرين عنها.

ويعبّر الدردري عن المشروع المرتقب في لقاء Syrian pages المشار إليه سابقاً، فيقول: «إن الكثيرين يخافون من شروط البنك الدولي لكن الواقع يقول إننا لا نستطيع الإعمار من دون قروض»، ولكن الواقع يقول أيضاً إن القروض لا تأتي دون شروط. ويقول أن «البنك الدولي» ليس المقرض الوحيد، وهذا ما يراه أصحاب الطريق الثاني.

ينطلق أصحاب الطريق الثاني، وهم موجودون في الشارع السوري وفي المعارضة وفي النظام أيضاً، من مقولة أساسية هي أنّ «أفضل القروض الخارجية هي أقلها سوءاً»، والتعبير هو للباحث الاقتصادي في جامعة «غرونوبل» الفرنسية، وعضو حزب الإرادة الشعبية، سلام الشريف الذي قدّم تصوراً مغايراً تماماً لذاك الذي يبشّر به الدردري، إذ حيث يرى الشريف بأنّ التمويل الأساسي يجب أن يكون داخلياً من خلال وضع اليد على جزء من مقدرات الفساد المتراكمة، إضافة إلى التركيز على القيم المطلقة الكامنة في قطاعات عديدة غير مستثمرة بعد. وإذ يرى أنّ الحاجة إلى الاقتراض لا يمكن إنكارها كلياً، فإنه يثبت أن حلقة احتكار التمويل من قبل الدائرة الغربية قد تم كسرها فعلاً عبر مقرضين جدد على رأسهم الصين التي تعتمد على الإقراض العيني الملموس بالتصنيع، وبشروط أفضل بما لا يقاس من شروط الإقراض الغربي.

يبدو أنّ استكمال الإرادة الأميركية في الداخل السوري، لن يتحقق بغير تقييد اقتصادي عبر إعادة الإعمار يحدد المستقبل اللاحق لسوريا. بالمقابل فإنّ إرادة السوريين للحرية وللعدالة وللتخلص من كافة أشكال القمع المباشر من الطرفين، والاقتصادي غير المباشر، لن تجد طريقها إلى التحقق بسهولة، فالأعداء كثر وأكثرهم شراسة ذاك الذي بين ظهرانيهم، والمعركة الاقتصادية التي جرى تأجيلها طويلاً تدقّ الآن طبولها.

خطة إعادة إعمار سوريا وفقا لوصفات الأم الرؤوم ل شعوب العالم الثالث «البنك الدولي» (ا ف ب)

لتصنع أثراً وحضوراً. «في المبدأ، تبدو الأحزاب السياسية الجديدة في سوريا حريصة على إثبات وجودها وفعلها على الساحة، لكن وربما من سوء طالعها أنها تأسست في ظل كل هذا الخراب، الأمر الذي لم يمكّنها من تقديم ما تطمح إليه من برامج سياسية واقتصادية واجتماعية تضمنتها بياناتها التأسيسية وتراخيصها، بصرف النظر عن قيمة وجدوى هذه البيانات وقدرتها على الفعل والتأثير في الشارع» يروي لـ«الأخبار» جورج حاجوج، الإعلامي ومقدّم برنامج سياسي على إحدى الإذاعات المحلية الخاصة. المتفائلون قلة بين من يعملون في الأحزاب الجديدة، يوازيهم متشائمون ممن يجلسون جانباً للتنظير والسخرية مما خلفه الاحتقان السياسي والاجتماعي قديماً، هؤلاء تجدهم يشتمون على صفحاتهم في الإنترنت، وقد تجد بعضهم الآخر يواكب المرحلة من وجهة نظر نقدية تسهم في تفكيك الأزمة وجرّها إلى الحلول السلمية والسياسية. «الحياة السياسية لم تتبلور حتى اللحظة، وهي تتشكل مع حراك متنوع وعنف، وسلطة لا تزال قادرة على التأثير داخل البنية الاجتماعية»، يعقّب مازن بلال، بينما يطمح أحد الأحزاب المعارضة إلى تغيير الفكر المؤسساتي السائد المسيطر على المجتمع: «حزب البعث يخاف على مكاسبه من وجود أحزاب جديدة واعدة، قد تستوعب الشباب الذين عجزوا عن استيعاب مطالبهم وحقوقهم بسبب الفساد المستشري الذي تلقفته المؤامرة الخارجية لتنسج عليه وعلى مطالبه خيوطها»، يقول ماهر مرهج.

عناوين عريضة في الحرية والعدالة والمساواة والتمثيل الشعبي في الحكومة، وبعض السوريين لم يجدوا من يدافع عنهم ضد فساد التجار وأصحاب الأسواق السوداء، وفي مؤسسات الدولة هناك مساع يومية لسد رمق الخراب الذي أصاب البنية التحتية والخدمات، مع استمرار دفع رواتب وأجور العمال والموظفين، وليس هناك من يحمل كتفاً في هذه الأزمة سوى الدولة! قبل السياسة كان السوري يعاني سوء الدخل وفوضى الأسعار وحيتان الاحتكار (التعليمي والوظيفي والمعيشي) ومع الأزمة استشرى المرض، وأصبحت معاناته أضعافاً مضاعفة في ظل تجارب أحزاب سياسية جديدة، تمثل شرائح بسيطة من المجتمع ولا تبدو ملامح برامجها السياسية واضحة ومختلفة وحقيقية حتى الساعة.

عندما خرج بعض السوريين إلى الشوارع قبل أن تصيب الحراك لعنة التسلح وتسحقه، خرجوا ليهتفوا «حرية... حرية»، مقلدين شعوب «الربيع العربي»، لكنهم اليوم يهتفون: «أعطني أزمتي المعيشية... وخذ أزمتك السياسية».

تقرير

سبلاش في «اللبنانيّة» ببلاش؟

غداً الأحد، تبدأ أولى حلقات برنامج «سبلاش»، الذي تعرضه «ال. بي. سي.» من مسبح مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث. ما هي الفائدة التي جنتها الجامعة من البرنامج الترفيهي لتقفل المسبح أمام طلابها وأساتذتها لأكثر من شهرين؟

يقول البعض إنّ الشركة تعهدت بتحمل الأضرار من استخدام المسبح (الأخبار)

فاتن الحاج، قاسم فياض

هل قبضت الجامعة اللبنانية من «فانيلا برودكشن»، الشركة المنتجة لبرنامج «سبلاش»، الذي سيعرض على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال، مبلغاً كبيراً، لقاء حجز المسبح الأولمبي التابع للمجمع الجامعي في الحدث لفترة تتجاوز الشهرين؟ أم أنّها قدمت هذا المرفق الحيوي، لأساتذتها وطلابها، مجاناً للشركة طيلة هذه الفترة؟ وإذا كانت الجامعة قبضت فعلاً، فهل أتى ذلك بموجب عقد موقع من مجلس الجامعة المغيّب منذ عام 2004 والممثل حالياً برئيس الجامعة ووزير التربية، وخصوصاً أنّ المجلس يستطيع أن يشرف على إدارة أملاك الجامعة بموجب المادة 17 من القانون 67/75، ما يسمح بإدخال الأموال في موازنة المؤسسة؟ وإذا لم تقبض الجامعة أي مبلغ، فما هي الفائدة التي تجنيها أكبر مؤسسة تربوية من ذلك، وهل يحتاج الصرح الوطني الأهم في البلد إلى «دعاية» من برنامج ترفيهي؟ وما صحة ما قيل عن أنّ الأمر بقي تدبيراً داخلياً يقضي باستثمار المرفق تحت عنوان المنفعة العامة، ما يعني فقط تعهد الشركة بإصلاح أي عطل أو ضرر تتعرض له المنشأة بعد استخدامها؟

بقيت هذه الأسئلة الدائرة في أروقة الجامعة وبين أهلها، عشية بدء عرض البرنامج، ابتداءً من يوم غد الأحد، معلّقة بلا أجوبة. لم يشأ رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين أن يعلّق، في اتصال مع «الأخبار»، على شكل الاتفاق بين الجامعة وشركة الإنتاج أو «ال. بي. سي»، مشيراً إلى أنّ «الجامعة اللبنانية هي بألف خير وتسير أفضل من أي مرفق عام آخر». اللافت ما قاله الرئيس لجهة أنّ سؤالنا له عن العقد لا يدخل ضمن مهمتنا كصحافيين، وسألَنا ما إذا كنا مكلفين من التفتيش! فهل في القضية ما يستدعي التفتيش؟

في المقابل، تناقل أهل الجامعة معلومات متناقضة بهذا الشأن، فمنهم من تحدث عن عقد بمليون دولار ستقبضه الجامعة على دفعات، وهو بالمناسبة رقم خيالي ولا يبدو مسؤولاً، وربما يدخل في إطار تصفية الحسابات لا أكثر. ومنهم من أشار إلى أنّ الجامعة فتحت أبوابها للبرنامج من دون أن تحصل على قرش واحد، وكل ما جنته الدعاية فحسب. وهناك من يقول إنّ إدارة الجامعة فوجئت بحجم المشروع ولم تكن تعلم في البداية بأنّ منشآت ستقام فوق المسبح. وعندما طلبت إيقاف العمل، تعهدت الشركة بتحمل الخسائر والأضرار. في المقابل، طلبت الجامعة، بحسب مصادر جامعية، من الشركة إنشاء قاعة رياضية مقفلة، فوعدت خيراً.

> **فوجئت إدارة الجامعة بحجم البرنامج وضخامته**

ونفت المصادر أن تكون الجامعة قد قبضت مبالغ لقاء حجز المسبح، فالأمر لم يتجاوز توظيف حراس على الأبواب ليل نهار.

«الأخبار» لم توفق بالاتصال بمديرة شركة الإنتاج، رولا سعد، للاطلاع على حيثيات الاتفاق بين الشركة والجامعة، كما لم تحصل على جواب عن رسالتها النصية إلى سعد حول الموضوع. لكن مصادر في المؤسسة اللبنانية للإرسال أشارت إلى أنّ اختيار المكان جاء لكونه المسبح الأولمبي الوحيد في لبنان الذي يتمتع بالمواصفات العالمية التي تحتاج إليها طبيعة البرنامج.

أما فكرة البرنامج، الذي يعرض للمرّة الأولى في الشرق الأوسط ويمتد على ثماني حلقات، فتدور حول السباق بين الفنانين والنجوم والمشاهير من ميادين متعددة في القفز المائي، الغطس والسباحة، برفقة فرقة عالمية متخصصة في الألعاب المائية والعروض. وهو النسخة العربيّة من البرنامج العالمي «Celebrity Splash». (راجع ص 18)

الداخل إلى المجمع يُفاجأ بحجم المنشآت فوق المسبح الأولمبي. يقترب فيلاحظ الرافعات والمولدات الكهربائية والسواتر الحاجبة للرؤية. هنا عدد كبير من البشر يعملون بخطى حثيثة منذ نحو شهر لإنجاز التحضيرات اللوجستية قبل موعد الانطلاق، فيضعون اللمسات الأخيرة على المسبح حتى يكون جاهزاً لاستقبال الضيوف. الورشة كبيرة من صوتيات وكاميرات وإضاءة وتجهيزات ومقاعد مخصصة لما يقارب 600 شخص. وقد وزعت البطاقات على الطلاب الراغبين في المشاركة في الحلقة الأولى.

تقرير

قضايا العمّال الأجانب على طاولة الدبلوماسيين

لبنان بلد محظور على العاملات الأجنبيات في أربع دول. ممثلو البعثات الدبلوماسيّة اجتمعوا أمس لمناقشة الموضوع والبحث عن إمكانات تحسين أوضاع العاملات والعمّال الأجانب في لبنان. فهل ذلك ممكن قريباً؟

زينب مرعي

سفارات كثيرة لم تبدُ مهتمّة أمس بتحسين أوضاع عامليها في لبنان. ففي الاجتماع الذي هدف إلى جمع ممثلي البعثات الدبلوماسية لدول العمال المهاجرين، وخاصة عاملات المنازل المهاجرات، لم يحضر سوى ممثلين عن سفارة الفيليبين، وأندونيسيا، بينما غادر سفير السودان أحمد حسن وممثل السفارة المصرية باكراً.

الاجتماع، الذي دعت إليه منظّمة العمل الدولية لمناقشة أفضل السبل لتفادي مواجهة المشاكل المتكررة التي يعاني منها العمّال والعاملات الأجنبيات، يدخل ضمن مشروع منظمة العمل الدولية من أجل «تعزيز حقوق عاملات المنازل المهاجرات» الممول من الاتحاد الأوروبي والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

سلّط الاجتماع الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها العمال الأجانب، ولا سيما عاملات المنازل، بدءاً من عملية التوظيف في البلد المنشأ. فتحدث نائب القنصل في السفارة الفيليبينية دينيس بريونيس عن قرار بلاده بمنع العاملات من التوجّه إلى لبنان بسبب غياب القوانين التي تحمي العامل الأجنبي في لبنان، والمعاملة السيئة التي يلقونها هناك، كما للضغط على الدولة اللبنانية للعمل على سنّ قوانين تحمي العامل الأجنبي. وأكد أنّ من يدخلن اليوم البلاد للعمل في المنازل، وصلن بطرق غير شرعيّة.

ليست الفيليبين وحدها من اتخذت هذا القرار، إنّما تشاركها فيه أندونيسيا، إثيوبيا والنيبال. مع ذلك، فإنّ عدد أفراد الجالية الفيليبينيّة اليوم في لبنان يصل إلى 34،723، بينما لا يتعدّى عدد العمال الأندونيسيين الأربعين، وفق إحصاء السفارة الأندونيسية. هؤلاء، تركوا سوريا التي يعمل فيها أكثر من 12 ألف عامل أندونيسي، ودخلوا الأراضي اللبنانية. وتتوقّع السفارة أنّه مع استمرار الأزمة السوريّة، لن يشهد لبنان تصاعداً فقط في عدد المهاجرين السوريين إنّما أيضاً هجرة للعمال الأجانب العاملين في سوريا إلى لبنان.

وقد أجمع ممثلو السفارة الأندونيسيّة والفيليبينيّة على أنّ وضع حقوق العمّال الأجانب في سوريا يبدو أفضل على الورق من ناحية الاتفاقيات التي وقّعتها سوريا في هذا المجال، إلا أنّ وضع العامل الأجنبي في لبنان يبقى «أشفى حالاً» على أرض الواقع، إذ يضيف بريونيس إنّ العمّال الأجانب هم عرضة للعنف الجسدي في سوريا أكثر منه في لبنان، كما أنّهم يتقاضون هناك رواتب أقلّ.

القنصل العام السوداني سمير بابتوت يتحدّث إلى «الأخبار» عن مشاكل السودانيين في لبنان، فيقول إنّ في لبنان 2500 سوداني موجودين بشكل شرعي، و3000 بشكل غير شرعي. ويضيف «إنّ عدد العمّال غير الشرعيين كان 5000 في السابق. لكن الأمن العام اللبناني الذي كان يقوم بتسويات مع غير الشرعيين ويمنحهم نهاية الإقامة، أوقف هذه التسويات منذ سنتين، فتوقّف عن إعطاء إقامات لهؤلاء، ما اضطرنا إلى إعادتهم إلى السودان عن طريق ما يسمى «العودة الطوعيّة»». بالنسبة إلى القنصل العام، فإنّ أوضاع العمّال السودانيين في لبنان سيئة جداً بما أنّ مشاكلهم تبدأ بعقود العمل، التي يتوقّف وجودها أو عدمه على أخلاق صاحب العمل، إضافة إلى نظام الكفالة الذي يكبّل العامل ويجعله خاضعاً للكفيل. ويطلب القنصل اتفاقية بين حكومتي السودان ولبنان على غرار الاتفاقية الموجودة بين لبنان ومصر، تساعد العامل وتخفض من رسوم تجديد إقامته. وأضاف إنّ السفارة سلّمت منذ سنة تقريباً مشروع اتفاقية لتحسين أوضاع العمّال السودانيين في لبنان والعكس إلى وزير العمل سليم جريصاتي، وحتى الآن لم يسمعوا أيّ خبر منه!

بالنسبة إلى المنسّقة الوطنيّة لمشروع تعزيز حقوق عاملات المنازل في منظمة العمل الدولية، زينة مزهر، فإنّ أهم ما وصل إليه اجتماع أمس، هو أنّ السفارات المشاركة وافقت على مبدأ تشارك المعلومات مع المنظّمة حول شكاوى العاملات لتساهم بهذه الطريقة في تقليص فجوة المعلومات والإحصاءات حول الموضوع. وتضيف مزهر «هذا الموضوع سيساعدنا أيضاً على اكتشاف أيّ جالية تتعرّض للعنف أكثر، ومن هنا نكتشف أيّاً من وكالات التوظيف لا تمنح العاملات التدريب اللازم، ما يعرضهنّ للخطر أكثر. كما أنّ الاجتماع ساهم في فهمنا طريقة حماية السفارات لعاملاتهنّ، وفهم أيضاً عملية استقدامهنّ إلى لبنان». وتضيف إنّ المنظّمة تعمل على تحسين أوضاع العاملات الأجنبيات على مستوى التشريع، بما أنّ هذا الجانب ضعيف جداً في لبنان.

تدخل العاملات الأجنبيات بطرق غير شرعيّة (أرشيف ــ مروان طحطح)

تقرير

تلوث الهواء: شرطة السير الأكثر عرضة للسرطان

في وقت لا يزال فيه قانون الحماية من تلوّث الهواء راقداً في أدراج مجلس النواب، أظهرت دراسة علمية ان عناصر شرطة السير في بيروت هم الاكثر عرضة للاصابة بامراض السرطان نتيجة تلوث الهواء الناتج من السيارات ومولّدات الكهرباء

بسام القنطار

يتعرض عناصر شرطة السير في بيروت الكبرى لمخاطر الإصابة بأمراض السرطان بنسبة أعلى من تلك التي يتعرّض لها عناصر الشرطة العاملون ضمن المكاتب أو القابعون في الثكن. هذا الاستنتاج توصّل إليه عدد من الباحثين المختصين في تلوث الهواء بعد دراسة مقارنة جرت على عينة من 25 شرطي سير و23 شرطياً عاملين في المكاتب. وتسبب النسبة العالية من تلوث الهواء في بيروت بالمركبات العضوية المتطايرة Volatile organic compound وتحديداً المواد الكيميائية العضوية مثل Benzene و1,3 – Butadiene.

نتائج هذه الدراسة عرضت خلال المؤتمر الاقليمي للدول العربية ودول المتوسط حول «رصد الموارد البيئية وإدارتها»، الذي نظم قبل يومين في فندق مونرو. وشكل هذا المؤتمر فرصة لعرض نتائج التجارب التي توصل اليها مشروع تطوير مراقبة الموارد البيئية في لبنان ERML الذي نفذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP. وناقش المؤتمر خلال جلسات عمل امتدت ليومين وضع الموارد الساحلية وادارتها على المستويات المحلية والاقليمية والتي تركز على قضايا أساسية كرصد الموارد الساحلية ونوعية الهواء وادارتها واشراك الخبراء واصحاب القرار في حماية الموارد البيئية عبر توفير المعطيات العلمية.

المدير، والممثل الاقليمي لمكتب UNEP الاقليمي لغرب آسيا في البحرين، أياد

> **تضمن مشروع بتمويل يوناني شراء معدات لمراقبة نوعية الهواء**

أبو مغلي أعلن أن «مشروع تطوير مراقبة الموارد البيئية في لبنان، ركز على وضع نظام لرصد المناطق الساحلية في لبنان على أساس نهج الأنظمة البيئية، وسياسات الاصلاح في الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية واستخدام الاراضي ووضع نظام لرصد تلوث الهواء».

وبحسب مدير برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان لوكا رند، فإن مكوّن المشروع الذي أوكل تنفيذه إلى UNDP والمتعلق بمراقبة نوعية الهواء، تضمن شراء معدات لمراقبة نوعية الهواء، كما تم اشراك بلدية بيروت واتحاد بلديات طرابلس والفيحاء والقطاع الاكاديمي ممثلا بجامعة القديس يوسف والجامعة الاميركية في بيروت للتنسيق لضمان استدامة الشبكة الوطنية لرصد نوعية الهواء.

وزير البيئة ناظم الخوري أمل أن يقر مجلس النواب في اقرب فرصة 4 مشاريع قوانين صادق عليها مجلس الوزراء عام 2012 وبينها مشروع قانون حماية نوعية الهواء الداعم لهذا المشروع.

وكانت الحكومة اليونانية قد تبرعت بـ1.64 مليون دولار، أودعتها في حسابات برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عقب العدوان الاسرائيلي عام 2006 وفي ضوء الاجتماع الدولي الذي عقدته المنظمة البحرية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في أثينا في 17 آب 2006. لكن هذه الهبة لم يجر تحريكها إلا في العام 2011 على خلفية رفض الحكومة اللبنانية الاعتراف بنتائج التقويم الذي أطلقه برنامج الأمم المتحدة البيئي (UNEP) وأطلق عليه اسم «التقويم البيئي بعد انتهاء الحرب». ورأت وزارة البيئة في حينها ان هذا التقرير يعطي صك براءة لإسرائيل، ويعني القبول بنسف كل التقارير التي سبقته وتلته والتي حددت الكلفة البيئية للحرب وقدرت التعويضات التي يجب على إسرائيل دفعها. ومن المعلوم أنّ الحكومة الإسرائيلية ترفض تحميلها أي مسؤولية عن دفع تعويض فوري وكاف للحكومة اللبنانية عقب حرب تموز 2006 رغم صدور 7 قرارات بتأييد غالبية اعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.

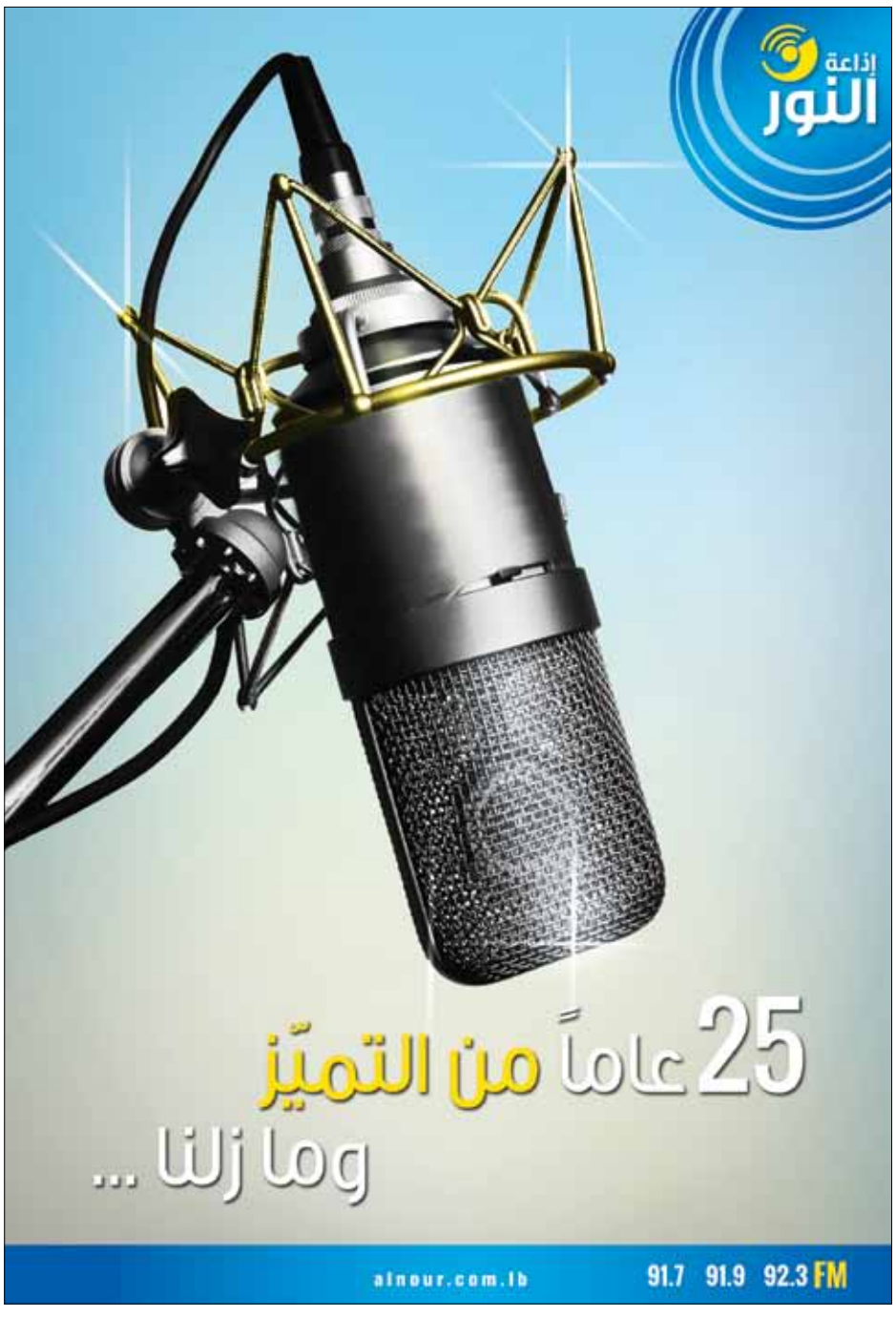

متفرقات

إيقاف مخالفات البناء في البداوي اعتباراً من الاثنين

أصدر أهالي وفاعليات البداوي ووادي النحلة بياناً وُزِّع على أهالي المنطقة، وتُلي عبر مكبرات الصوت ومن مآذن المساجد، جاء فيه: «بناءً على طلب أصحاب الحقوق بدماء شهداء وجرحى وادي النحلة، تقرّر إيقاف العمل بمخالفات البناء في مناطق البداوي كافة، وذلك اعتباراً من الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين المقبل، واعتبار كل مخالف لهذا القرار مشاركاً في إهدار حقوق الشهداء والجرحى وإضاعتها، والطلب من القوى الأمنية القيام بدورها لجهة قمع أي مخالفة في البداوي والجوار، وإعطاء منطقة وادي النحلة خصوصية حيث سيمنع أهالي الشهداء والجرحى أي مخالفة بناء، وذلك تنفيذاً للبيان الصادر عن عائلتي سيف وريا، الذي أكد التزام العائلتين خيار الدولة ومؤسساتها وإجراء تحقيق عادل وشفاف ومعاقبة مطلقي النار ورفع الغطاء عن المخلين والعابثين بالأمن والاستقرار والسلم الأهلي».

ويأتي هذا البيان إثر اجتماع عقد أمس في دارة عبد الله سيف، والد الضحية الذي سقط في إشكال وادي النحلة مع القوى الأمنية، محمد سيف، وحضره رئيس البلدية حسن غمراوي والمختار أحمد سيف وأهالي الشهداء والجرحى من آل سيف والريا وآل الأحمد شحادة، وأعضاء المجلس البلدي وفاعليات ووجهاء البداوي ووادي النحلة والمنكوبين والجوار. وكان قد سبق هذا الاجتماع لقاء مماثل في دار بلدية البداوي، حضره إلى رئيس البلدية حسن غمراوي، آمر فصيلة درك البداوي الملازم أول مازن عويك، حيث عُرضت المخالفات والعمل الجاد لقمعها.

...واللبوة تقطع الطريق مطالبة برخص البناء

قطع عدد من أبناء بلدة اللبوة في البقاع الشمالي طريق بعلبك . حمص الدولية، وباتجاه بلدة عرسال (رامح حمية)، أكثر من نصف ساعة، في محاولة منهم للتعبير عن استيائهم واحتجاجهم على استمرار العمل بقرار إيقاف رخص البناء من البلديات. وشدّد المعتصمون على أن اللبوة، وقرى البقاع الشمالي، تعاني «أزمة سكن حقيقية، وخصوصاً مع الأعداد الكبيرة للنازحين السوريين القاطنين فيها، وفي القرى المجاورة»، مناشدين وزير الداخلية تعليق قرار وقف منح رخص البناء من قبل البلديات، حتى يتمكن الأهالي من الشروع في بناء مساكن لهم ولعائلاتهم.

«مسيرة العودة» في مارون الراس

نظمت «لجنة مسيرة العودة الى فلسطين» زيارة الى بلدة مارون الراس، لمناسبة الذكرى الـ65 للنكبة، شارك فيها سفير فلسطين أشرف دبور، ووفود قيادية من فصائل الثورة الفلسطينية والاحزاب اللبنانية ووفود جماهيرية من مخيمات لبنان تتقدمهم عائلات شهداء مسيرة العودة. وقد تجمع المشاركون عند مدخل البلدة وتقدموا في مسيرة باتجاه الحديقة العامة حيث التجمع العام، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واللبنانية وصور شهداء العودة ولافتات تؤكد على حق العودة. بعد ذلك، توجه وفد من المشاركين إلى النصب التذكاري لشهداء العودة بالقرب من الشريط الشائك حيث جرى وضع اكاليل من الزهر.

إلقاء القبض على قاتل والدته في السمقانية

اعتقلت القوى الأمنية ظهر أمس المواطن مالك م. (36 عاماً)، الذي كان قد أقدم صباحاً على قتل والدته شهدت م.، أمام ورشة بناء في بلدة السمقانية ببندقية صيد كانت بحوزته خلال حصول خلاف بينهما. وقد أطلق مالك منها طلقتين في اتجاه والدته أصابت إحداها خاصرتها، فيما استقرت الثانية في قلبها فأرداها على الفور. ولما حاول عمال الورشة الاقتراب من الجاني شهر عليهم البندقية وتوارى عن الأنظار. ولاحقاً ألقت دورية لفرع المعلومات القبض على الجاني في بلدة عين زحلتا واقتادته إلى سرية بيت الدين، فيما نقلت الجثة إلى مستشفى عين وزين.

بلدية الغبيري تواجه المخدرات بمسرحية

في خطوة توعوية، وسعياً منها إلى تحصين المجتمع وحماية الشباب من الوقوع في مطب تعاطي المخدرات، تبنّت بلدية الغبيري عرض مسرحية «ما تجرّب» على مسرح المركز الثقافي التابع لها «رسالات»، حيث عُرضت المسرحية خلال يومي الاثنين والثلاثاء في 13 و14 أيار الجاري أمام أكثر من أربعة آلاف تلميذ وتلميذة من المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية من المدارس الرسمية في الغبيري. المسرحية التي حظيت بإعجاب الجمهور، هي من تأليف الكاتبة مهى الخوري وإخراج الممثل عصام الاشقر.

أسواق طرابلس القديمة تموت: «زعران» يتحكمون بنا

لطالما تباهى الطرابلسيون بأسواق مدينتهم الشعبية ــ الأثرية التي لا يوجد مثيل لها في مدن شرق المتوسط. لكن هذه الأسواق تعاني اليوم من تراجع وركود بسبب الأحداث الأمنية التي تخيف الزبائن من ارتيادها

عبد الكافي الصمد

كانت عبارة «الحمد لله على السلامة» الجامع المشترك أمس بين أغلب أصحاب المحال في سوق النحاسين في طرابلس، والأسواق المحيطة به. وتأتي هذه التهنئة بالسلامة بعد الإشكال الذي شهده السوق أول من أمس إثر خلاف بين أشخاص من آل شرف الدين وآخرين من آل عثمان، أدّى تطوّره إلى تبادل لإطلاق النار وسقوط قتيل هو جنيد النشار سائق التاكسي، الذي كان ماراً بالصدفة في المكان وشيّع في مسقط رأسه في عكار، إضافة إلى 4 جرحى، فضلاً عن تضرّر محال وحرق أخرى.

الإشكال، الذي وقع قبل ظهر أول من أمس، تسبّب بإغلاق أغلب المحال التجارية في السوق وفي الأسواق المحيطة به، كأسواق البازركان (الأقمشة) والتربيعة (المفروشات) والكندرجية (الأحذية) والصاغة، وخان الخياطين وخان الصابون، كون سوق النحاسين يتوسط جغرافياً هذه الأسواق الواقعة في قلب المدينة القديمة التي بناها المماليك قبل أكثر من 700 سنة، وفق هندسة اعتمدت تخصيص أصحاب المهن والحرف في سوق معين من الأسواق الكثيرة التي توزعت حول الجامع المنصوري الكبير وقلعة طرابلس والسرايا العتيقة، التي تحوّلت بعد انتقال السرايا إلى مبنى آخر، خارج المدينة القديمة مطلع القرن الماضي، إلى محال لأصحاب المفروشات والموبيليا.

معظم المحال التجارية في المنطقة أعادت فتح أبوابها أمس، لكن حركة الزبائن كانت قليلة جداً، وهي التي لا يجد المرء فيها عادة موطئ قدم بسبب الازدحام الذي تشهده، ما أفسح في المجال أمام أصحاب المحال ليقصّ كل منهم للآخر روايته عن الإشكال وما سمعه عنه.

عودة أصحاب المحال التجارية في المنطقة أثارت استياء البعض. يقول أحدهم بصوت عال على مسمع من المارة القلائل: «كان لازم نعمل إضراب ونرفض فتح محالنا قبل وضع حدّ لما يحصل»، فيجيبه آخر: «الناس بدها تشتغل وتعيش، الإضراب ما بيعمل شي».

مروان النابلسي، صاحب محل لبيع الأحذية الولادية والرجالية، لا يبعد أكثر من 100 متر عن المكان الذي وقع فيه الإشكال، يؤيد الدعوة إلى الإضراب «لأن الحركة مشلولة كما ترى، لا زبائن ولا من يحزنون. وعوض عن أن نعمل نواطير لمحالنا، بيسوى أن نرفع صوتنا ونحتجّ أو نروح نكزدر مع نسواننا وولادنا، هيك بيكون أحسن وأشرف»

يروي نابلسي أن أحد زبائنه من منطقة زغرتا جاءه أمس، قبل الإشكال بقليل، وبرفقته 4 أشخاص من معارفه أتوا منذ أيام من البرازيل، فأنزلهم إلى طرابلس للتسوّق والتنزّه، واشترى لهم من عند النابلسي حاجتهم من الأحذية، ثم تركوا ما اشتروه عنده، على أن يعودوا بعد الانتهاء من جولتهم. لكن ما إن وقع الإشكال حتى وجدهم يدخلون محله والخوف باد على وجوههم، وجعل زبونه الزغرتاوي يقول له: «لماذا تفعلون هكذا ببلدكم؟ لقد اشتروا مكسرات من إحدى المحامص بمبلغ 800 ألف ليرة، هل لا تريدون أحداً أن ينزل لعندكم بعد اليوم؟».

حادثة مماثلة وقعت في محل مجاور لبيع الألبسة النسائية، تفيد بأن سيدة من منطقة الكورة اعتادت التسوّق وعائلتها من طرابلس، لكن ما شاهدته أول من أمس أمام عينيها جعلها تصاب بانهيار عصبي، برغم أن صاحب المحل حاول تهدئة روعها والقول لها إن «ما يحصل أصبح عادياً»، لكنها خرجت من محله غاضبة وهي تحدّث نفسها بصوت مرتفع: «يلعن أبو يلّي بدّو ينزل عطرابلس ويشتري منها بعد اليوم!».

يبدي أصحاب المحال والمصالح في المنطقة أسفهم لما حصل. يقول واحد منهم ممّن يملك محلاً لبيع المفروشات الشعبية: «يوجد قلة من الزعران في البلد تتحكم بها، وتضرّها وتسيء لسمعتها»، قبل أن يتابع: «لو كان في عندنا رجال وزعماء لكانوا وضعوا حدّاً لهم، لكن طرابلس اليوم يتيمة ومقطوعة من شجرة».

عند المدخل المؤدّي من السرايا العتيقة إلى التربيعة وسوق النحاسين، تؤكّد حادثة وقعت في المكان قبل يوم من الإشكال الأخير هذا الانطباع. إذ أقدم صاحب بسطة شعبية على الاعتداء على صاحب بسطة أخرى مجاورة له، وأطلق النار عليها من سلاح حربي، قبل أن يأتي عناصر من مخفر التل ومن الأجهزة الأمنية للتحقيق ثم غادروا. وللمفارقة، كان مطلق النار يقف أمس أمام بسطته من غير أن يقول له أحد «ما أحلى الكحل بعينيك»، بحسب أحد المواطنين في المنطقة.

أهالي المناطق المجاورة باتوا يخافون زيارة طرابلس (أرشيف)

طلاب الهرمل بين الامتحانات والتعطيل القسري

رامح حمية

هو قدر طلاب قضاء الهرمل لهذا العام أن يدخلوا نفق التعطيل الدراسي القسري. هجروا قسراً مقاعد الدراسة بعدما استهدفت مجموعات المعارضة السورية المسلحة قراهم بالقذائف والصواريخ.

يومان دراسيان يليهما أكثر من أسبوع تعطيل. هذه حال تلامذة قضاء الهرمل منذ أكثر من شهر. فترة التعطيل القسرية لطلاب 3 ثانويات و3 مهنيات وحوالي 7 تكميليات، و5 مدارس خاصة، فاقت الثلاثة أسابيع، وبات من الضروري اتخاذ خطوات جادة لمعالجة المشكلة التي تتفاقم مع كل اشتداد للمعارك في الأراضي السورية.

وحتى لا يخسر الطلاب سنة دراسية، كان لا بد من تحرك تربوي لإيصال اقتراحات مديري المدارس والمتوسطات في قضاء الهرمل إلى وزارة التربية والتعليم العالي. التحرك التربوي نفذه مديرو المدارس والثانويات والمهنيات والكوادر التعليمية فيها، في لقاء موسّع في قاعة المكتبة العامة في مدينة الهرمل حضره النائبان نوار الساحلي ومروان فارس ورؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات الهرمل، حيث جرى التباحث في مشكلة الوضع الأمني في الهرمل والتعطيل القسري للمدارس الذي ينذر بخسارة الطلاب لعامهم الدراسي. وبعد الاجتماع صدرت بعض المقرّرات التي أكد عليها المجتمعون ومنها «تشكيل وفد من مديري المدارس ونواب المنطقة لزيارة وزير التربية (تقرر صباح يوم الثلاثاء القادم) بهدف وضعه في صورة الواقع التربوي في الهرمل، ومن أجل «العمل السريع على إيجاد الحلول المناسبة للطلاب من جهة وللمتعاقدين الذين تعرضوا للتعطيل القسري وبالتالي خسارة عدد كبير من ساعات تعاقدهم»، بالإضافة إلى

> **فترة التعطيل القسرية للتلامذة بسبب القصف فاقت الثلاثة أسابيع**

دعوة موجهة للأهالي إلى إرسال أبنائهم الى المدارس بشكل دائم، وتحدي المخاطر الأمنية.

من جهة ثانية طالبت فعاليات المنطقة وزير التربية حسان دياب بزيارة الهرمل للوقوف على المشاكل التربوية التي تواجه ابناءهم، مع الإشارة إلى أن المتضرّر من التعطيل القسري في قضاء الهرمل لا يقتصر على طلاب الشهادات وإنما يطال الطلاب الآخرين في سنوات التعليم الأساسي والثانوي، كما يقول مدير متوسطة القصر أكرم زعيتر. الأخير أوضح لـ«الأخبار» أن قرار وزير التربية حسان دياب بشأن صفوف الشهادات لجهة تكثيف ساعات التعليم «لا يكفي»، خصوصاً أن الامتحانات الرسمية باتت قاب أسابيع قليلة، «وبات من الصعب لأكثر من 500 طالب شهادة متوسطة في الهرمل، وحوالي 350 طالب شهادة ثانوية إنهاء مناهجهم السنوية، حتى مع تكثيف ساعات التعليم التي سنلجأ فيها إلى تقديم المواد العلمية على الأدبية ـ الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية..)، وكلنا يعرف قيمة هذه المواد التي تعتبر سنداً لطلاب الشهادات في المواد الأساسية».

ومن الاقتراحات التي ستحمل إلى وزير التربية بحسب زعيتر، «توفير مراكز امتحانات طارئة لطلاب الهرمل فيما لو حصل أي طارئ أمني خلال الفترة المقررة للامتحانات الرسمية، فضلاً عن اقتراح النظر بصورة خاصة في الأسئلة المخصصة لطلاب شهادات قضاء الهرمل، وما يمكن أن ينجزوه من مناهجهم في الفترة المتبقية». أما في ما يتعلق ببقية الطلاب في سنوات التعليم الأساسي والثانوي من غير الشهادات، فأشار إلى اقتراح إنهاء عامهم الدراسي في 6 حزيران المقبل، واعتماد علامات السعي الثاني التي أجريت منذ شهرين كعلامة بديلة عن امتحان آخر السنة».

نحو مجلس بلدي شبابي في شقرا

داني الأمين

في خطوة لافتة، يعمل مجلس بلدية شقرا ودوبيه، بالتنسيق مع ثانوية السيد محسن الأمين الرسمية في البلدة، على تأسيس مجلس بلدي شبابي يجري اختيار أعضائه من بين طلاب الثانوية، بعد دورات تدريبية وتثقيفية تشرف عليها

> **اختارت البلدية طلاباً ينتمون إلى أحياء مختلفة من البلدة**

البلدية وتهدف بحسب رئيسها رضا عاشور إلى «توعية الشباب على مفهوم العمل البلدي، وأهمية مشاركة الأهالي والطلاب في التنمية المحلية». وعليه «تعمل البلدية على اختيار عدد من الطلاب الذين ينتمون إلى معظم أحياء البلدة، تمهيداً لإنشاء لجان مصغّرة للأحياء، تشكل نواة لمجلس بلدي شبابي يعمل بالتنسيق مع البلدية على ابتكار الأفكار الخلاقة لتنمية هذه الأحياء، وإقامة المشاريع الصغيرة، يكون الهدف الرئيسي من خلالها توعية الأهالي على المشاركة في العمل البلدي، وتأسيس جيل ناشط يتمتع بثقافة تنموية يصلح لتحمّل الأعباء العامة في المستقبل».

وفي هذا السياق، لجأت بلدية شقرا ودوبيه، بالتنسيق مع ثانوية السيد محسن الأمين الرسمية، إلى تدريب العشرات من طلاب الثانوي في البلدة على مهارات التواصل والحوار من خلال دورات تدريبية على العمل الجماعي شارك فيها عدد من أساتذة البلدة والخبير في التدريب الاجتماعي محمد الأمين، كما عقدت البلدية لقاء طلابياً بعنوان «العمل البلدي وخدمة المجتمع». اللقاء اتخذ أيضاً طابعاً بيئياً جمالياً كانت وجهته قلعة دوبيه التاريخية في البلدة، شارك خلاله 45 طالباً في تعشيب حرم القلعة الخارجي بالإضافة الى تقليم الاشجار، في الوقت الذي كانت فيه مجموعات أخرى تقوم بتنظيف المكان وتجميع النفايات والأوساخ الموجودة.

وأوضح عاشور ان سبب اختيار هذا النشاط «هو توعية الطلاب وتشجيعهم للمحافظة على كل ماهو بيئي وتراثي وأثري». ورأى مدير ثانوية السيد محسن الامين الرسمية، يوسف باز أن «هذا النشاط هو وسيلة للتعرف على العمل الميداني». وهذا ما أكّد عليه مدير المدرسة الرسمية الانكليزية أحمد ويزاني «التربية والتعليم ليسا مجرّد عمل تلقيني، انما هو نشاط لخدمة المجتمع».

خضع الطلاب لدورات تدريبية وبيئية (الأخبار)

800
مليون يورو
قيمة ما اشتراه صندوق الاستثمار القطري من مشروع «Puerta Nueva» الميلاني، وهو أحد أهم مشاريع التأهيل العقاري أوروبياً، وتبلغ مساحته 290 ألف متر مربع، وكلفته مليارا يورو

4,7
ملايين طن
كمية القمح التي تحتاج إليها سوريا سنوياً. وفي الأحوال الطبيعية، تؤمن 85٪ محلياً وتستورد الباقي. أخيراً، تحسن الاستيراد رغم الحرب. ومنذ شباط بلغت الواردات 220 ألف طن

5,1
في المئة
معدل نمو القطاعات غير النفطية في بلدان مجلس التعاون الخليجي خلال عام 2013، وفقاً لتقديرات معهد التمويل الدولي. وسيتراجع معدل النمو الإجمالي نقطتين إلى 3,8٪

2700
كيلومتر
طول أنبوب «Keystone XL» لنقل النفط بين كندا والولايات المتحدة، والذي تأخر إنشاؤه لمعايير بيئية. وتقول كندا إنه يؤمن 40 ألف وظيفة ويضمن الأمن الطاقوي الأميركي

تقرير

نظام مصرفي ينتج المخاطر

فجوة كبيرة بين تاريخ استحقاق الودائع واستحقاق التوظيفات

يحمل المنتدى السنوي لإدارة المخاطر قضايا مصرفية عربية، لكن عندما يحطّ رحاله في لبنان، يعود النقاش في المخاطر إلى قضايا تقليدية تجعل المصارف بين حدّي الأرباح وطرق تحقيقها. فما هي مخاطر المصارف اللبنانية اليوم، وهل هي مؤثّرة؟

محمد وهبة

إن ما هو متداول حول مخاطر المصارف العاملة في لبنان يبقى بعيداً عن جوهر الموضوع نظراً لما يحمله من تعقيدات تقنية ومالية عن المخاطر وطرق قياسها واكتشافها ومكافحتها. كذلك، إن وضعية المصارف اللبنانية وتركيبتها لا تسمح بالكثير من هذا النقاش طالما أن مصادر ربحيتها ونوعيتها معروفة، وأن وظيفتها الأساسية لا تنحصر بتسليف الاقتصاد اللبناني بعدما باتت الأولوية لتسليف الدولة ما فرض عليها تركّزاً مرتفعاً في توظيف الأموال في السندات السيادية، أي سندات الخزينة، وفرض عليها أيضاً الإبقاء على سيولة مرتفعة لتغطية أي عجز في الميزانية العامة ينتج من أوضاع صعبة، وفرض أيضاً مستوى مرتفعاً من الفوائد قياساً على أسواق المنطقة والأسواق العالمية، وكلفة إضافية على ودائعها.

في هذا الإطار، يستعيض المصرفيون عن النقاش في مخاطر القطاع المصرفي بالحديث عن «متطلبات بازل 3» ومدى انسجام لبنان معها. وبما أن موجبات المصارف اللبنانية تجاه الدولة اللبنانية تكاد تكون موازية لموجباتها، في النتائج، تجاه كل مقرّرات مؤتمرات بازل، فإن حصيلة المؤشرات عن إيفاء المصارف بمتطلبات بازل هي محطّ ارتياح لا يلبث أن يتحوّل إلى نشوة مدح بقدرة وقوّة سياسات مصرف لبنان التي يفرضها على المصارف.

ومن أبرز المؤشرات التي وردت أمس في «المنتدى السنوي لإدارة المخاطر 2013» الذي أقيم أمس في «كورال بيتش»، تلك التي تحدّث عنها رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه لافتاً إلى أن المصارف «درجت على الحفاظ على مستويات مرتفعة من السيولة، وخصوصاً بالعملات الأجنبية التي بلغت 30% من إجمالي الموجودات بالعملة الأجنبية...».

وبمقاييس «بازل 3»، إن المصارف اللبنانية تتخطى النسب المطلوبة منها والتي أقرتها لجنة بازل وذلك رغم أن «الأمر يتطلب التمييز بين الموجودات/المطلوبات بالليرة وتلك بالعملات الأجنبية التي تفوق 62% في نهاية 2012 ونسبة دولرة مرتفعة في ودائع الزبائن تبلغ 64,4% ودولرة التسليفات للقطاع الخاص بنسبة 77,5%» يقول طربيه.

ولا ينكر رئيس الجمعية «كلفة هذه السياسة»، أي الاحتفاظ بسيولة مرتفعة، إلا أنه يعتقد أنه خيار «أثبت صوابيته أثناء الأزمات التي عصفت وأطاحت قطاعات مصرفية كاملة... والأزمة في قبرص تمثّل تعبيراً واضحاً عن ارتباط السيولة بالملاءة». إذاً، وإن اختلفت أهداف السياسات التي كان يضعها مصرف لبنان لتوفير تمويل مستدام للدولة، وبين ومقرّرات مؤتمر بازل، إلا أن نتائجها صبّت في مكان واحد يخدم المصارف. لكن، بما أن لكل خيار كلفة، فإن هذه السياسة أدّت إلى وجود فرق كبير جداً بين تاريخ استحقاق الودائع وتاريخ استحقاق توظيفات الأموال. وهذا يعني، أن المصارف عندما تستقبل الودائع تتملّكها وتدفع عليها فائدة، ثم تقوم بتوظيف الأموال واستثمارها لتحصيل مردود يوفّر لها سداد كلفة الفوائد وكلفة التشغيل وهامشاً من الربحية.

المصارف تبقي على سيولة مرتفعة: خيار مكلف وصائب (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عملياً، لاحظت لجنة الرقابة على المصارف وجود فجوة ناتجة من فرق كبير بين معدل استحقاق الودائع البالغ 45 يوماً، وبين معدّل استحقاق توظيفات المصارف الذي يمتد على فترة سنة كاملة» يقول مدير الرقابة المستندية في لجنة الرقابة على المصارف محمد علي حسن. وسطياً، تصل هذه الفجوة إلى 320 يوماً.

وفي الواقع، إن هذه الفجوة تحمّل المصارف أعباء ثقيلة، ولا سيما أن مستوى التركّز في توظيفاتها في الدين السيادي، أي سندات الخزينة، بات مرتفعاً، إذ تحمل اليوم 67,3% من مجمل محفظة سندات اليوروبوندز، أو ما يعادل 14,7 مليار دولار، ونحو 52,2% من مجمل سندات الليرة أو ما يعادل 26412 مليار ليرة (17,5 مليار دولار). وتوازي هذه التوظيفات، نحو 45,6% من مجمل ما أقرضته المصارف، أو «ثلث ميزانياتها دين سيادي» يقول علي حسن.

وبذلك، تحمل المصارف مخاطر الدولة اللبنانية، وعندما تقوم ببيع جزء من هذه السندات من أجل التخلّص من هذه المخاطر، أو التخفيف منها، فما يحصل فعلياً هو الآتي: «مقابل كل 100 مليون دولار سندات يوروبوندز، على المصرف أن يضع 8 ملايين دولار من رأس المال، وهو مبلغ كبير جداً، ما دفع بعض المصارف إلى بيع هذه السندات لمصارف المراسلة مقابل ورقة مالية تسمى (Credit Link Note). تلقائياً ينتقل جزء من المخاطر التي كان يحملها المصرف اللبناني إلى مصرف المراسلة، وتحديداً مخاطر السوق، لكن تبقى مخاطر الائتمان واقعة عليه... إلى أن يتم تحميل هذه المخاطر لآخر زبون أو عميل من خلال أدوات جذب ودائع بفوائد أعلى لودائع تستحق خلال آجال أطول... وقابلية المصارف واسعة» يقول علي حسن.

هذا يعني أن النظام المصرفي في لبنان، حتى الآن، ينتج مخاطر لم تتفجّر بعد.

وإلى جانب هذا النوع من المخاطر، تعرّضت المصارف إلى مخاطر السمعة خلال السنتين الأخيرتين بعدما اتهمت من قبل مجموعات أميركية بتبييض أموال لمصلحة حزب الله... لكن تبقى نوعية الأرباح المصرفية هي أحد أهم أنواع المؤشرات عن المخاطر، فالاستثمارات والتوظيفات التي تقوم بها المصارف تحدّد أرباحها وكميتها، لكنها قد تحمّل ميزانياتها بمخاطر كبيرة. ويمكن أن تصنّف الشركات المصرفية العائلية الطابع على أنها معرّضة لمخاطر أعلى مع صعوبة قبولها بتعيين أعضاء في مجلس الإدارة أو لجان مجلس الإدارة من غير المساهمين.

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية
المنعقدة بصورة استثنائية لمساهمي شركة
البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. (قيد التصفية)

حضرات السادة المساهمين،

تحية وبعد،

يتشرف مصفّيا شركة البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. (قيد التصفية) بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية المنعقدة بصورة استثنائية لمساهمي الشركة المقرّر عقدها يوم الاثنين الواقع في ٢٠١٣/٦/٣، في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في المركز المؤقت للشركة الكائن في بيروت، ميناء الحصن، الشارع الرئيسي، مبنى أتريوم، الطابق الثاني، وذلك للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:

جدول الأعمال:

١- تنفيذ القرار الأول من محضر اجتماع الجمعية العمومية العادية المنعقدة بصورة استثنائية لمساهمي شركة البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. (قيد التصفية) تاريخ ٢٠١٢/٨/١٣ ودعوة السيد وليد السعدي لحضور الجمعية المدعوة للانعقاد لتوضيح موقفه حول بعض المسائل العالقة؛
٢- البحث والتداول بأخر المستجدات المتعلقة بالتسوية وأعمال التصفية؛
٣- الناطة مصفيي الشركة ببعض الصلاحيات عند الاقتضاء؛
٤- أية مسائل اخرى طارئة.

نظراً لخضوع المعلومات المتعلقة بالبند الثاني من جدول الاعمال للسرية، يجوز لاي مساهم استلام نسخة عن المستندات والتقارير المتعلقة بهذا البند من جدول الاعمال ابتداءاً من تاريخ ٢٠١٣/٥/٢٨ بعد توقيعه على كتاب تعهد والتزام بالمحافظة على سرية تلك المستندات والتقارير.

آملين حضوركم هذا الإجتماع للأهمية والفائدة والأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
مصفّيي شركة البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. (قيد التصفية)
جورج زرد أبو جودة ومحمد حمدون

أخبار

عين المحامين على تشريعات النفط

فقد شكّلت نقابة المحامين، للمرّة الأولى في تاريخها، لجنة خاصّة لمواكبة تطور التشريعات في قطاعي الطاقة والمياه، تضمّ 19 عضواً ويرأسها المحامي طوني عيسى.

وبحسب نقيب المحامين نهاد جبر، فإنّ عمل اللجنة يتركّز على مواكبة «تحول لبنان المرتقب لدخول عالم الدول المنتجة للنفط والغاز»، مشدّداً على أهمية دور النقابة في «الاطلاع والمشاركة في صياغة التشريع النفطي والبيئي، ورصد أي أخطاء أو انحرافات قانونية خلال المراحل التنفيذية المقبلة، وكذلك إبداء الاقتراحات والتعديلات في حال لزومها». وقدّم عيسى، خلال مناسبة الإعلان عن اللجنة، ورقة عمل تتضمن أفكاراً للدور المنتظر للجنة الطاقة والمياه والبرنامج المقترح لعملها، وأهم النقاط القانونية التي تستدعي اطلاع المحامين عليها. يُشار إلى أنّ لبنان أطلق دورة التراخيص الأولى لقطاعه النفطي في أوّل أيار 2013، ويُفترض أن تبدأ الشركات بتقديم عروضها في الخريف المقبل، مع ترقّب توقيع أوّل اتفاقية في شباط 2014.

60 سنتاً من كلّ دولار للبلدان النامية

فبحسب توقّعات البنك الدولي، سترتفع حصّة البلدان النامية من الاستثمارات العالمية على نحو ملحوظ خلال العقدين المقبلين، لتبلغ 60% تقريباً، مع ثبات مسيرة لحاق تلك البلدان بالدول الغنية وتزايد تكاملها مع الأسواق المالية العالميّة.

وبحلول عام 2013، سيُوجّه 60 سنتاً من كلّ دولار يُستثمر في العالم إلى البلدان النامية، ما يمثّل ارتفاعاً كبيراً مقارنة بمعدّل يبلغ 20 سنتاً في عام 2000. وبحسب البنك الدولي، فإنّ الصين وحدها ستستأثر بأكثر من 30% من النشاط الاستثماري العالمي، فيما ستبلغ حصّة الولايات المتّحدة 11%.

ويقوم هذا التقدير على توقّعات بنموّ الاقتصاد العالمي بنسبة تراوح بين 2,6% و3% خلال السنوات العشرين المقبلة؛ فيما سيكون معدّل نمو اقتصادات البلدان الناشئة بين 4,8% و5,6%.

3000
راكب

عدد الركاب الذين تنقلهم شركة الخطوط الجوية السورية يومياً، داخلياً وإلى الخارج، بمعدّل 20 رحلة وفقاً لما تنقله وكالة «فرانس برس» عن مدير العمليات الأرضية في الشركة، طارق وهيبة. يوضح أنّه «لا يوجد مقعد واحد فارغ» في إشارة إلى كثافة الطلب رغم الحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من عامين، مع العلم بأن الخطوط الجوية العراقية هي الشركة الأجنبية الوحيدة التي تبقى تسيّر رحلات إلى سوريا. وتملك الشركة السورية أسطولاً من 6 طائرات من طراز «320 Airbus» وطائرتين من طراز «500-72 ATR».

بانوراما

الأصوات الجديدة في الأدب المصر

ليست السياسة وحدها التي تغيّر مصر. المتأمل في المشهد الأدبي يتيقّن أن الكتابة هي الربيع الحقيقي الذي ينبغي أن نبشّر به. بعد جيل التسعينيات الذي ربط مشروعه بتعبير كتابة «الجسد» الذي صار اليوم من أكثر «الكليشيهات» إثارة للسخرية، جاءت وجوه جديدة أزعجها التكريس الكامل لجيل التسعينيات الذي أصبح حاضراً بقوة في شبكات الزهو ودوائر الجوائز. من المفارقات أنّ متمردي التسعينيات صاروا في منزلة الآباء لا يملكون سوى تقديم حكايات عما أنجزوه في مطبوعاتهم التي صارت جزءاً من التاريخ. في هذا الملف، تحضر أصوات طازجة. جاء أغلبها من فضاء التدوين. تحرّرت من الذوات الجريحة وقبلت فكرة الكتابة في ورشات جماعية. الكتابة كما يشير هؤلاء لعبة ومتعة

أميرة الأدهم *

بدأت الكتابة معي كهاجس لمعالجة مشاكل الحياة اليومية. أول خطوة كانت التعليق على ما يحدث في الحياة على شكل تفريغ أو تهكّم، أو ما يمكن اعتباره مقال رأي. مع دخولي الفايسبوك عام 2010، عرفت القارئ، والكاتب، والقارئ الكاتب، ومعنى أن يخرج لك نصٌ إلى العالم. الإنترنت في جيلي جعل الأمور بسيطة وسلسة، كأن يصل ما تريد قوله بكبسة. لا أجد في ذلك كليشيه. جوعنا لكتاب ورقي مختوم من دار نشر وموزع في المكتبات هو الكليشيه الذي تدور فيه الأجيال كلّها. في المجمل: «النوتس» في بروفايلي، اعتبرتها دار نشر. وحتى الآن أسجل فيها نصوصي أولاً بأول. لم آبه بأي آلية لأنّ ما يديم الكتابة هو الحياة، ولا يستطيع نقد أو نسبة مبيعات أن تتحكم بذلك طالما نحن على قيدها. مع الوقت، ظهر لي عاملون في مجال الكتابة والنشر من خلال الفايسبوك، وتحمّست للنشر الورقي، فجمّعت ديواناً وأرسلته إلى «دار ميريت» وتمت الموافقة عليه.

أما عن الأجيال السابقة، فهناك الكثير من الأسماء القديرة والمتحققة أدبياً موجودة معنا في الدائرة نفسها على الإنترنت. أعتبر نفسي محظوظة بمعرفة فريد أبو سعدة، حمدي أبو جليل، عبد الحكم سليمان، عادل أسعد الميري، مكاوي سعيد، وغيرهم من الأدباء الذين يقرأون للجميع، ويرحّبون بالجميع. أعتقد أنّ الكلّ محظوظ بفرض حريته والمساحة التي يتحرك فيها، مهما كانت القيود، وخصوصاً أنّنا حصدنا نتاج حروب آخرين مع القمع، وبشكل أو بآخر هذا زمن تحطيم السلطات والحواجز. من القصة إلى قصيدة النثر، إلى الرواية إلى قصيدة النثر، لم يعد يهمني نوع ما أكتبه، عدا اهتمامي بفنيات كل منها والاستمتاع بها.

الاستمرار لاحقاً، لم يكن مرتبطاً أصلاً بشكل أو بظهور أو بنتيجة: الكتابة ترتبط بنفسها... بالحياة.

*** شاعرة من أعمالها ديوان «تفقد عذريتها على مهل» (دار ميريت ـ 2013)**

ملكة بدر *

ما الذي يعنيه أن يكون لأحد مكان ما بين الآخرين؟ هكذا هي الكتابة بالنسبة إليّ: حيّز بين الموجودين، لكنه هذه المرة حيز يجعلك موجوداً ومتعايشاً وحياً، وليس مجرد كتلة في الفراغ. الكتابة أن يقرأك الآخرون، إلا أن حرية الكتابة هي ألا تأبه وأنت تكتب أنّ آخرين سيقرأونك، وهذا هو جوهر الأمر في الحقيقة.

إذا كانت الكتابة أن تحظى بحيز في الوجود، فإنّ الكتابة في مصر تحديداً جزء من البقاء على قيد الحياة بالمعنى الحرفي. في وطن لا يعترف بك إلا بعدما تتخطى الستين، أو أن تتخطى مبيعات كتابك، مهما كان الطبعة السادسة بحسب الناشر، يصبح قلمك هو الملاذ الوحيد، خلفه تختبئ أو تظهر. أنت هنا لتقول من أنت، أنك جدير بالاهتمام، ثم يحدث بعدها ما يحدث حتى لو كان هجوماً لاذعاً عليك. تحتاج إلى أن تقول إنك لست ابن جيل السبعينيات بنضاله ضد إسلاميي السادات، ولا تنتمي إلى جيل التسعينيات بإخفاقاته الشخصية وتوحّده، تحتاج الى تأكيد أنك ابن الألفينات ـ لو صح التعبير ـ بثورته التي ميزته عمن قبله.

الثورة؟ لحظة أن تحوّل كل شيء في حياتك ليصبح ذات مغزى. ورغم ذلك لا تستطيع الكتابة عن تلك اللحظة حتى الآن. كنت على وشك أن تصبح كاتباً ألفينياً لا يختلف كثيراً عن أبناء التسعينيات الذين خبروا الغربة والنضوج على مهل، ولوّحوا لهزيمة ناصر ثم هزيمة المجتمع المصري على يد الانفتاح من بعيد. الآن، أصبحت جيلاً منفصلاً، متفرداً بحد ذاتك، قضى الإله أن تكون وحدك أنبوب اختبار حول كيفية فشل الثورات في تغيير النظام، أو إقامة يوتوبيا.

الثورة هي العلامة المميزة لمواليد أواخر الثمانينيات. اللحظة التي قررت فيها ألا ثوابت بعد الآن، واللحظة التي جعلتك تؤمن بأنّه لا بأس في أن تكون كتابتك غاضبة مثلك، وأنّ ما من أحد سيفهم غيرك لحظة الحرية الحرفية، شجاعة الاحتماء بغيرك، لحظة الانتصار المجنونة، والإحباط اللانهائي. كتابة هذا الجيل الغضب المجسد، واللاثوابت، الصوت المستقل تماماً حتى ممن كانوا بالأمس القريب «أساتذة». الكتابة التي لا تبحث عن كلمات منمقة، بل تلقي بنفسها من شرفات تكتكات «الكيبورد»، سواء على فايسبوك أو غيره. كتابة لا يعتبرها البعض «مهذبة»، لكن أصحابها لا يأبهون. كتابة هي الثورة، لولا أنّ غضبها لا يخمد بمجرد النشر.

*** شاعرة من أعمالها ديوان «دون خسائر فادحة» (دار ميريت ـ 2012)**

أحمد الفخراني*

قطعاً، هناك طريق آمن للكتابة. طريق بأقل قدر من المخاطر، محفوف بالثناء المضمون، هل خضت فيه؟ نعم قليلاً. استمعت إلى التصفيق الحاد والممتع، ثم قذفت المصفقين بالحجارة والطماطم وصفافير الاستهجان، ثم عرجت في طريقي. القارئ يعمل سجاناً للكاتب في المساء. لا يمكن إنكار هذا.

الطريق الآمن كان أقل مرحاً. يحتفي بمنتظري المخلص المنتظر والكاتب المثال. يعتقد رواد الطريق الآمن أن الكاتب المثال، لم يمت، لكنه صعد. سيعود روحاً متلبسة فيهم، وحتى تحدث المعجزة، سيبذلون كل شيء لإيقاف الزمن، لتكذيب الطرق. الكتابة هناك خارج الطرق الآمنة. المرح؟ هل أكتب فقط من أجل المرح؟ ومن أجل الشهوة أيضاً. اقتراف الذنب بكسر تصوّر مسبق عن الكتابة، والوقيعة بين شخص وبين تصوره الآمن عن العالم. إنها أشياء لطيفة وتدفعك دفعاً للكتابة. الشهوة دافع مقنع، تكدير الصفو الاجتماعي أيضاً، السلم العام... إنّها وقود ملائم لاقتراف فعل وقح كالكتابة. التفاهة حقيقية أكثر من العظمة. العظمة وهم في مخيلة كاتب رديء. لا أحتقر القراء تماماً، لكن عليك التخلص منهم بانتظام. لو فكرت فيهم، لاستنسخت حيواناتهم المنوية. لن تصير كاتباً، بل مستنسخ حيوانات منوية مرموق.

لمن أكتب إذاً؟ لقارئ على استعداد للتخلص مني فور اكتشاف ومضة جديدة في الأفق. يتناسب هذا مع طموحاتي ككاتب. أن أتجاوز الزمن. أن يتجاوزني الزمن. أن أصير نسياً منسياً. أفكار كالخلود تضحكني الآن. فالعالم يقترب من تدمير ذاته، أي طفل صغير يقذف السلطة الهائشة بحجر عقب ثورتنا البائسة، يعرف ذلك، لا وقت للخلود، لا وقت للنجاة من التجربة. دائماً أملك نصيحة بخصوص الكتابة. حتى قناديل البحر لديها نصائح. حب النصيحة مرض مصاحب لكل كائن حي. لذا من الطبيعي أن يكون لديّ واحدة: اكتب نشازك بجد. الجمهور سيقاتل من أجل الأوركسترا الوقورة والآمنة. مقاومته الهشة سيجرفها الرمل. نشازك سينجو لبرهة، ثم تأكله الريح. قبل أن تفعل، انتهز الفرصة. التقط صورة مبتسماً وراضياً لنجاة نشازك للحظات. اجعلها «بروفايل بيكتشر» على فايسبوك. تفويت الإعجاب، أمر لا يليق. إلى أي شكل من أشكال الكتابة، أطمئن؟ الموت. أنتمي إلى تلك الفئة من الكتاب: المقامرون، الخونة، قناديل البحر، يوتيوب. أي فئة أكره من الكتاب؟ الراسخون في العلم. أقدم على الكتابة بالوقاحة نفسها التي ينبغي أن أواجه بها العالم.

كهنة الكتابة في كل زاوية وركن. وعند كل بوابة، حراس الثقافة، يعتقدون في الأسوار المعدة سلفاً. بعضهم قراء، لكن الخبر المفرح: إنهم ميتون. فقط على أحد أن يترك لهم ورقة صغيرة ملونة تحمل تلك الملحوظة: عزيزي الكاهن. أنت ميت، انتبه لأطرافك المفككة.

ماذا تحمّلت؟ الشك، الندوب التي يخلفها الذنب، المعايرة بالخطيئة، كلمات الميتين: الأدب الرفيع، الذوق العام، كان يمكن لروايتك أن تكون أسهل. كان عليك أن تكتب بتلك الطريقة. النسب البائس لكتّاب لا أحبّهم فقط لأنّهم لم يقرأوا لسواهم. أكتب الآن، أكتب عن الآن.

*** روائي، من أعماله «ماندرولا» (دار العين ـ 2013)**

أحمد مجدي همام*

ثمة مقولتان يجب التنبه لهما: الأولى أنّ «الكتابة هي اللعب بمنتهى الجدية» والعهدة على محمد عبد النبي، والثانية لميخائيل باختين «الرواية هي الشكل الأدبي الذي يرفض الاكتمال». وبين هاتين المقولتين، أنصُب خيمتي وأرعى غنماتي أو كتاباتي تفادياً لغواية الكلمات.

وعليه، أسعى للخوض في كل المساحات المتاحة، الكلاسيكية، والتجريبية. أريد أن أكتب الرواية كما كتبها فلوبير. كما أريد أيضاً أن أجرّب مثلما فعل برناردو أتشاغا، وربما أستطيع يوماً ما أن أمزج التيارين في نص واحد. فكرة الكاتب (ذي المشروع) الذي يمتلك قائمة بِسِماتٍ مشتركة بين أعماله، تصل حدّ اجترار المكتوب سلفاً، تشعرني بالخواء والإفلاس.

في 2008، صدرت روايتي الأولى «قاهريّ» التي وقعت بين البيوغرافيا والمتخيل، بعدها، ترسب في يقيني، بشكل تدريجي، حقيقة أنّ الرواية ليست مجرد حكاية وحبكة؛ فانفتحت أمامي فجوات واسعة في الملعب. وانتهى اكتشافي للغابة التي تقع خلف بيتنا، إلى روايتي الثانية «أوجاع ابن آوى» (2011) التي حاولت فيها المزج بين القصة الكلاسيكية بزمنها التصاعدي، وبين مدونات الإنترنت، مُضفِّراً الخيطين في بعضهما، لأجد في منقضى الأمر نصاً مركباً يحتفي بالتجريب والتناص والبوليفونية.

بعيداً عن جرعة التنظير السابقة، أود أن أقول إنّ الواحد يكتب لأنّ تلك الممارسة أسهل من الامتناع عن القيام بها. الكتابة دودة تنهش في أمعائنا كما يقول العم يوسّا. أنا من هذا النوع من الكُتّاب، فالمرء يندهش بحياته وبالمحيطين به، فيكتب، أو يشعر بالضجر والملل، فيكتب أيضاً! ويبدو أنّ الكاتب هو في الأساس إنسان معاق، لا يستطيع التعبير بلسانه وجسده قدر استطاعته التعبير باللغة المقروءة.

ربما يكون هذا الهوس اللاإرادي بالكتابة، وهذا الميل للخوض في كل مستويات السرد، رد فعل غريزي على عملية التعليب والتصنيف في الدزينات التي تحيق بالروائيين على مستوى العالم (جيل الستينيات وجيل البيت أو الجيل الضائع...)، وتمرد على عملية التصنيف والتجنيس التي تحاصر النصوص الأدبية، من قصة إلى شعر ورواية وسيرة روائية. في حين أن الكتابة التي هي وجهة نظر في النهاية (الكتابة الجيدة أعني) تستطيع أن تفرض نفسها وتختار الشكل الذي تقترحه هي وفقاً لثقافة الكاتب، ومزاجيته، والضرورة الفنية، ووطأة اللحظة الراهنة... ووفقاً لكل ما سبق، لو جاز للواحد أن يطمح بمستقبل أدبي واعد، فلن أتمنى إلا أن أكون «حامل لواء الروائيين إلى النار».

*** روائي من أعماله «قاهري» و«أوجاع ابن آوى»**

ري مرايا النار أرحب من الجنة

وليست وظيفة. والعلاقة مع القارئ تتأسس عبر الوسائط الجديدة. لكنّ هذا الجيل أكثر حماسة للتورط في لعبة التكريس. الحديث عن العزلة لا محلّ له من الإعراب في ظل العولمة، حيث الكتابة جزء من ممارسة ثقافية شاملة، والجوائز تغري الجميع بدخول السباق، وأرقام التوزيع التي يحقّقها هؤلاء تؤكد صحة الرهان. الأدب الذي يكتبه هذا الجيل يتجاور مع وسائط جديدة مثل «الكوميكس»، في إشارة إلى خيال جديد لم يعد منشغلاً بفكرة قتل الأب التي كانت مركزية في مقولات الأجيال السابقة، كما لم يعد مرعوباً من فكرة الاستبداد أو يرغب في إزاحة السياسة عن فضاء عمله. إنّه جيل لا يرى في الكتابة صورة من صور الفضيلة، بل فرصةً لدخول مرايا النار.

إعداد **سيد محمود**

غادة خليفة*

لا أرغب في كتابة ما سبق لي كتابته. كلُّ الكلمات قديمة، كتبتُ كل هذا من قبل ولم ينقذني. الكتابة تبتعد مثل طائرة ورقية تهرب ببكرة الخيط. لن أطاردها فوق الأشجار، ولن أبحث عنها فوق أسطح البيوت. لم تكن تسعدني على أي حال. ثم إنها لم تستطع أن تنقذ نفسها من الضياع. كيف ستنقذني إذاً؟ الكتابة، والألوان، والكروشيه، والأفلام، والكتب، والأصدقاء، والأحلام والبكاء... كل هؤلاء مطالبون بإنقاذي، بينما تخبرني «غادة» أكثرُ ذكاءً من تلك التي تكتب الآن، أنّ عليّ أن أرسم خريطةً لهم، أو أن أتجاهلهم جميعاً وأبدأ بإنقاذ نفسي، أو أن أستيقظ وأسمح للبحر بأن يأخذني بلا خوف، أو أن أعيش كما أحب بلا خرائط أو طُرق. هذه العاصفة التي تمرُّ بي كل يوم، لا ترغب في انتظاري كي أفهم. لا أنشغل كثيراً بوضع تصوراتٍ عن الكتابة. أكتب فقط وأبتهج بالنصوص الجديدة. أصطدم كل يوم بنصوص جديدة لأصدقاء ولآخرين لا أعرفهم. أحيانًا تأخذني نصوصهم إلى عالم جديد. ومعظم الوقت أشعر بأنني أقرأ ما سبق أن قرأته. أحبّ النصوص التي تعيد تشكيل اللحظة وتلتقط الصورة من زوايا قريبة ومختلفة. منذ فترة طويلة، لاحظت أنني غير معنية بالأجناس الأدبية. أفرح بالنص فقط من دون أن يزعجني المسمّى الذي يندرج تحته. بعد القراءة الأولى، أعرف إن كنتُ أحببتُ النص أو لا. لكنني أحتاج إلى قراءة ثانية كي أكتشف لماذا أعجبني/ لم يعجبني. أفرح حينما يخبرني أحد أنه وجد نفسه داخل كلماتي، وحينما يخبرني الأصدقاء لماذا يفضلون هذا النص أو لماذا لا يعجبهم. أخاف أن تجبرني الحياة في ما بعد على التوقف عن الكتابة، أو أن يحدد أحدهم كل هذا البراح الذي أتحرك داخله وأكتب. لكنني أكتب لتسقط المسامير التي تثبتني بالأرض... أكتب لأشبه نفسي قليلاً. حتى ولو ظهر الألم مختبئاً بين السطور معظم الوقت.

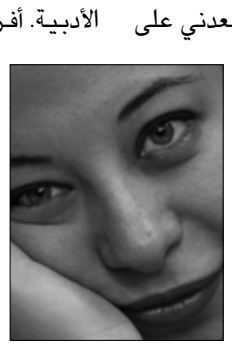

* **شاعرة وتشكيلية، من أعمالها ديوان «تقفز من سحابة لأخرى» (دار شرقيات ـ 2012)**

سارة علام*

ليس لديّ وصف محدد ودقيق لحكايتي مع الشعر، لكنني أظنها قصة بدأت مبكراً جداً حين كنت أذهب إلى نادي الأدب في «قصر ثقافة أسيوط» وأنا في الخامسة عشرة أستمع إلى شعراء منسيين لا يسمعهم أحد. كنت أحاول أن أقحم نفسي في مناقشاتهم أو أفهم ما يقولون أو أنصرف، على أمل العودة والفهم مرة أخرى. كنت أظن دائماً أنني حين أكتب، سأكتب سرداً وليس شعراً، إلى أن بدأت بكتابة نصوص قصيرة. لم أعرف ما إذا كان ما أكتبه شعراً أو هو مجرد محاولات قد تكتمل في النهاية بكتابة الشعر. حتى إنني كنت أسمي قصائدي «نصوصاً» حرجاً من أن أسميها شعراً.

لا أعرف ما تمثله لي تلك النصوص، لكنني كنت أكتب كنوع من التنفيس أو العلاج النفسي. وأذكر أنني كنت حين أهمُّ بالكتابة، أشعر أنّ شيئاً عالقاً بصدري يؤلمني، أو ربما غصة تسد حلقي لا تهدأ إلا بعد اكتمال النص. حين أعيد قراءة نصوصي أشعر أنهم أولادي يشبهونني، بحكايتي مع أبي وأسرتي التي لا تعترف بالأنثى، بحكايتي مع وطن أحاول أن التمس فهمه بطريقتي، بحكايتي مع حبيب ليس للنسيان ولا للهرب.

«دون أثر لقبلة» كان رسالة مني لكلّ هذا العالم بجماله وقبحه وصخبه وهدوئه، لأقول له إنّي هنا أفعل ما أريد وأراك مثلما أحب أن أرى. الكتابة كسرت الكثير من الحواجز بداخلي ومنحتني قوة للاستمرار في الحياة واكتشافها من جديد. الشعر بالنسبة إليّ ليس وسيلة للتعبير عن الحياة بقدر ما هو نوع من أنواع الحياة وطريقة لاكتشافها. وعندما قررتُ أن أغامر بالنشر، قال لي أصدقائي إنّ نصوصي جريئة ونصحني أحدهم بأن أحذف قصيدة «حد الاختفاء» التي تتضمن استعارة للحالة الإلهية والملائكية.

إلا أنني فضلت تركها في الكتاب لا لشيء إلا لأنّ نصوصي تشبهني. وعندما أقرر الاختباء مني، سأضعها في مكان آمن وأحرقها جميعاً. أما الآن، فلا داعي للهرب. تشغلني دوماً فكرة الصدق الفني أكثر مما تشغلني ردود فعل القراء، أو النقاد. الكتابة فعل ذاتي، وإذا انشغل الكاتب بآراء القراء والنقاد، فلن يكتب أو سيكتب شيئاً تافهاً لا يمثله ولا يعبّر عنه. وإن باع ملايين النسخ وملأ الدنيا ضجيجاً، سينتهي كل ذلك مع الوقت. الصدق هو الذي يجعل الشعر شعراً والفن فناً.

* **شاعرة، من أعمالها ديوان «دون أثر لقبلة» (دار العين ـ 2013)**

محمد ربيع*

لا تبدو البداية بعيدة أبداً، كأنها حدثت البارحة. كتم ياسر عبد اللطيف ضحكته عندما عرف مقدار شطحي. كنت أنوي كتابة عمل خيالي بالكامل. لكنّي هذبت خيالي، وكتبت «كوكب عنبر». بعد ذلك، وأثناء التحضير للرواية الثانية، «عام التنين»، اتسع المجال، وعدت مرة أخرى إلى الخيال غير المحدود. هناك دائماً شعور بأنّ ما أكتبه الآن سيكون آخر ما أكتب. تتراكم أفكارٌ كثيرة في رأسي، أحاول ترتيبها وتهذيبها، على أمل أن يكون هذا عاملاً يحثني على الكتابة. لكن هذا لا يحدث. الأفكار تبقى راقدة هكذا لا ترغب في الحركة، ولا أعلم ما الذي يحركها فعلًا. ربما طول الرقود؟ ما أراه حقاً أنّ الاستمرار في الكتابة المُرضية للنفس هو النجاح. ويبدو أنّ متلازمة رفع/ وضع القيد هدفها في النهاية تحطيم كّل القيود، الأمر الذي يحدث تدريجاً وبلا وعي منّي. هناك جزء صغير من عملية الكتابة يحدث بلا وعي كامل، وأحياناً، بلا وعي على الإطلاق. هناك دائماً توق إلى التجديد، ورغبة في تأسيس بناء أكثر تماسكاً. والأهم من ذلك متجانس. أتخيل الرواية كالنسيج القماشي، منسوجة من خيوط طولية وعرضية، إذا ما تمّ نسج جزء منها من خيوط الحرير، فلا يجوز استكمال الباقي من خيوط القطن. التجانس يقتضي نسج جزء حريري وآخر قطني، ثم تكرار التبادل بين الاثنين حتى تنتهي الرواية _ النسيج، بالطبع مع خيارات لانهائية؛ يمكن إضافة خيوط أخرى، أو ألوان متعددة، أو أشكال جديدة، أو ربما نسيج آخر متداخل مع النسيج الأصلي، شرط أن يكون هذا كله متجانساً.

* **روائي من أعماله «كوكب عنبر» و«عام التنين»**

الطاهر شرقاوي*

ما الذي تعنيه الكتابة لي؟ يبدو السؤال صعباً ومربكاً. لن أقول إنّ الكتابة تمثل الحياة لي، أو إنها مشروعي الفكري الذي سينقذ العالم من ظلامه، ويهدي الضائعين ويمحو الغصة من قلوب المنبوذين. تبدو لي كل تلك الإجابات زائفة وغير حقيقية، فيها مسحة من الترفع والتعالي. وفي الوقت عينه، لا أمتلك الجواب اليقين عن هذا السؤال. هل الكتابة هي بحثي الدائم عن إجابة لكل أسئلتي القلقة التي لا تنتهي للوصول إلى إجابات لا تريحني؟ لو كان ذلك صحيحاً، فهل حققت لي الكتابة ذلك؟ تحديداً لا أعرف. أعلم أنّ كلمة «لا أعرف» لا تعد إجابة، لكنها الإجابة الوحيدة التي أمتلكها الآن. وحتى العثور على إجابة مغايرة، ستظلّ إجابتي.

بشكل ما، أتعامل مع الكتابة كأنها «لعبة». ليس بمعنى الاستهانة بها أو السخرية منها. لكنّي أقصد أني أستمتع بالكتابة كأنّي أمارس لعبتي المفضلة. التعامل معها بهذا الشكل يمنحني المتعة التي تتبعها السعادة. يمنحني اللعب مع الكلمات والجمل. فرصة تجريب أساليب جديدة أو محاولة صنع أشياء تقبع في خيالي. اللعب مع الكتابة يمنحني الحرية ويعيدني الى الطفولة، حيث الدهشة ومراقبة العالم والشغف باكتشاف المجهول وخلق عوالم غريبة من أشياء بسيطة، والإيمان بوجود هذه العوالم. هذا ما أقصده باللعب مع الكتابة.

ماذا إذاً عن اللغة؟ هي أيضاً أحب اللعب معها. أن تتقمص شخصية عالم آثار وتنقب عن الكلمات والمفردات، تزيل عنها ما علق بها من تراب وطين وتعيد إليها رونقها. هل جرّبت مرة أن تتعامل مع الكلمة كما تتعامل مع العشيقة؟ وما المانع من مغازلة الكلمات والتوله في جمال وخفة المفردة؟ الإنصات الى ما تبثه من موسيقى خفية، أعرف أني أقترب بهذا الكلام من منطقة الشعر، والمفترض أني أتحدث عن النثر، لكن النثر يحمل بداخله شعراً أيضاً. الجملة تحمل جمالياتها وموسيقاها الخاصة، كما أنّ الشعر هو روح العالم.

هل أكون ـ عندما أكتب ـ قاصداً طرح واقع معين منذ البداية، أم أنّ هذا الواقع هو الذي يختارني؟ لا أعرف. ها أنا أعود الى استخدام «لا أعرف». ما أعرفه أنّ هناك عوالم معينة، تظل كطائر يمتلك مخالب، تحلق داخل روحي، قلقة، ومتوترة بشكل واضح، وتكون كتابتها هي الحل الوحيد.

وبعيداً عن كيفية نمو هذا العالم بداخلي، المهم أنّه موجود، وهذا يكفي. أنا أيضاً فوجئت بعد فترة من الكتابة، بأنّ هناك عوالم تطرح نفسها، سواء على استحياء أو عمداً. وهذا لا ينفي وجود عوالم أخرى كنت قاصداً وواعياً بها أثناء الكتابة. إذاً المسألة ليس لها قانون محدد وثابت. الواقع الذي أطرحه هو واقعي أنا، الواقع الذي أعيشه وأحياه، الذي أتنفسه وأراه، الذي أتذوقه وأشمه، الذي أتصالح معه ثم أركله بقدمي وأنبذه بعيداً، الذي أغني له وبعدها أتلافاه، العالم الذي يبدأ من السرير الذي أنام عليه، وحتى العالم الذي لا حدود له. حتى البطل الذي أطرحه ربما يكون أنا. أطرح نفسي كما عشتها، وكما أعيشها، وكما أتمنى أن أعيشها، وأيضاً كما أتمنى أن لا أعيشها. أنا الذي يمشي في الشارع يتسلى بركل الطوب بمقدمة حذائه.

الرواية اليوم أشبه ما تكون بالعالم الجديد الذي يجذب إليه المريدون والشعراء وكتاب القصة. عالم رحب يمتلك إمكانية منح مرتاديه كل ما يحلمون به، حيث الكتابة والتجريب وطرح أشكال جديدة. عالم جديد يمنح المتعة لكل من يطأ أرضه.

* **روائي، من أعماله «عن الذي يربي حجراً في بيته» (دار كتب خان ـ 2013)**

على الشاشة

ليونا لويس تنزف حباً على مسرح «اكس فاكتور»

زكية الديراني

وصل «اكس فاكتور» (الخميس والجمعة 21:00 على قناة mtv وcbc) إلى نهايته. الأسبوع المقبل، وتحديداً مساء الجمعة، سنشهد الرحلة الأخيرة من عمل تلفزيوني ترك صدى طيباً لدى المشاهد. لاحقت «أكس فاكتور» (الأخبار 2013/1/19) شائعات عدّة، ربما عملت على رفع نسبة مشاهديه بعدما تعثّرت بعض حلقاته جراء أصوات المشتركين الذين خيّبوا أمل متابعيه. في الفترة الأخيرة، نشرت بعض وسائل الإعلام أنّ المغنية بيونسيه ستختتم الموسم الحالي من برنامج المواهب، في مقابل صمت المشرفين على البرنامج. لكن في نهاية حلقة أمس، أعلن أنّ المغنية البريطانية ليونا لويس (1985) ستختتم رحلة استمرت ثلاثة أشهر. ليونا هي الفائزة بـ«اكس فاكتور» بنسخته البريطانية عام 2006. حققت أغنيتها Bleeding Love (الحبّ النازف) مبيعات خوّلتها منافسة كبار المغنين حولها، فكرّستها نجمة. عرف القائمون على البرنامج أن اختيار مغنية بريطانية ودعوتها إلى لبنان، في ظلّ الأحداث التي تحيط ببلدنا والمنطقة العربية، يزيد من أسهم البرنامج. أضف إلى أنّ إطلالة ليونا ترفع معنويات الفائز باللقب العربي. فإذا أكمل مسيرته بنجاح، سيتحوّل حتماً من مشترك إلى نجم، كما حصل مع المغني ملحم زين الذي وصل إلى نهائيات برنامج «سوبر ستار».

حضور النجمة البريطانية سيفتح شهية «أرباب آيدول» على تطعيم البرنامج بنكهة أجنبية

حجز «اكس فاكتور» رحلة للمغنية البريطانية قبل ثلاثة أشهر، وترك الأمر سرّاً كي تزيد التعليقات حول ختامه. تزور ليونا بيروت للمرة الأولى، ومن المتوقع أن تبقى فيه لساعات تطلّ خلالها على الإعلام اللبناني. بالتأكيد، سيفتح حضور البريطانية شهية القائمين على «أرباب آيدول» (الجمعة والسبت على قناة lbci وmbc) لتوديع برنامجهم بنكهة أجنبية خلال الشهر المقبل (الأخبار 2013/3/16). بالفعل، لم تعد إطلالات المغنين العرب تشكّل مفاجأة بحدّ ذاتها، بل تسلّل الملل إليها، وأصبح الخلاص من الروتين باستقدام مغنين أجانب. يستعدّ القائمون على «اكس فاكتور» لتوديع المشاهدين بكل حماسة، فالتدريبات كثيفة داخل الكواليس. ومن المتوقع إطلالة جميع المشتركين على المسرح. من المقرّر أن يحصل الفائز في «اكس فاكتور» على جائزتين هما: إدارة أعمال وإنتاج أوّل عمل غنائي من شركة «سوني بيكتشرز». كذلك، سيكون الفائز هو الوجه الإعلاني لشركة «بيبسي» العالمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعام الحالي.

فن الإعلان

«سبلاش»... ولا قلك بلاش مايوه

على وقع أغنية Live While We>re Young لفرقة One Direction التي تضمّ مغنين شباب إنكليز وإيرلنديين، تمّ تصوير دعاية برنامج «سبلاش» (الأحد الساعة 20:30 على قناة lbci وldc) الذي تشرف عليه مديرة شركة «فانيلا برودكشن» رولا سعد. دقيقة واحدة هي مدّة إعلان العمل التلفزيوني الذي كشفت فيه المحطة عن أسماء النجوم في البرنامج، كانت كفيلة بوضع علامة استفهام عليه. كلّ المتنافسين في «سبلاش» (الأخبار 2013/5/14) يبرزون أجسامهم وهم يلعبون في المياه، وكل مشترك من المتنافسين الـ 15، لم يكن يتمتع بجسم متناسق، خسر وزنه قبل أن يخوض هذا التحدّي.

لم يتطلّب إعلان البرنامج الكثير من الجهد والتعب لإيصال الرسالة المبتغاة. لم يكن الإعلان بريئاً، فرغم البساطة التي كانت عنوانه الأساسي، إلا أن الإغراء حجز مكانه فيه بطريقة أو بأخرى.

في الإعلان المذكور، ركّزت الكاميرا على أجساد المشتركات المتناسقة وهنّ القادمات من عرض الأزياء أو الغناء، واللواتي يولين اهتماماً كبيراً لأجسادهن. طبعاً، تلك الخطوة ليست غريبةً، والحجة أن البرنامج يقوم على إبراز المواهب في الغطس. فقد بدت النحافة واضحة على أرزة الشدياق التي خسرت أكثر من 10 كيلوغرامات بسبب التدريبات على الغطس التي تقوم بها يومياً من الساعة الثامنة صباحاً لغاية الثالثة بعد الظهر. أما كاتيا كعدي فوافقت مباشرة على خوض تجربة «سبلاش»، لأنها عارضة أزياء سابقة. أكثر من ثلاثة إعلانات تم عرضها على قناة lbci للترويج لـ«سبلاش»، وشجّعت على متابعة البرنامج.

في مسبح أكاديمية «ستار أكاديمي» في منطقة أدما، تمّ تصوير الإعلانات التي أشرف عليها قسم التسويق في المحطة، ولا يزال هناك الكثير من الإعلانات عن «سبلاش» ستبصر النور قريباً.

أما مصممة الأزياء ربى سعد، فقد أشرفت على تصميم باقة من ملابس البحر المميزة للمشتركات. تلفت نيللي مقدسي في حديث إلى «الأخبار» إلى أنّها وافقت على المشاركة في «سبلاش» لأنه تجربة جديدة في العالم العربي. هو يحتاج إلى جرأة للغطس، كاشفة أنها ستطلّ في الحلقات تباعاً بثياب بحر غريبة مليئة بالأكسسوارات. ربما، من المبكر الحديث عن نجاح «سبلاش» أو فشله، لكن lbci تعرف كيف تحبس أنفاس المشاهدين.

خلال سفر رولا سعد إلى الدول الأجنبية، فتّشت عن برامج لم تصل بعد إلى العالم العربي. بعد الرقص والغناء والطبخ، جاء موعد الغطس. إذاً، غداً مساء يعيش المشاهد اللبناني تجربة جديدة من نوعها في العالم العربي، فكيف سيتقبّلها؟

زكيّة ...

«سبلاش»: الأحد 20:30 على lbci وldc

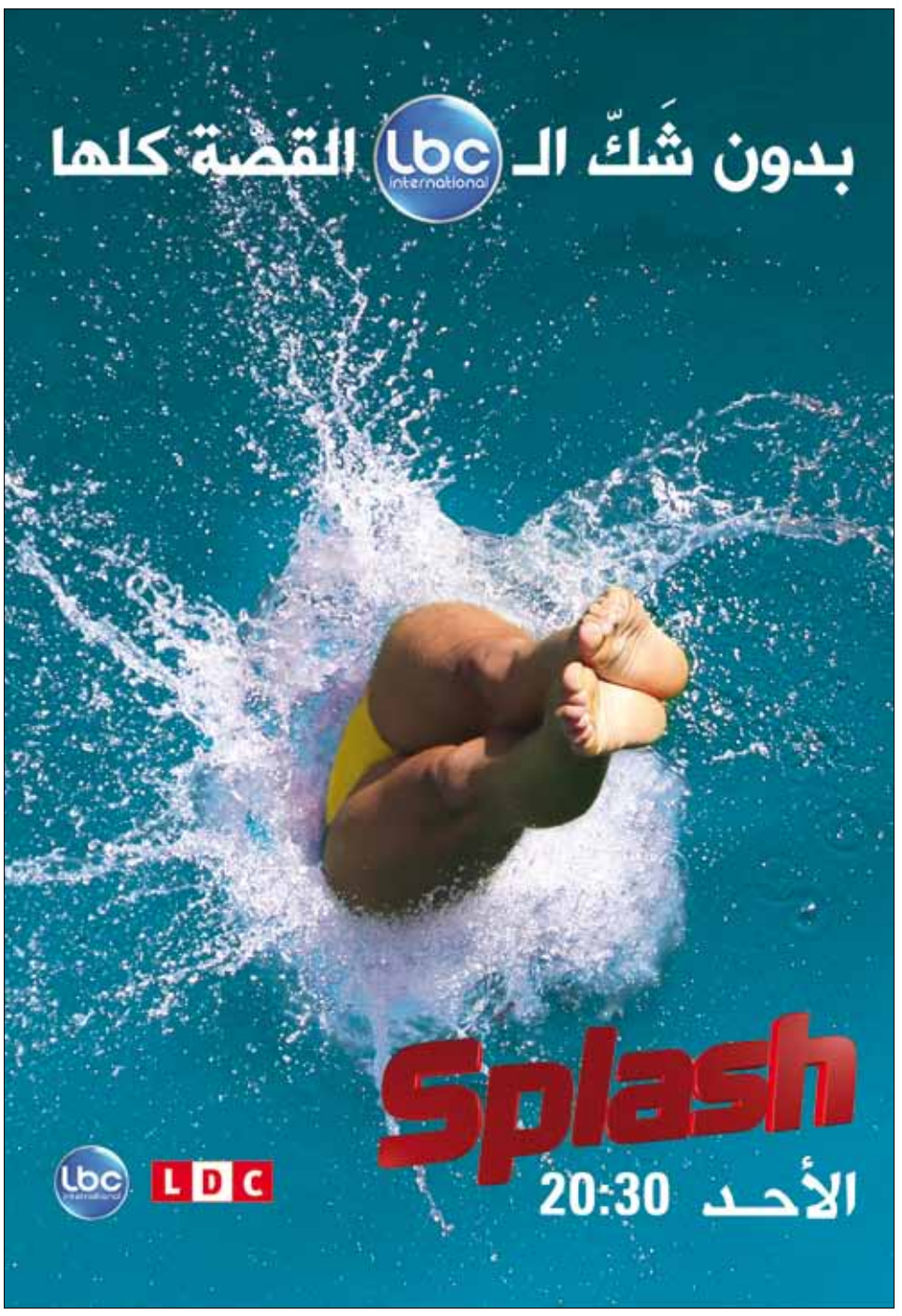

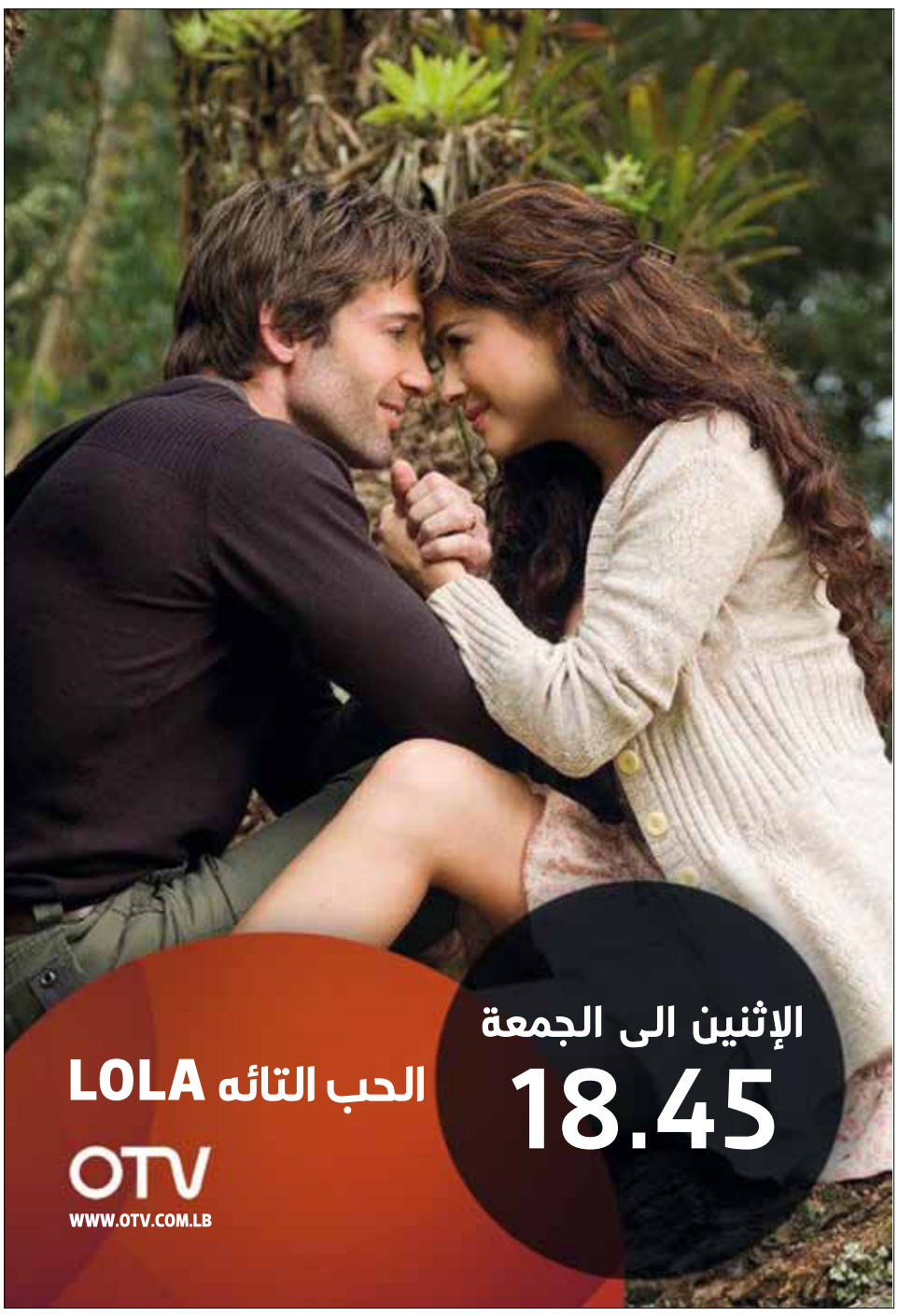

ذكرى

شهداء الأمل الصعب

فواز الساجر، سعد الله ونوس، أسامة أنور عكاشة، وردة، داليدا، وعمر خورشيد... ستّة وجوه رحلت في هذا الشهر بعدما عاصرت مراحل مفصلية في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية.

إعداد: نادين كنعان، وسام كنعان، محمد عبد الرحمن، باسم الحكيم

«موجة» عكاشة

بعد ثلاث سنوات من الغياب، يعود «نجيب محفوظ التلفزيون المصري» أسامة أنور عكاشة (1941 ـ 2010) إلى الشاشة في رمضان المقبل. لكن هذه المرة ليس صاحب سيناريو وحوار، بل كاتباً لرواية «منخفض الهند الموسمي» التي تحولت إلى مسلسل بعنوان «موجة حارة». الرواية نفسها لم تحظَ بالإقبال الجماهيري في مسيرة عكاشة الذي توفي في 28 أيّار (مايو). كما طغت مسلسلاته التلفزيونية على أفلامه الناجحة مثل عملي عاطف الطيّب «كتيبة الإعدام» (1989) و«دماء على الاسفلت» (1992) اللذين أدّى بطولتهما نور الشريف. قيمة عكاشة لم تكمن في كتاباته البارعة فحسب، بل أيضاً في إصراره على الانشغال بالشأن السياسي طوال حياته، فضلاً عن كتابة مقالات سياسية في صحف عدة، ومناصرته للزعيم الراحل جمال عبد الناصر التي أوقعته في مشكلات كثيرة. مثلاً، شنّت عليه صحيفة حكومية حملة ترفض كتابته لسيناريو مسلسل عن حرب أكتوبر بسبب موقفه السلبي من أنور السادات. لم يخرج المسلسل إلى النور. على أي حال، ضَمنَ عكاشة والمخرج الراحل إسماعيل عبد الحافظ مكانةً مميزة في سجل الإنجازات الدرامية. يعدّ الكاتب المصري صاحب العدد الأكبر من أشهر المسلسلات المصرية، أبرزها الأجزاء الخمسة من «ليالي الحلمية» الذي صنع نجومية أبطاله يحيى الفخراني، وصفية العمري وصلاح السعدني، وقبله مسلسل «الشهد والدموع» (جزءان). ومن بين أبرز أعماله «أميرة في عابدين» (2002) و«زيزينيا» (الجزء الأول 1997 ـ الجزء الثاني 2000)، و«أرابيسك». قائمة طويلة بدأها قبل 30 عاماً وما زالت مستمرة. في ثورة «25 يناير»، لم يغب عكاشة عن شبابها الذين تذكّروه مع المخرج يوسف شاهين، والكاتب محمود عوض وآخرين في «ميدان التحرير».

أمير الغيتار

عزف عمر خورشيد (1945ـ1981) سمفونيته الأخيرة في أحد فنادق القاهرة، وتوفي في حادث سير على طريق الهرم. وبعد 32 عاماً على رحيله، ما زالت الألغاز تحيط بأسباب الحادث الذي أودى بحياة شقيق نجمة الفوازير شيريهان. في 29 أيار (مايو)، تعرض «أمير الغيتار» وزوجته اللبنانيّة دينا والممثلة الراحلة مديحة كامل لحادث، إثر اصطدام سيارته بشاحنة. فارق خورشيد الحياة فوراً، بينما نجت زوجته وكامل. وخلال التحقيق، شهدت الأخيرتان أنّه أثناء عودتهم إلى المنزل، تعرّضوا لمطاردة سيارة، لم تتركهم إلا بعد اصطدام سيارة عمر بعمود الإنارة. أطلقت شائعات كثيرة عن لغز الوفاة، منها أنّ إحدى الجهات قامت بتصفيته بسبب حضوره توقيع اتفاقية السلام المصرية ـ الإسرائيلية، وثمة من روّج بأن الحادث دبّرته جهة أمنية بسبب علاقته بابنة مسؤول في الدولة. سطع نجم خورشيد سريعاً، وانتقل من الموسيقى التي درسها إلى التمثيل. لفت الأنظار منذ أول أدواره في فيلم «ابنتي العزيزة» (1971)، وشارك في أعمال تلفزيونيّة، منها «الخماسين»، و«الحائرة»، و«الحمامة»، و«الثأر»، و«آنسة». لم تكن حياة الراحل طويلة، لكنها شهدت محطات مميّزة، أبرزها عمله مع أم كلثوم في منتصف الستينيات، وأعمال سينمائية ناجحة مثل «حتى آخر العمر»، و«أعظم طفل في العالم»، و«ذئاب على الطريق»، و«العاطفة والجسد»، و«دموع في ليلة الزفاف»، و«غيتار الحب» مع صباح وجورجينا رزق، و«الدنيا نغم» مع فريد الأطرش. ارتبط الراحل بالممثلتين ميرفت أمين ومها أبو عوف، وهويدا ابنة صباح. واليوم يحمل الاسم نفسه ابن عمّ أبيه، وهو نجل الممثلة علا رامي.

أيقونة

ساحرة الملايين

سحرت الملايين بجمالها وأعمالها وحضورها المسرحي الآسر، فتربّعت على عرش الغناء العالمي لسنوات. صحيح أنّ داليدا (1933 ـ 1987) إيطالية الأصل، لكنّ ولادتها في حي شبرا المصري خلقت علاقة خاصة بينها وبين أرض الفراعنة التي غنّت لها «حلوة يا بلدي» (1979). تلمّست يولاندا كريستينا غيغليوتي بدايات الشهرة بفوزها بلقب ملكة جمال مصر عام 1954، قبل أن تبدأ حياتها الفنية في فرنسا. في رصيدها أكثر من 500 أغنية بتسع لغات، مثل العربية، والإيطالية، والفرنسية، والإنكليزية، والاسبانية. وفي 1978، كانت داليدا بين أوائل من صوّروا أغنياتهم بطريقة الفيديو كليب في باريس، وأضافت إلى رصيدها 12 فيلماً، من دون أن ننسى الألقاب والأوسمة، بينها «ميدالية رئاسة الجمهورية الفرنسية» التي قدّمها لها الجنرال ديغول. بجرعة زائدة من الأقراص المهدئة، أسدلت النجمة الستار على مسيرتها، تاركة رسالة بعنوان «سامحوني الحياة لم تعد تحتمل».

رائد الحداثة

لم يكن القدر وحده من تآمر على المسرحي الراحل فواز الساجر (1948 ـ 1988) عندما خطفه الموت وهو في ألق عطائه الفني. أصدقاؤه وبعض المقربين منه خذلوه أيضاً عندما تركوا إرثه الفني من دون توثيق في دراسات تكرّس اسمه وتكرمه بشكل يليق به ويستحقه. هكذا، طوى النسيان صاحب «سكان الكهف»، آخر مسرحية أنجزها قبل أن يستيقظ ذات صباح في 16 أيار (مايو) 1988 ليشعل سيجارته ويمجّ منها آخر نفس ويغمض عينيه ويرحل. أنهى الساجر حياة خاطفة استغل ليلها ونهارها، فخرج بمنجز ثري جعل كل من عمل معه أو تتلمذ على يديه من الفنانين السوريين مسكوناً فيه وبروحه وبأسلوب عمله، بدءاً بالنجم غسان مسعود، مروراً بجمال سليمان، وليس انتهاءً بسامر عمران.

درس الساجر في «المعهد المسرحي» في موسكو وتخرج فيه عام 1972 ثم عاد إلى بلاد السوفيات حينها لنيل شهادة الدكتوراه في الإخراج المسرحي عام 1982. بدأ المسرحي السوري حياته الفنية في المسرح الجامعي في بلاده عندما قدم مسرحية «نكون أو لا نكون» المؤلّفة من ثلاثة نصوص. كتب أحدها رياض عصمت، وآخر ممدوح عدوان، وثالث لأوزوالد دراكون. واليوم، صار يعتبر الساجر رائد الحداثة في المسرح السوري. جمعته شراكة وصداقة عميقة مع «شيخ المسرحيين السوريين» سعد الله ونوس الذي كان أفضل من وصف وحكى عنه، وشاءت المصادفة أن يرحل الأخير بفارق يوم واحد من الشهر نفسه، لكن بعد تسع سنوات من رحيل الساجر.

وحشتينا

عام على غياب وردة (وردة محمد الفتوكي). خلال هذه الفترة، كانت المطربة الجزائرية الشغل الشاغل للإعلام وصناع الدراما والتكريم في المهرجانات. أكثر من كاتب ومخرج ومنتج، أعلنوا رغبتهم بتقديم سيرتها في أكثر من عمل درامي، لعل أبرزهم صلاح الشرنوبي. وفي ذكرى رحيلها، أنجز الإعلامي وجدي الحكيم شريطاً تسجيلياً عنها تضمّن تسجيلات نادرة لها لمصلحة التلفزيون الرسمي الجزائري. كما أُطلقت أغنية وكليب «أيام» الذي أنجزه نجلها رياض القصري (كتابة الشاعر اللبناني منير بوعسّاف ولحن وتوزيع بلال الزين). استطاعت وردة أن تظل نجمة على امتداد مشوارها، رغم ابتعادها عن الأضواء مرتين بسبب زواجها أواسط الستينيات، ولأسباب صحيّة عام 2001. لكن كل مرّة، كانت تعود وتواكب العصر في أعمالها، واستمرت في العطاء حتى رحلت على غفلة. هي امرأة استثنائيّة، شقت طريقاً صعباً وحصدت نجاحاً كبيراً مع أغنيات لن تغيب عن البال. نشأت في باريس، حيث ولدت لأب جزائري وأم لبنانيّة من عائلة يموت. وانطلقت نجوميّتها بين بيروت ودمشق، وتحديداً في الأغنيات الوطنيّة والثوريّة، أبرزها أوبريت «الوطن الأكبر» لمحمد عبد الوهّاب عام 1958، و«أنا من الجزائر أنا عربية» و«كلنا جميلة» (بوحيرد) عبر الإذاعة السوريّة أيام الوحدة. هنا، ابتسم الحظ لها أكثر من مرّة، واختارها المخرج والمنتج المصري حلمي رفلة للمشاركة في فيلمه «ألمظ وعبده الحامولي» (1962)، فبدأت رحلتها في المحروسة. لفتت انتباه الملحنين هناك أمثال رياض السنباطي وبليغ حمدي الذي ارتبطت معه بقصة حبّ توجت أيضاً بالزواج.

بريخت السوري

عندما نهش السرطان جسده، كان صوت الراحل سعد الله ونوس (1941 ـ 1997) يصدح «بالأمل» في مسارح العالم كلها، قارئاً رسالة «يوم المسرح العالمي» في 27 آذار (مارس) 1996 من «مسرح المدينة» في بيروت قبل أن يرحل في 15 أيار (مايو) 1997. ابن حصين البحر (طرطوس)، كتب نصوصاً مسرحية صاغت معاناة جيله، واختزلت تاريخاً طويلاً من هزائم العرب. درس الصحافة في القاهرة وعمل في صحيفتي «الثورة» السورية و«السفير» اللبنانية، ونشر مقالات ودراسات هامة في مجلة «الآداب». سافر بمنحة إلى فرنسا، حيث درس المسرح. ورغم أنّ الانفصال بين سوريا ومصر (1958) كان له أثر عميق في حياة صاحب «الأيام المخمورة»، إلا أنّ النكسة شكّلت صدمة لوعيه ولنتاجه المسرحي. قيل حينها إنّه حاول الانتحار، لكنه عاد ليكتب من وحي الحدث مسرحيته الشهيرة «حفلة سمر من أجل 5 حزيران»، راصداً واقع العرب المأزوم. غاص بعدها في نقد لاذع للواقع السياسي، وتبنى مفهوم «تسييس المسرح» وإشراك الجمهور في اللعبة السياسية. المسرحي الذي عزا مرضه الخبيث إلى وجود إسرائيل، لا تزال أعماله تلقى رواجاً ويعاد تقديمها على الخشبات العربية، من «جثة على الرصيف» إلى «الفيل يا ملك الزمان»، إلى «يوم من زماننا» و«منمنمات تاريخية» التي جعلته يستحق لقب «بريخت العرب». كان أوّل كاتب عربي يدخل (بالعربيّة) ريبرتوار «الكوميدي فرانسيز» التي تقدّم له ابتداءً من اليوم في باريس (حتى 11 تموز/ يوليو) رائعته «طقوس الإشارات والتحوّلات»، إخراج الكويتي سليمان البسام.

عائلة من أجل فلسطين: الأشقاء عبدالله

أسعد أبو خليل *

يقبع جورج عبدالله في زنزانته بأمر من الحكومتيْن الأميركية والإسرائيلية. إنّ الحكومات الأوروبية ما عادت إلا مُنفّذة للإرادة الأميركية، كائنة من كانت إدارتها، حتى لو «ميكي ماوس». حتى الحكومة الكنديّة التي كانت تتمتّع بهامش من التنوّر في سياساتها الخارجية مقارنةً بالحكومة الأميركية اعتنقت في العقد الأخير سياسة أميركا الصهيونية بالكامل. في التسعينيات من القرن الماضي، كانت الأجهزة الكندية التي تتعاطى شؤون الهجرة والسياسة الخارجية، تستعين بأصدقاء فلسطين للمشورة، فيما هي اليوم مُلزمة باستشارات الليكود الأميركي والكندي. جورج عبدالله لا تريده أميركا حرّاً حتى لو قضى كل سني عقوبته، وزيادة عليها. إسرائيل لن تسمح بإطلاق سراحه أيضاً. الحكومة الفرنسية مسؤولة عن الأمر، لكنها مُنفّذ صغير. العنوان هو تل أبيب . واشنطن. إن الحكومات الغربية تتحدّث كثيراً عن العدالة وتتشدّق في الحديث عن حكم القانون، لكنها تضرب به عرض الحائط متى أرادت هي، ومتى أرادت إسرائيل. والحكومة اللبنانية كاذبة في وعودها وفي اهتماماتها. تتعاطى مع الملفّات بالمداورة والنفاق. الرئيس اللبناني المتجوّل يتماشى مع سياسات قطر والسعودية في ما يتعلّق بالمقاومة والشأن الداخلي اللبناني بناءً على قناعة فكريّة فقط، وليس بناء على رشى كما يزعم مغرضون. صحيح أن كل رئيس لبناني يتلقّى مبلغاً كبيراً من المال من آل سعود ومن آل نهيان عندما يصل إلى السلطة، لكن هذا يدخل في باب الإكرام والتكريم الديبلوماسي. من يصدّق أن ميقاتي أو سليمان أو برّي أثاروا ملفّ عبدالله مع أحد من حكومتيْ فرنسا أو أميركا؟ الأمر لا يعنيهم، مثل أمر المخطوفين اللبنانيّين في أعزاز. لا يتجرّأ مسؤول لبناني على إثارة موضوع مخطوفي أعزاز مع حكومتيْ قطر والسعودية، مثلما لا يجرؤ أهالي المخطوفين أنفسهم وأنفسهنّ على الاحتجاج أمام سفارتيْ قطر والسعودية.

إن عدداً من الأشقاء عبدالله من القبيّات قد نذروا حياتهم لفلسطين. لا جدال في ذلك. ويرتدي الأمر معنى كبيراً في زمن التنصّل من فلسطين، وفي زمن افتضح فيه أمر الطوائف اللبنانيّة: أنها ما كانت تستعين بالثورة الفلسطينيّة إلا لأغراضها ومصالحها الطائفية الصغيرة. حركة «أمل» تلقّت سلاحاً وتدريباً من المقاومة الفلسطينية في بداياتها، ثم عادت ومارست التدريب الفعلي والقتل الفعلي ضد المخيّمات الفلسطينية في لبنان. هذا هو عهد الطوائف المسلحة في لبنان. الأخوة عبدالله لا ينتمون إلى الطوائف في لبنان. هؤلاء من خارج الزمن والتقويم الطائفي. هؤلاء لا «حصّة» لهم ولهذا تبقى قضية جورج عبدالله المنسية والمغيّبة.

■■■

قد يكون هو التقى جورج عبدالله عندما كان فتى، يقول لنفسه، لكنه ليس متأكداً. بعض الصور القديمة تشحذ ذاكرته ويتأكد أحياناً أنه كان يراه في تلك المكاتب الحزبيّة الثوريّة بين الطريق الجديدة والمخيّمات الفلسطينيّة خصوصاً في برج البراجنة وشاتيلا. حتما كان يرى أخا جورج، جوزيف إبراهيم عبدالله. كان يلتقيه في المكتب الحزبي الصغير ويلتقيه في شارع الحمراء عندما كان الأخير يهمّ بركوب سيّارة الفولفو القديمة، أو كان يقودها وتعابير وجهه الصارمة وراء المقود. كان يسرّه أن هذا الشخص الذي تبدو على محيّاه الصرامة والثورية والجدية هو رفيق له. لكنه لم يجرؤ يوماً على تحيّته. ضرورات العمل الحزبي. وهو قد شاهد رفيقاً آخر تعرّض للتقريع لأنه كان لا يستطيع إلا مبادلة التحية عندما كان يلتقي رفيقاً له خارج نطاق العمل الحزبي في الشارع أو الدكان. لكن ضرورات العمل الحزبي السرّي كانت مضحكة أحياناً: يذكر في مخيّم تدريب كيف هرع رفيق وهو يصيح: من هو عبدالله...؟ إن عمّتك تسلّم عليك وبالها مشغول. شتم الرفيق العمل السرّي ومسرحياته يومها.

عندما كان يرى جوزف عبدالله، كان يشعر بصغر حجمه النضالي. كان يشعر أن ذاك المناضل هو الحقيقي الذي لا يلين. لم يره يبتسم مرّة واحدة، لكنه كان واثقاً أنه لم يكن من جماعة «البوزات الثورية» المنتشرين في المقاهي والمكاتب الحزبية (وأكثر هؤلاء «تحوّلوا» لمجرّد أن خرجت قوّات المقاومة في لبنان). كان يبدو أنه منهمك دوماً بأعمال نضالية سرية كبيرة، وهو لا يزال يحتفظ بكرّاس ـ اندثر زمن الكراريس الجميلة ـ يحمل اسمه الحركي.

عرف شقيقاً آخر من الأشقاء عبدالله في مخيّمات التدريب جنوب لبنان. كانت دورة مكثّفة وطويلة، غير تلك الدورات السريعة التي كانت تُعد لأبناء المدارس النخبوية وبناتها. كانت معسكرات التدريب آنذاك تعجّ بمتطوعين عرب (وبعض الأجانب، وبعضهم كان مشبوهاً حتماً) من كل الدول العربية ومن المنفى أيضاً. كان زمناً آخر، غير الزمن الذي يتقاطر فيه المتطوّعون بالأجرة إلى مضارب النفط والغاز لتقديم الطاعة والولاء. ذلك كان زمناً لا يدري به من تعوّد على الزمن الحريري والفتن المذهبيّة الصاعدة. الشقيق الآخر، «إ.»، كان يدرس الهندسة في بلغاريا وعاد في عطلة الصيف، عبر حثّ من جورج وجوزيف ومن الحمية الثورية العائلية، كي يُكمل تلك الدورة ويقوم بالمهام النضاليّة. سمع باسمه في الثمانينيات عندما اتهمته الحكومة الفرنسية بشتّى التهم، وكادت أن تحمّله مسؤولية الاحتلال النازي لفرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية. عاد إ. بعد الاجتياح

> هم ذروة في التفاني والإخلاص والبعد عن الزهو الثوري

الإسرائيلي عام 1978 عندما ساد شعور بضرورة الإعداد العسكري الجيّد (والذي كان يحاربه ياسر عرفات الذي لم تكن الثورة عنده إلا ورقة تفاوضيّة، فلا هو أجاد الثورة ولا هو أجاد الديبلوماسية، كما حكم عليه ذات مرّة زبغنيو برجنسكي). كان الطلاب العرب يأتون من البحرين والكويت وتونس ومن سائر الدول الأوروبية للتدرّب في مخيمات الثورة الفلسطينية. كانت دورة مرهقة وشابتها خلافات كادت أن تصل إلى مرحلة الاشتباك المُسلّح، وانقسم الأعضاء فريقيْن، وكان هو والشقيق من عائلة عبدالله في فريق واحد ينبذ الطائفية والشللية والصبيانية التي حكمت أداء المدرّب اللبناني. وصلت القضيّة إلى القيادة في بيروت وانتدبت «الرفيق لطفي»، وهو واحد من أنبل المناضلين في رحم الثورة. كان «لطفي» هذا يجلس تحت الشمس ويجعلك تدرك أنه سئم الانتظار لبدء معركة تحرير فلسطين.

عرفه بالاسم الحركي فقط، لكن صداقة نمت واعترف له باسمه وتحدّث عن عائلته من

هل يصلح السيستاني ما أفسده غالبريث؟

علاء اللامي *

لا يبدو الخبير والسفير الأميركي السابق بيتر غالبريث مجرد شخص مرتش قام بدور مهم لصالح القيادات الكردية العراقية مقابل رشىً طائلة. فالدراسة التي أنجزها الباحث العراقي في شؤون النفط فؤاد الأمير، والتي توقفنا عند بعض محاورها في مناسبتين («الأخبار» العدد 1992 الاثنين 29 نيسان 201، والعدد 1999 الجمعة 10 نيسان 2013)، تقدّم لنا الكثير من الأدلة والحقائق الموثقة التي تؤكد أنّ الرجل كان صاحب برنامج متكامل وغاية في التطرف السياسي المناوئ للدولة العراقية، برنامج لم يخطر في بال القيادات الكردية ذاتها في الماضي.

يسجل الباحث العراقي أنّ غالبريث سبق له أن انغمس في تنفيذ مخططات تفتيتية في دول أخرى كإندونيسيا ويوغسلافيا السابقة وأفغانستان حين كان يعمل سفيراً للولايات المتحدة في تلك الدول خلال أزمات مصيرية مرت بها. وقد انتهى بعض تلك الدول إلى التفتيت الكلي كيوغسلافيا أو الجزئي كإندونيسيا أو غرقت في الحرب الأهلية المفتوحة كأفغانستان. إنّ النظرية التي يعتمدها غالبريث والأهداف التي وضعها نصب عينيه كانت بعيدة جداً عمّا كان يطمح إليه الزعماء الأكراد على مرّ العصور! ويمكن أن نتلمس الملامح الرئيسية لنظرية غالبريث التفتيتية من خلال ما ورد في كتابه «نهاية العراق»، الذي صدر عام 2006. ففيه يكتب (بعد أن غادرت العراق في أيار 2003، أدركت أن لدى القادة الأكراد مشكلة في المفاهيم Conceptual problem، فيما يتعلق بالتخطيط للعراق الفدرالي. فهم كانوا يفكرون في تفويض للسلطات، بما يعني أنّ بغداد هي من تعطيهم حقوقهم. وإن مناقشتي معهم كانت في أن المعادلة يجب أن تكون معكوسة. وفي مذكرة أرسلتها إلى برهم صالح ونيجرفان بارزاني (رئيسا حكومة الإقليم لاحقاً) في آب 2003، وضّحت الفرق بين المقترحات السابقة وفي ما يجب أن تكون عليه، للحكم الذاتي والفدرالية. إنّ الفدرالية هي نظام: الأسفل يصبح الأعلى، وإنّ الإقليم أو المنطقة تتشكل في البداية ثم تُعطى هي بعض الصلاحيات وحسب رغباتها إلى الدولة الاتحادية والحكومة المركزية. ويضيف غالبريث: «وكتبت في النهاية، إن أي تناقض في قوانين كردستان وقوانين ودستور العراق، سوف يكون في صالح كردستان».

إن فكرة غالبريث التفتيتية هذه سوف تتحول حرفياً إلى المادة 115 في الدستور العراقي ونصها: «كل ما لم ينص عليه في الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية، يكون من صلاحية الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، والصلاحيات الأخرى المشتركة بين الحكومة الاتحادية والأقاليم تكون الأولوية فيها لقانون الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، في حالة الخلاف بينهما».

بعد ذلك ألحَّ غالبريث ـ كما يروي في كتابه ـ على الأكراد بالتوسع في زيادة مطالبهم، فيقول «قد لا ترغب إدارة بوش في إصرار الأكراد على حقوقهم، كما قلت للأكراد، ولكن سوف تحترمهم إذا قاموا بذلك».

يلاحظ الأمير «أن ما يتحدث عنه غالبريث بفخر ليس فقط إعطاء مشورة، وهي مشورة كاذبة، بل تحريض لتحدّي الحكومة المركزية، والاحتلال موجود، وكان من الواجب وجود تفاهمات عن «العراق الجديد». هو يعرف بالذات أنه ليس هناك حكم ذاتي أو فدرالي في العالم تتنازل المحافظات والأقاليم فيه عن حقوقها لتعطيها للحكومة المركزية! أو أنّ أي تناقض بين قوانين الإقليم والدستور الاتحادي يكون في صالح قوانين الإقليم! إن هذه المفاهيم هي ما كان يريده هو، غالبريث، وليست هي المفاهيم الموجودة في الدول الاتحادية «الفدرالية»».

وحين يطلب غالبريث من الأكراد أن تكون المعادلة مقلوبة، فهذا يعني عدم التفاوض الودّي مع قوى الأكثرية الأخرى في العراق، حول الحقوق والصلاحيات. وهذا ما كان يريد الأكراد أن يفعلوه، ولكن نصيحة غالبريث الخبيثة هي «عكس المعادلة»، أي أنْ يأخذ الأكراد ما يشاؤون من حقوق ويتركوا بعض الصلاحيات للحكومة المركزية. ويختم الأمير تحليله بالقول «لقد كان غالبريث رائد تفتيت العراق وإنهائه، فهو يريد تطبيق المعادلة المعكوسة ليس في إقليم كردستان فحسب

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
أنسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

قضيّة جورج إبراهيم عبدالله لا علاقة لها بالقانون (مروان طحطح)

دون زهو ثوري ومن دون الاستعانة بوساطة شقيقيْن له منغمسيْن في نضال كبير. يذكر أن بعض الرفاق اشتبه به في البداية لأن لـ«إ.» ملامح أوروبيّة. الحريصون على السرية الثورية تحادثوا في ما بينهم: ماذا يفعل هذا الأوروبي بيننا، وأي جهاز استخبارات أرسله، قبل أن يعلمه أنه واحد من العائلة الثورية كان معروفاً من قبل المتمرّسين في النضال على المستوى القيادي. ثم هذه اللهجة العكارية الثقيلة ليست أوروبية إطلاقاً. مرّ الكثير من الأحداث في ذلك الصيف. يذكر في ما يذكر ذلك الرفيق الصادق من بعلبك الذي كان يطلب منه إعطاءه نماذج من اللهجة البعلبكية، خصوصاً كلمة «جورد» (أو جرْد)، كما يذكر رفيقاً آخر قامت القيامة عليه لأنه ضُبط هو ورفاقه المتزمّتون يستمعون إلى ترتيل قرآني. طالبوا بإخراجه الفوري من المعسكر، وصاحوا في وجهه باستشهادات من ماركس ولينين. لكن ما يذكره عن الرفيق إ. أنه كان مثل شقيقيْه: ذروة في التفاني والإخلاص والصدق والابتعاد عن الزهو الثوري، بالإضافة إلى شراهة في التدخين.

قضيّة جورج إبراهيم عبدالله لا علاقة لها بالقانون. إسرائيل وأميركا تريدان الانتقام على الطريقة القبليّة القديمة للاقتصاص من كل من رفع صوتاً أو سلاحاً يوماً ضد الصهاينة. لهذا ترحّل كندا رجلاً فلسطينياً وهو جَدّ فقط، كي تلبّي رغبات إسرائيل في الانتقام التاريخي. على عكس العرب، أو بعضهم، ترحّب حكومات العرب بمجرمي الحرب الإسرائيليّين بعد أشهر فقط، أو أسابيع في السرّ، من ارتكابهم لجرائم الحرب. نتنياهو تناول الفطور مع حسني مبارك بعد مجازر ضد العرب، الواحدة ضد الأخرى. وحكومة «حماس» ترحّب ولكن سرّاً بمجرمي الحرب الإسرائيليّين: هذا هو الجهاد المقيت الذي سمعنا عنه لعقود في الخطاب الإسلامي لكنه يُختزل اليوم بعبارة «ضرورة احترام الاتفاقات الدولية». مع العدوّ الإسرائيلي.

لا تريد إسرائيل وأميركا أن يعود جورج إبراهيم عبدالله إلى وطنه وأرضه. تعرفان أن هذا الرجل من صنف آخر: ليس من هؤلاء الذين ينبذون ماضيهم وتاريخهم. ليس من طراز أحمد قعبور الذي. في حديث لموقع «مدن الملح والغاز». ينفي أن تكون أنشودة «أناديكم» عن فلسطين، وكأن الشاعر، توفيق زياد، كتبها عن نضال آل سعود وآل الحريري. تعلم أميركا وإسرائيل أن جورج إبراهيم عبدالله ليس من صنف مثقّفي الليبرالية وبعض اليسارية المتشتتي الذهن، الذين يغيّرون العقائد والسياسات بناء على اتجاهات الوسيلة الإعلاميّة التي يكتبون فيها. لا، جورج إبراهيم عبدالله ليس من هؤلاء.

وجورج عبدالله لم يكن من الذين يعرّضون حياة المدنيّين للخطر. لم يكن مثل هؤلاء الذين يضعون العبوات في أماكن مكتظّة بالآهلين ـ مثل الصهاينة ومثل حلفاء الصهاينة في الضفة وغزة من الذين تلقّوا الصفح الإسرائيلي مكافأة لهم على خدماتهم الأمنيّة وجهودهم في خدمة العدوّ بأي طريقة كانت. جورج عبدالله كان من مدرسة وديع حدّاد الذي استهدف العدوّ «في كل مكان»، ومن دون أن يقصد استهداف أي مدني قطّ. ليس من مدرسة جهاد السيّارات المفخّخة أو من مدرسة اغتيال ياسر عرفات لناجي العلي. لم تكن تلك مدرسة جورج عبدالله.

الزمن تغيّر والمقاييس تغيّرت والمعايير عُكست. لكن الأخوة عبدالله لم يتغيّروا. الثلث المعطّل لا يعنيهم، ولا يعنيهم القانون الانتخابي. بالمعيار الانتخابي هؤلاء ينتمون إلى الزمن الخشبي الجميل، لكن حكم هؤلاء لا يعنيهم: الزمن الجميل عند هؤلاء هو الزمن الخشبي الثوري وليس زمن كميل شمعون وسليمان فرنجية ومؤامراتهما ضد عبد الناصر وضد الثورة الفلسطينيّة في لبنان. في الزمن الخشبي كان ولا يزال تحرير فلسطين هو الشغل الشاغل. بعض رفاق عبدالله تغيّروا كثيراً. لا أريد لـ«إ» عبدالله أن يعلم أن بعض من كان معه في الخيمة نفسها بالمعسكر التدريبي تغيّر كثيراً وبات من مؤيّدي رونالد ريغان ويباهي بحبّه للرأسماليّة وهو ينحني إذا ظهر شيخ إماراتي على شاشة التلفزيون. لا أريد أن أشوّه مخيّلة «إ.» الثوريّة. لكن الأخوة عبدالله ثبتوا. كل من مرّ في تجربة الثورة الفلسطينيّة في لبنان مدين للأخوة عبدالله: هم ثبتوا ولم يتغيّروا ولم يقصّروا ولم يتباطأوا. هم الكبار، ونحن ـ الذين ثبتوا والذين تراجعوا ـ صغار، صغار. نحن نصغر في كل يوم يقبع فيه جورج عبدالله في سجنه، والأخوة عبدالله يكبرون، في الأسر وخارجه.

* كاتب عربي
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

ولكن في كل محافظة، حتى ينتهي العراق».

عندما يستعرض غالبريث حوادث العراق للفترة 2003_2005، فإنه يحاول أن يصور لنا أن له تأثيراً كبيراً في نظام الحكم الحالي في العراق من خلال بنود الدستور. فقد حقّق ـ في رأيه ـ مسألتين أساسيتين في دستور 2005، الأولى: إن السلطة النهائية بيد الإقليم والمحافظات وليس الحكومة المركزية، والثانية: هي سيادة قوانين الأقاليم على القوانين الفدرالية.

وقد يبدو هذا الأمر صحيحاً عند القراءة الأولية السطحية للدستور، وخصوصاً في ما يتعلق بمسائل النفط، والمسائل الأخرى المتعلقة بخارج حدود المادة (110) من الدستور، والتي سمّيت «الصلاحيات الحصرية للسلطات الاتحادية»، وهي مادة دستورية مبهمة متناقضة مع نفسها. في كل الأحوال، إنْ كان لغالبريث دور في صياغة هذه المواد الدستورية، فلقد وضع في النتيجة دستوراً يمكن استغلاله في تفتيت العراق على الرغم من وجود مواد أخرى، قد تكون وضعت من جهات شاركت في صياغته، وحاولت تعطيل «التفتيت» من خلال وضع مواد أساسية مناقضة لتلك التي وضعها غالبريث، وتجعلها غير قابلة التنفيذ، كإضافة المادة (111) التي تنص على أن «النفط والغاز ملك الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظات»، والتي جعلت المواد (112) و(115)، المتعلقتين بالنفط أيضاً، لا يمكن تفسيرهما إلاّ من خلال اعتبار الحكومة الاتحادية ومجلس النواب الاتحادي المسؤولين عن السياسة النفطية، وتحرم عقود المشاركة بالإنتاج، رغم أن النفط لا يوجد ضمن المسائل الحصرية للسلطة الاتحادية في المادة (110) كما أراد غالبريث.

والواقع أن المادة 111 لا تقرر نهائياً وبحسم سيادة الحكومة الاتحادية على الثروات الطبيعية كما نعتقد، فهي عامة وبلاغية وتتناقض مع مواد أخرى، ولكنها قد تصلح لعرقلة استيلاء حكومات الأقاليم والمحافظات عليها. وعلى هذا، فهذه المسألة بحاجة الى حسم دستوري في أقرب تعديل يعيد صلاحيات الدولة الاتحادية التي سلبها غالبريث إليها.

يخبرنا الأمير في دراسته بأنه كان يبحث عن الشخصية التي أصرّت على وضع المادة الدستورية الحاسمة (111)، وأنه حصل أخيراً على معلومات تؤكد أنّ المرجع الديني، سماحة السيد علي السيستاني، هو الذي أكد على زائريه ومريديه من السياسيين ضرورة ووجوب تحديد مادة دستورية واضحة لا لبس فيها، تبين أن «النفط والماء» هما ملك الشعب العراقي في كافة المحافظات. وفي رسالة شخصية وضّح الباحث فؤاد الأمير لكاتب هذه السطور أنّ عبارة «النفط والماء» تعني النفط وبضمنه الغاز كثروتين معدنيتين مترابطتين، والماء أيضاً كثروة استراتيجية أخرى. وإذا كانت توصية السيد السيستاني بخصوص النفط والغاز قد دخلت الدستور فعلاً ـ يضيف الأمير في رسالته الشخصية ـ فإن الجزء الآخر والخاص بالماء غير الآتي من الخارج لم يحسم ولهذا سيكون هناك مشكلة ستتفاقم مستقبلاً بالنسبة إلى الماء.

يلفت الأمير انتباه قارئه إلى العلاقة الوثيقة ما بين غالبريث وبين بايدن ـ صاحب مشروع تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم طائفية ـ فكل واحد منهما يؤيد الآخر. وعندما رُشّح بايدن في أواخر خريف 2008 لمنصب نائب الرئيس، استبشر غالبريث بقوله «إن هذا الأمر مشجع جداً»، لأن بايدن كان دافعاً لسياسة تقسيم العراق تقسيماً ناعماً (soft partition).

في نهاية مناقشته لهذا المحور ينتهي الأمير

> فكرة غالبريث التفتيتية تحولت حرفياً إلى المادة 115 في الدستور العراقي

إلى خلاصة مفادها: إن ما كان يريده غالبريث من ضمان سيطرة الزعامات السياسية الكردية على النفط الموجود في الإقليم تحت سيطرتها فشلت تماماً بفضل وجود المادة 111، التي أكد السيستاني على وجوب إدخال مضمونها في الدستور فجاءت متوازنة ولمصلحة جميع العراقيين.

السؤال المهم الذي يتركه الباحث من دون جواب هو: ماذا كان يريد غالبريث بالضبط من وراء خططه تلك؟ هل كان يريد للإقليم الكردي أن يكون مالكاً للنفط الموجود فيه؟ ولكن ماذا عن المحافظات والأقاليم الفقيرة الاحتياطي النفطي؟ أم كان يريد أن يكون نفط كردستان لكردستان وحده، والآخرون لهم نفطهم؟ وهذا الخيار لو طُبّق فسيضر بكردستان كثيراً. فنسبة الاحتياطي المعروف في الإقليم، حتى لو أضفنا إليه ـ افتراضاً ـ حقل كركوك، مقارنة بالاحتياطي العراقي كله، هو أقل من نسبة الحصة التي يأخذها الإقليم من الميزانية العراقية العامة. يختم الأمير حواره الداخلي بالعبارة الآتية: من المحتمل أن غالبريث كان يفكر في أن نفط كردستان يبقى لإقليم كردستان، وفي الوقت نفسه تبقى لهم حصتهم في نفط العراق وبنفس النسبة التي يأخذونها من الميزانية العامة. الواقع هو أن هذه الفكرة التي عبّر عنها الباحث مطبّقة عملياً الآن كأمر واقع؛ فالإقليم الكردي يتسلم حصة من الميزانية العراقية تبلغ 17%، في حين أن النسبة السكانية للأكراد لا تتجاوز 13%، إضافة إلى ما يجنيه من بيع نفط الإقليم مباشرة إلى دول الجوار، وكل هذا بفضل «مقلوبة» غالبريث الفدرالية!

وإذا كان الأمر كما تقدم عرضه وتحليله، فهل نجح المرجع السيستاني، من خلال المادة الدستورية (111)، في إصلاح ما أفسده الخبير الأميركي المرتشي غالبريث، أم نجح وحسب في عرقلة تحقيق ما كان يريده الأميركي أصلاً وهو تفتيت العراق دولةً ومجتمعاً وثروات؟

* كاتب عراقي

في أوساط نواب كتلة «التغيير والإصلاح» الحمساوية، يجري تداول قانون لتنفيذ عقوبات قطع اليد والجلد للمصادقة عليه مرة ثانية، بعد مصادقة أولى جرت في 2003؛ قانون لا يُثير انتقادات الجمعيات الحقوقية فقط، وانما يعزّز الانقسام

غزة: قانون عقوبات «حمساوي»

تطبيق قطع اليد للسارق والجلد للزاني يثير انتقادات واسعة في أوساط الحقوقيين

ينتظرون فتح معبر رفح الذي اغلقه أفراد الشرطة المصرية احتجاجاً أمس (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

غزة ـ **فاطمة عبدالله**

بعد قانون منع اختلاط الجنسين في المدارس الفلسطينية، يدور في الأوساط الفلسطينية توتر واستنكار كبيران جراء مسودة مشروع قانون عقوبات جديد تطرحها حكومة «حماس» في المجلس التشريعي، وتقضي بتطبيق عقوبة قطع اليد للسارق والجلد لجرائم الزنا، وفقاً لما حدّدته الشريعة الإسلامية. وفي الوقت الذي نُشرت فيه مسودة قانون العقوبات الجديد وبدأ تداولها، بدأت مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية بإصدار بيانات لرفض هذا القانون وبنوده «المجحفة»، وخصوصاً في ظل ما يعانيه الفلسطينيون في قطاع غزة من بطالة مرتفعة وحصار.

وتنص المادتان (289 و290) في باب جرائم الاعتداء على الأموال لقانون السرقة والجرائم الملحقة بها كالسرقة الحدّية، على أنّ مرتكبها يعاقب بقطع اليد اليمنى من مفصل الكف، وعند إدانته مرّة ثانية يُسجن بما لا يقل عن سبع سنوات. بينما سمحت مواد أخرى من القانون بتنفيذ «الإعدام ضدّ مرتكبي ومرتكبات الزنا المتزوجين»، و«الجلد بما لا يقل عن 80 جلدة لغير المتزوجين». وقال مسؤول الدائرة القانونية في المجلس التشريعي الفلسطيني، نافذ المدهون، لـ«الأخبار»، إن مشروع قانون العقوبات المذكور أُقرّ بالقراءة الأولى في عام 2003، «لكن بسبب وجود خلاف حوله، ووجود ملاحظات من قبل مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية تم تأجيل المشروع، الى أن بدأت التحضيرات للقراءة الثانية له في الوقت الحالي». وأضاف أنّ القانون قيد الدراسة، «وبخصوص العقوبات المغلظة (في إشارة الى قطع اليد للسارق والجلد للزانية) فهي في طور النقاش».

وأكّد المدهون أنّ مسودة القانون التي أُقرّت في عام 2003 شملت الجلد للزاني والزانية وقطع اليد للسارق، وهو ما وصفه بالأمر الطبيعي كونها تستند إلى الحدود التي نص عليها «الدستور والشريعة الإسلامية». وحول عدم احتواء الدستور لعقوبة الجلد، أوضح أن «الدستور لا يتطرق للعقوبات بل يترك للمشرع تحديد نوع العقوبة»، مشيراً الى أن مسودة القانون قيد المناقشة، وخصوصاً أن «بعض الجرائم (في إشارة الى الزنا) تُرتكب إلكترونياً». المؤسسات الاجتماعية، وخصوصاً النسوية منها، كان لها موقفها من مسودة القانون، وأصدرت بعض المؤسسات بيانات ضدّ تطبيق بعض العقوبات المذكورة في المسودة. وكان مركز الأبحاث والاستشارات القانونية أول من انتقد قانون العقوبات الجديد بعدما وصلته نسخة منه عن طريق «كتلة التغيير والإصلاح» التابعة لحركة «حماس».

ورأت رئيسة مجلس إدارة المركز، زينب الغنيمي، في حديث لـ«الأخبار»، أنّ مسودة القانون تعكس وجهة النظر أُحادية الجانب، التي تملكها الكتلة البرلمانية في المجلس التشريعي «كتلة التغيير والإصلاح»، موضحةً أنّه في ظل تعطيل دور المجلس التشريعي لا يجوز إصدار قوانين لن تستكمل مراحلها دون باقي النواب من الضفة الغربية.

وتضيف الغنيمي أن «مسودة القانون هي تطبيق لظاهر النص بالدرجة الأولى دون التمعن في وضعية المجتمع الفلسطيني بشكل عام، خاصة المجتمع الغزي الذي يعيش تحت الحصار»، مشيرةً إلى أنه «قبل تطبيق حد السرقة بقطع اليد إن تجاوز مقدار السرقة ما يعادل بقيمة دينار ذهباً (100دينار أردني)، على الحكومة توفير الاستقرار الاقتصادي والمعيشي للمواطنين في ظل ظروف البطالة». وتؤكّد أنّ «حماس لا ترى واجباتها كسلطة بقدر ما تحاول فقط إثبات سلطتها».

وتكشف الناشطة النسوية أنّ «حماس» لم تأخذ برأي المؤسسات الحقوقية والمجتمعية في القرارات الإدارية، التي تم أخذها بالاتفاق مع جامعة الأقصى، بفرض الحجاب على طالبات الجامعة أو فرض الحجاب على المحاميات في عام 2009. وأضافت أنه «مع التطور الاجتماعي والثقافي، فان اللجوء لأساليب عقابية كالجلد بالسوط يسجل تراجعاً للخلف وليس تقدّماً الى الأمام»، مؤكدةً أن «استبدال العقوبات بالتطوّع وخدمة المجتمع المدني قد يكون أكثر نفعاً لكلا الطرفين، السارق والناس».

بدوره، رفض مدير مركز الميزان لحقوق الإنسان عصام يونس، اقرار قانون منظم للعلاقات بين المجتمع الفلسطيني وهو لا يزال يعاني الانقسام، مبيناً أن تشريع أي قانون في غزة دون الضفة الغربية يعمق الانقسام أكثر. وقال لـ«الأخبار» «لا يوجد ضرورة تشريعية لتطبيق قانون عقوبات جديد. وأعتقد أن الانتظار لإتمام المصالحة أفضل من التصرف وكأنما غزة دولة وحدها»، رافضاً أن يكون قانون العقوبات يعبر عن مصلحة المجتمع الفلسطيني.

> **استبدال العقوبات بالتطوع وخدمة المجتمع المدني قد يكون أكثر نفعاً**

وأضاف «على عكس ما وعدت به «حماس» الناس بالأمن والأمان إثر فوزها في انتخابات 2006، فهي تقوم الآن بتطبيق الشرعية الإسلامية على كيفها»، مؤكداً أن «حماس» لا تمتلك الجرأة لتطبيق الشريعة الإسلامية بحذافيرها.

ورأى يونس أن على «حماس» مناقشة القانون مع المجتمع؛ فإجبار الناس على القبول بهذا القانون له انعكاسات وتبعات خطيرة على ثقة الناس بمن انتخبوا. وقال «أدعو أصحاب العقل في حركة حماس للنظر جدياً في سحب القانون».

العراق: للبيئة أصدقاء يدافعون عنها

في زحمة المشاكل التي يعاني منها العراق منذ الاحتلال الاميركي إلى اليوم لم يكن للبيئة ومشاكلها في بلاد الرافدين أي ذكر واهتمام، هذا الاهمال دفع إلى تأسيس جمعية تعنى بالبيئة من قبل مجموعة من الشباب

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

على حدائق شارع أبو نواس، المطلّة على نهر دجلة، في بغداد، تجتمع أسبوعياً مجموعة من الشباب على قدر عال من التنظيم. لأحاديثهم محاور محددة، يدلي كل منهم برأيه إزاءها. هذه الجماعة ليست حزباً، هي ببساطة شبان وشابات لهم هدف حماية البيئة في العراق والعمل على خلق ثقافة بيئية عصرية. الجماعة التي باتت تضم بين صفوفها قرابة 40 شاباً و10 شابات، بدأت كفكرة بين عدد من الصحافيين والطلاب الجامعيين، وما إن اتفقوا على وضع الملامح الأولية لمشروعهم المدني، حتى أطلقوا صفحة خاصة بهم على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» تحت عنوان «أصدقاء البيئة في العراق»، وهو الاسم الرسمي لتجمعهم الشبابي.

أحمد حسن الياسري، رئيس التجمع الشاب، ذكر أننا «كعراقيين يؤلمنا كثيراً انتشار مظاهر التخلف البيئي في مناطقنا ومحافظاتنا، ولهذا فإننا قررنا أن يكون لنا موقف واع إزاء هذا التدهور البيئي»، منوهاً إلى أن «هناك مشكلة حقيقية تتمثل بغياب ثقافة الحفاظ على البيئة في البلد، ويظهر ذلك واضحاً من خلال أن الحكومة العراقية والمؤسسات التابعة لها لا تضع ملف الأمن البيئي ضمن سلم أولوياتها».

ويشير الياسري إلى أن «المشكلة تراكمية، وزادت حدتها خصوصاً، بعدما لم يبادر مجلس النواب العراقي إلى تشريع قوانين من شأنها الحفاظ على البيئة، كما أن دور واهتمامات لجنة الصحة والبيئة في البرلمان، تقتصر على الملفات الصحية، وتتناسى الثانية».

وعن أثر الاحتلال الأميركي على الواقع البيئي، تحدث رئيس التجمع لـ«الأخبار» قائلاً «استغلت القوات الأميركية خلال عملية اجتياحها للعراق المناطق الصحراوية المحاذية للسعودية، الأمر الذي ساهم برفع معدل العواصف الترابية في البلاد، كما أنها تعمدت قطع الآلاف من أشجار النخيل في المناطق الغربية من العراق»، مبيناً أن «الحكومة العراقية لم تتبن حتى الآن سياسة بيئية واضحة، تعمل من خلالها على استعادة الأحزمة الخضراء المحيطة بالمدن كحد أدنى للحفاظ على البيئة». وتؤكد الأمم المتحدة أن العراق بات مصدراً للعواصف الترابية في المنطقة، ففي تقرير دوري لمجلس الامن أصدر في الفترة الممتدة من منتصف تشرين الثاني 2012 إلى 12 آذار الماضي أكد أنه «على الرغم من عدم اكتمال البيانات العلمية، تم الاعتراف بأن العراق لا يتأثر فحسب بالعواصف الترابية، بل أصبح واحداً من بلدان المصدرة لها نظراً لتعرضه لتدهور البيئة طيلة عقود عديدة»، وأضاف التقرير أن «ازدياد عدد العواصف الترابية وتواترها تشكل مخاطر اقتصادية وصحية ليس في العراق فحسب، بل وللمنطقة بأسرها».

وأوضح التقرير أن «التقديرات تشير إلى أن العراق سيتعرض لـ300 عاصفة ترابية في العام على مدى السنوات العشر المقبلة»، لافتاً إلى أن بعثة الأمم المتحدة تحاول مساعدة العراق على مكافحة العواصف الترابية وضرورة اعتماد نهج جماعي في التصدي للتحديات البيئية المشتركة.

في المقابل تنتقد بان عبد الكريم، إحدى أعضاء «أصدقاء البيئة في العراق»، الموقف الرسمي للحكومة العراقية إزاء هذه التقارير الدولية. وأوضحت عبد الكريم ان «أصدقاء البيئة في العراق تسعى لكتابة تقرير يرصد المخالفات البيئية في البلاد، وستتعاون مع مختلف الجهات المدنية والدولية لضمان صياغة التقرير بأدق صيغة»، منوهةً إلى أن «المنظمة ستطلق حملة مدنية في يوم البيئة العالمي الذي يصادف مطلع الشهر المقبل، وسيتمثل بحملة توعية إعلامية في الشوارع الرئيسة، وداخل المؤسسات الحكومية».

لم يشرع مجلس النواب العراقي أي قانون للحفاظ على البيئة (علي الاك ـ أ ف ب)

تقرير

الأردن وإسرائيل: تحالف عابر للسلام والحروب

محمود منير

«السفير الإسرائيلي غادر عمّان لتلقّي التعازي بوالده، ولم يتلق توبيخاً من الحكومة الأردنية احتجاجاً على انتهاكات المستوطنين للحرم المقدسي»، هذه العبارة لم تقتطع من عرض مسرحي كوميدي، بل نشرتها مواقع إلكترونية أردنية، الخميس، نقلاً عن أحد الدبلوماسيين الإسرائيليين.

العلاقة الأردنية الإسرائيلية لا يمكن اختزالها بالتمثيل الدبلوماسي، وقد تبادل الطرفان خلال السنوات القليلة الماضية حرداً «مؤقتاً» على مستوى السفراء، وظل التنسيق الأمني قائماً على مدار الساعة، وعلاوة على ذلك لا يمكن إغفال المعطيات الإقليمية التي يشير إليها تقرير صحيفة «واشنطن بوست»، عقب زيارة عبد الله الثاني الأخيرة للولايات المتحدة، ويتحدث عن أهمية دعم الكيان الإسرائيلي والسعودية للنظام الأردني، في إطار خطة طوارئ أميركية وضعت تحسباً لتهديدات حقيقية تتعرض لها المملكة.

ويؤكد التقرير أن استقرار الأردن يمثّل مصلحة إسرائيلية عليا، وهو حديث يتطابق مع ما سمعه الملك على لسان قادة لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (ايباك) في أثناء اجتماعه الأخير بهم في واشنطن.

المبالغة في تقدير قرار طرد السفير الإسرائيلي، الذي أجمع عليه أعضاء مجلس النواب، تُعَدّ تعمية متقصدة على جملة اشتراطات تتعلق بالشأن الداخلي والسياسة الخارجية لبلد لم تنقطع علاقاته مع جاره المحتل، حتى قبل توقيع معاهدة وادي عربة عام 1994 المشؤومة، ولم ينكرها الملك حسين يوماً.

تحرك البرلمان لم يكن إلا استجابة لرغبة النظام الأردني في تصعيد مدروس ومبرمج مع الجانب الإسرائيلي، وهو اليوم يبدو بأمسّ الحاجة إليه، ليس بسبب قدرة حليفه على احتمال مواقف تهدف إلى تنفيس الاحتقان الشعبي – وقد قام الأردن بمثلها أيام العدوان على غزة 2008– بل تجيء نتيجة عجز واضح وجليّ في السياسة الخارجية الأردنية تجاه ملفات المنطقة كاملة.

من جهة أخرى، إن الحديث عن تضامن نخب داخل الدولة الأردنية مع النظام السوري لا يتعدى كونه خطاباً تسويقياً

> المعارك الوهمية التي يخوضها البرلمان وجوقة من الكتاب والناشطين جزء من حملة الترويج للسلطة

تضطره حاجات البعض، بالنظر إلى رضوخ الأردن لأوامر سعودية عديدة تتعلق بإرسال السلاح والمسلحين إلى سوريا، وفي مقدمتهم جبهة النصرة، التي تحاول عمّان والرياض اليوم التحذير من خطر وجودها، والبحث عن بديل لها. كذلك إن صمت الأردن الرسمي عن إدانة الضربة الإسرائيلية الأخيرة لدمشق ليس موقفاً عابراً، بل يعبّر عن مصالح سياسية لا يمكن تخطيها.

في الوقت نفسه، تشير بعض التسريبات غير المؤكدة إلى إطلاع الملك خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة على خطط أميركية تتعلق بضربات إسرائيلية على سوريا، ورغم تمنيات الأردن بقرب حلّ سياسي للأزمة السورية، لكن علاقاته الاستراتيجية بواشنطن والرياض وتل أبيب تحتل موقع الصدارة، وتفرض عليه سلوكه السياسي. ويجدر في هذا السياق نقاش الهواجس الأردنية المتصلة بتنامي قوة الإخوان المسلمين في حال سقوط دمشق، وهي مخاوف تجعل عمّان أكثر اقتراباً من محور أميركي سعودي إسرائيلي، إذ إن بنية النظام وتحالفاته التاريخية لا تخلق أي فرصة للتقارب مع النظام السوري أو غيره. المعارك الوهمية التي يخوضها البرلمان وجوقة من الكتّاب والناشطين جزء من حملة الترويج للسلطة، وتعبّر عن تفكير رغائبي تدحضه مؤشرات متعددة، أولها: ارتباط مجلس النواب بالأجهزة الأمنية والقصر وعدم قدرته على تبني موقف مستقل ذي صلة بالسياسة الخارجية أو مكافحة الفساد أو بمواجهة النهج الاقتصادي والتبعية لصندوق النقد الدولي. وبناءً عليه، لن يتمكن مجلس كهذا من تجميد اتفاقية وادي عربة، وإن ادعى بعض نوابه ذلك. ثانياً: العلاقة مع إسرائيل لا تحددها الاتفاقيات، بل هي علاقة عضوية تؤدي أدواراً وظيفية منذ عقود مديدة.

السفير الإسرائيلي سيمضي فترة استراحة في تل أبيب، ويعود قريباً، ما لم يتطور التصعيد المدروس بسبب تواصل انتهاكات الاحتلال، وحينها قد يتطلب الأمر الذهاب إلى مجلس الأمن، كما صرّح رئيس الوزراء الأردني، لعلنا نحصل على قرار دولي لن تلتزمه إسرائيل حتماً.

وبينما يعيش قطاع غزة على الكفاف، يرى الحقوقي عصام يونس، أنّ على الحكومة أولاً توفير فرص عمل، وإن كانت بسيطة، لأكثر من 800 ألف متخرج جامعي أكثر من نصفهم معيلون لعائلاتهم، قبل أن تقرّ قانون.

وبموجب قانون العقوبات الحمساوي، فان من يرتكب جريمة السرقة الحدية، يعاقب بقطع اليد اليمنى من المفصل. وهكذا، فان من يسرق مقدار دينار ذهب أي ما يعادل 550 شيكل، تُقطع يده، وعلى ذلك، ربما ستُقطع يد أكثر من 80 في المئة من سكان قطاع غزّة، وهي النسبة التي تعيش على المساعدات الدولية، فيما يعيش 40 في المئة منهم تحت خط الفقر.

عباس: وقف الاستيطان شرط لاستئناف المفاوضات

اكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس استعداد القيادة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات إذا قامت إسرائيل بوقف كل الانشطة الاستيطانية في كل الأراضي الفلسطينية وتحديداً في القدس المحتلة. وأوضح، خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية أمس في قصر الضيافة بالقاهرة الخميس، أن السلطة طلبت من الأميركيين «أن يبلغوا الاسرائيليين اذا كانوا جادين في عملية السلام أن يوقفوا كل الانشطة الاستيطانية في كل الأرض الفلسطينية وبالذات في القدس، وعند ذلك يمكن أن نذهب إلى المفاوضات، وكذلك اقترحنا أن يقف نتنياهو ليعلن بكل وضوح وصراحة موقفه من رؤية الدولتين على أساس حدود عام 67 مع تبادلية متفق عليها بالقيمة والمثل، عند ذلك يمكن أن نذهب إلى المفاوضات». وأشار إلى أن نتنياهو يريد أن يبقى في منطقة الأغوار 40 عاماً ونحن رفضنا.

وشدد عباس على أن «القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين وبدونها لا توجد دولة فلسطينية، فإذا لم نحصل عليها فلن نقبل ونحن مصممون على استرجاع كل اراضينا كما فعلت كل من مصر والأردن». وأضاف أن السطة طلبت أيضاً من الولايات المتحدة «الحصول على حقوقنا الاقتصادية وقلنا لهم نريد حقوقنا فى الغاز أمام غزة، والبترول فى الضفة الغربية، وكذلك نريد أن نحصل على حقوقنا في البوتاس في البحر الميت». وأضاف عباس «بالنسبة لموضوع تبادل الأراضي نحن طرحنا 1% مقابل 1% من الأراضي بنفس القيمة والمثل وإسرائيل طرحت في بعض المرات أن تأخذ 9% من الأراضي مقابل أن تعطينا 1% وهذا مرفوض تماماً، ونحن اعلنا منذ «كامب ديفيد» موافقتنا على موضوع التبادلية ولكن يجب أن يكون بنفس القيمة والمثل».

وحول ما تردد عن تغيير في مبادرة السلام العربية، اكد عباس «لا تستطيع اي دولة عربية أن تغير اي بند من بنود هذه المبادرة إلا بالرجوع إلى القمة العربية»، مشدداً على أن «المبادرة العربية تعتبر أهم ما قدمه العرب لحل القضية الفلسطينية في غضون الـ50 سنة الأخيرة». وبخصوص القمة العربية المصغرة التي اقترحت في قمة الدوحة بشأن انهاء عملية الانقسام وإتمام المصالحة، كشف عباس أنها «لم تتحرك حتى الآن». ورداً على سؤال عما اذا كانت علاقات حماس بالإخوان لها تأثير سلبي على المصالحة، اوضح عباس أن مصر ملتزمة بالمصالحة وتريد المصالحة. وأشار ألى أن وفدي «فتح وحماس» اجتمعا بالقاهرة واتفقا على تشكيل حكومة في غضون 3 أشهر ونحن مصممون على المضي قدماً ولا يوجد هناك أي ربط بين مسار المصالحة ومسار المفاوضات.

(الأخبار)

ما قل ودل

أكد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عزت الرشق (الصورة)، أن لا صلة لحماس بما أعلنته سلطات ولاية نيويورك مساء الخميس، عن القبض على 15 شخصاً لاتهامهم بـ«إدارة خلية» لتهريب سجائر غير مدفوعة الضرائب.

وأضاف الرشق على صفحته على موقع «الفيسبوك» أن «هذه محاولات بائسة لتشويه صورة شعبنا الفلسطيني ونضاله المشروع».

وكانت سلطات نيويورك قد ألقت القبض على 15 شخصاً ينحدرون من أصل فلسطيني لاتهامهم بإدارة خلية لتهريب سجائر بـ 55 مليون دولار في نيويورك. وقالت سلطات الولاية إن بعض المشتبه فيهم لهم صلات بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجماعات إسلامية متشددة أخرى.

(الأخبار)

تقرير

البحرين: اقتحام وتخريب منزل رجل الدين عيسى قاسم

المنامة ـ **الأخبار**

أقدمت القوات الأمنية البحرينية، فجر أمس، على اقتحام منزل رجل الدين الشيعي الشيخ عيسى قاسم (الصورة)، في الدراز وعبثت بمحتوياته، وهو ما دعا إلى استنكار عدد من رجال الدين البحرينيين وقوى المعارضة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تُقدم فيها القوات الأمنية على اقتحام المنزل وتخريبه؛ إذ سبق أن فعلت ذلك إثر خطابات لرجل الدين النافذ عدّتها تحريضية، بل واعتدت عليه شخصياً. ويتمتع قاسم بنفوذ واسع داخل الشارع البحريني، ولا سيما المعارض منه، وهو المرجعية الدينية لأكبر الأحزاب السياسية المعارضة جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية.

وبحسب بيان صادر عن «الوفاق»، فإن «عشرات الجنود المدججين بالسلاح اقتحموا منزل آية الله الشيخ عيسى قاسم فجر الجمعة في الدراز غرب العاصمة المنامة، تصحبهم قوات مدنية ملثمة، وعاثوا فيه تخريباً في كل محتوياته وروعوا النساء والأطفال». وحملت «الوفاق» «النظام البحريني من أعلى الهرم كامل المسؤولية عن هذا العمل الخطير والتجاوز العبثي الذي يعكس حجم المغامرة غير المحسوبة التي يرتكبها هذا النظام من خلال هذه الجرائم المجنونة التي وصلت إلى أبعد الحدود». وأكدت أن «البحرين تحتاج إلى تحقيقات دولية في كل الجرائم والتجاوزات المجنونة التي يمارسها النظام الحاكم بعيداً عن الإنسانية».

وأدانت فعاليات شعبية ودينية في البحرين اقتحام منزل قاسم. وقال بيان صادر عن الحوزات الدينية في البحرين (الغدير، العلامة الوداعي، السيد علوي الغريفي، الإمام زين العابدين)، إن «الحوزات العلمية إذ تدين بشدة هذا الهجوم البربري على منزل هذا القائد والرمز الكبير، ترى في هذا الفعل عبثاً بأمن الوطن وأخذاً له إلى هاوية المجهول، وتحمل النظام في البحرين كامل المسؤولية عمّا قد يترتب على هذا التصرف الأحمق من تداعيات».

مصر

المصريون يفضّلون التوقيع على التظاهر

جمعة «الإخوان جوّعونا» للاحتجاج على قرض صندوق النقض وغلاء الأسعار

شكل آخر من أشكال الاحتجاج بدأ المصريون يألفونه ويتفاعلون معه أكثر من تفاعلهم مع السير في تظاهرات، لعل الشأن الاجتماعي بات العنوان الأبرز لهذه الحملات التي شهدتها شوارع القاهرة أمس

القاهرة ـ **بيسان كساب**

ربات المنازل في العباءات السوداء لا شباب الجامعات - كما جرت العادة - كنّ في صدارة المشهد في تظاهرة يوم أمس التي انطلقت من حي شبرا إلى ميدان التحرير في قلب العاصمة المصرية القاهرة. شبراويات - نسبة إلى شبرا الفقيرة - بامتياز للدرجة التي أذابت بسرعة منظمي التظاهرة من أعضاء الحركات السياسية وسط الجمهور الجديد الذي انضم الى تظاهرة حركة «تمرد» شيئاً فشيئاً طوال مسيرتها. من شبرا إلى حي روض الفرج المتاخم لحواريه الضيقة وصولاً إلى نقطة الانطلاق الأولى سارت التظاهرة قبل أن تستأنف المسير نحو ميدان التحرير، بينما كان نصيب الأسد من الهتافات الوضع الاجتماعي بامتياز. ومن حنجرة القيادي اليساري المخضرم كمال خليل الذي لا يزال بمثابة الأب الروحي لقطاع واسع من شباب الثورة.

ربما نجحت التظاهرة في إثارة انتباه النسوة الفقيرات بهتافات تدين ارتفاع الأسعار والموجة الجديدة المرتقبة مع بدء رفع الدعم عن الطاقة وتطبيق التعديلات على ضريبة المبيعات بعد تمريرها المتوقع من مجلس الشورى.

لكن في الوقت نفسه، قد يكون بدء موسم الامتحانات سبباً لتراجع مشاركة الشباب في العمل السياسي؛ إذ إن تظاهرات يوم أمس بصورة عامة عكست مفارقة المشاركة غير المسبوقة في حملة «تمرد» للتوقيع قياساً إلى المشاركة المحدودة نسبياً في التظاهر من قبل.

كان المشهد المتكرر أمس هو ترحيب الناس من النوافذ والشرفات والمقاهي وفي الأسواق الشعبية للتوقيع بكثافة من دون الانضمام إلى التظاهرات التي ضمت في مجملها عدة آلاف.

حملة «تمرد» في ميدان التحرير أمس (نبيل عمرو ـ أ ب)

هي مفارقة قد تشي إلى حد كبير بأن التظاهر لم يعد الآلية التي تستطيع حصد حماسة المصريين. ربما مع موجة الإحباط الواسعة في أعقاب انتفاضة عارمة وصلت ذروتها مع تظاهرات إحياء الذكرى الثانية لثورة كانون الثاني والعصيان المدني في بورسعيد، وخاصة في ظل الهزيمة التي بدا ان تلك الانتفاضة قد مُنيت بها.

فالحملة ضمت أعداداً كبيرة من الأعضاء الذين انشغلوا منذ اللحظة الأولى في استغلال زخم التظاهرة في جمع التوقيعات على سحب الثقة من الرئيس محمد مرسي. وبدا أنهم وفقوا إلى حد أكبر من توقعاتهم، اذ انتهوا خلال سير التظاهرة في شبرا وروض الفرج فقط من ملء كل الاستمارات المتاحة التي قُدّرت بعدة آلاف.

ويشار إلى ان الحملة، التي دشنت في 22 نيسان المنصرم وبدأت عملها الفعلي خلال فاعليات تظاهرات عيد العمال بعدها بأيام في الأول من أيار، تقوم على جمع استمارات بسحب الثقة من الرئيس تتضمن تدوين الاسم والتوقيع ورقم بطاقة الهوية القومية على نحو يجعلها قريبة الشبه بعملية التصويت في الانتخابات. وتستهدف الحملة جمع 15 مليون استمارة بحلول 30 حزيران المقبل لتتفوق بذلك على عدد الأصوات التي حصدها في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية. على ان تختتم فاعليات جمع التوقيعات بتظاهرة مليونية في مواجهة مقر قصر الاتحادية الجمهوري للمطالبة بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة. وهو مطلب يفترض انه يستند في شرعيته إلى عدد استمارات سحب الثقة.

في اي حال إن تظاهرات أمس التي حملت شعار «الاخوان جوعونا» في إشارة إلى جماعة الاخوان المسلمين التي ينحدر منها الرئيس، نظمتها عدة قوىً سياسية للتنديد بموقف الجماعة والرئيس مرسي من قضايا العدالة الاجتماعية.

وقالت الصفحة الرسمية الداعية إلى التظاهرات (التي انطلقت من حي السيدة زينب في وسط القاهرة وميدان مصطفى محمود في غربها بخلاف شبرا في شرقها وصولاً إلى ميدان التحرير)، ان الهدف منها هو إعلان رفض القرض الذي تتفاوض عليه الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي، والاحتجاج على غلاء الأسعار ورفض السياسات الضريبية للنظام الحاكم ورفض تمرير الموازنة العامة من مجلس الشعب من دون عرضها على النقاش المجتمعي والمطالبة بحق المواطنين في العمل وتطبيق الحدين الأدنى والأقصى للأجور.

قائمة القوى السياسية، التي نظمت التظاهرات، ضمت حملة «بلدنا حقنا» و«الاشتراكيون الثوريون» وحملة «احياء» بالاسم فقط وحزب العمال والفلاحين وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي والجبهة القومية للعدالة والديموقراطية.

لكن اللافت أن التظاهرة ضمت ايضاً حزب الدستور بالرغم من إعلان مؤسسه محمد البرادعي، تأييده لإبرام الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وبالفعل، شارك عدد من شباب الحزب من دون قياداته في التظاهرات، وهو ما بدا انه تكريس لأزمة داخلية داخل الحزب بدأت برفض قطاع كبير من شباب الحزب انخراطه في جبهة الإنقاذ الوطني مع قوىً سياسية مقربة من نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك.

> **رفض القرض الذي تتفاوض عليه الحكومة مع صندوق النقد الدولي**

أبناء بنغازي يطالبون بـ«الصاعقة» لتخفيف الرعب

طرابلس ـ **ريم البركي**

في بنغازي ليس من الغريب أن تستمع إلى أحاديث المارة تهمس «بأن تأتي متأخراً أفضل من أن لا تأتي أبداً». فبعد التطورات الأمنية الأخيرة في الشرق، التي أدت إلى إصابة مدنيين بينهم نساء وأطفال، واستهداف متسلسل لمراكز الشرطة التي لم يبق منها الكثير في المدينة، بدأ الجميع ينادي بتدخل قوات «الصاعقة» لبسط الأمن والتخفيف من الرعب الذي استقر في نفوس المدنيين في الفترة الأخيرة. أما في الغرب، فقُبض على مسؤولين ليبيين في حالة سكر.

جهود المدنيين المطالبة بتدخل قوات «الصاعقة» واستغاثتهم بها، لم تذهب سُدىً هذه المرة، فسرعان ما استجابت القوات الخاصة لسكان المدينة وشكلت غرفة أمنية مشتركة دعي إليها رئيس المؤتمر الوطني محمد المقريف ورئيس الأركان يوسف المنقوش، تحت ضغوط مستمرة من نشطاء الحراك المدني في بنغازي.

وسرعان ما بدأت القوات بقيادة العقيد ونيس بو خمادة، بتسلم مهماتها وبسط سيطرتها ونفوذها على أحياء وشوارع ثاني أكبر المدن الليبية.

قوات «الصاعقة»، التي كان لها دور بارز في الأيام الأولى لأندلاع الثورة، شكل مظهرها وأداؤها الإيجابي في تلك الفترة أثراً حسناً في نفوس سكان بنغازي.

فالقوات التي انصاعت حينها لأوامر اللواء عبد الفتاح يونس العبيدي، خرجت يوم 20 شباط 2011 إلى شوارع المدينة تجوب الشوارع وتدعو المدنيين من خلال مكبرات الصوت أن «الصاعقة» مع إرادتهم.

الصورة التي خلفتها هذه القوات حينها لم تتغير حتى الساعة، وبدأ القائمون على هذه الوحدات استعداداً أكبر هذه المرة للاستمرار في مواصلة عملهم.

الجيش النظامي الوحيد ـ إن صح القول ـ في ليبيا بدأ يومه الأول في مدينة بنغازي بالضرب بيد من حديد، فباشر بدهم أوكار الفساد وأطاح «سوق جنيهين»، ماسحاً إياه من على خريطة المدينة كأنه لم يكن، الأمر الذي شجع السكان وأعطاهم أملاً في استمرارية حُلم بناء الدولة.

«جنيهين» كما يسمى في بنغازي، كان معضلة كبيرة لدى الأهالي، تحولت في ما بعد إلى مأساة قبل أن تنهي «الصاعقة» ما كان قائماً، فيكفي فقط أن تتجول في عشوائيات السوق الذي يحتوي على كافة أشكال الموبقات، بدءاً من الخمور غير المرخصة، مروراً بالسلاح وتجارة الرقيق الأبيض، حتى إنه اشتهر أخيراً بالتجارة في الهجرة غير الشرعية.

هذا في الشرق. أمّا في الغرب، وتحديداً العاصمة طرابلس، فقد ألقت اللجنة الأمنية العليا القبض على مسؤولين ليبيين في حالة سكر، الأمر الذي أثار موجة واسعة من الاحتقان لدى العامة. عملية الدهم، كما رواها شهود عيان، بدأت أول من أمس مساءً حين صدمت إحدى الفتيات بسيارتها أثناء مغادرتها مزرعة تعود لوكيل إحدى الوزارات السيادية في ليبيا، إحدى سيارات الجيران في الحي، الأمر الذي سبب فوضى في الشارع حدث على أثرها تدخل سريع لقوى الأمن. وانتهت القصة بالقبض على عضو مؤتمر وطني ووكيل نيابة وآخرين بينهم صاحب المزرعة. وصادرت القوات الأمنية الخمور من المزرعة.

> **القبض على عضو مؤتمر وطني ووكيل نيابة بحالة سكر**

في هذه الأثناء، أفاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية مجدي العرفي، قناة «ليبيا الأحرار» بأنّ وزير الداخلية عاشور شوايل، سبق أن أبلغه بعدم رغبته في مواصلة العمل وزيراً للداخلية، مضيفاً أن الوزير كان قد تقدم باستقالته لرئيس الحكومة علي زيدان، خلال الأسبوعين الماضيين، ولكن زيدان لم يقبل استقالته، بل كلفه بالاستمرار في الإشراف على الوزارة.

استنفار سوداني تحسباً لمهاجمة الخرطوم

عادت مظاهر التجييش في السودان من جديد، بعدما شنت قوات الجبهة الثورية هجمات متتالية على المناطق الغربية، بينما رفع الجيش درجة استعداده تحسباً لتقدم تلك القوات إلى وسط وشمال البلاد

الخرطوم ـ **مي علي**

مجرد حجر صغير قذف به صبي عابث في الشارع على سطح المنزل المصمم من الزنك كان كفيلاً باصابة عائلة عبدالعظيم أحمد، التي تقطن العاصمة السودانية الخرطوم بحالة من الذعر والهلع، فما كان من ربة المنزل إلا أن صاحت بصوت عالٍ: «جماعة الحلو ضربونا»، في اشارة الى الجبهة الثورية بقيادة عبد العزيز الحلو. ويبدو أن الذاكرة الشعبية للسودانيين لا تزال تحتفظ ببعض تفاصيل سابقة لمرحلة ما قبل التوقيع على اتفاقية نيفاشا 2005، حيث كان مصدر الخوف الرئيسي وقتذاك الراحل جون قرنق وقواته من الجيش الشعبي (الذي اصبح جيش جنوب السودان). والآن وبعد قرابة عقد من الزمان على فترة الهدنة المؤقتة التي عاشتها البلاد ها هو الشارع السوداني يعيش حالة من التأهب النفسي لامكانية أن تُضرب الخرطوم في أي وقت من قبل قوات معادية للنظام، حيث تخوض الجبهة الثورية الآن حرباً مفتوحة ضد نظام الخرطوم. وإن حصرتها في المناطق الغربية إلا ان امكانية انتقالها الى وسط البلاد باتت غير مستبعدة، لا سيما مع فشل الجيش السوداني في إعادة سيطرته على المناطق التي احتلتها بالكامل قوات الجبهة الثورية في ولاية شمال كردفان.

وفي ما يبدو أن الجبهة الجنوبية للسودان لن تهدأ هي الأخرى، فالاوضاع في منطقة النيل الأزرق على فوهة بركان، فهي تمثل أساس الخلاف مع الحركة الشعبية قطاع الشمال؛ وأصبح تفجرها مسألة وقت فقط، فيما تتزايد نسب التضخم والارتفاع المتواصل لسعر الدولار أمام الجنيه السوداني.

وسادت الخرطوم طوال اليومين الماضيين حالة من الخوف والترقب الحذر، بعد انتشار شائعات مكثفة بين المواطنين تتحدث عن أن قوات الجبهة الثورية وصلت إلى مدينة أم درمان غرب الخرطوم، بينما أصدرت السفارة الأميركية في الخرطوم بياناً حذرت فيه رعاياها من الذهاب الى المدينة التي سبق أن وصلت اليها وضربتها قوات خليل ابراهيم قبل خمسة اعوام.

وفي الوقت نفسه، تحدثت شائعات أخرى عن انتشار فصائل من الجبهة في شرق البلاد على الحدود الإثيوبية، وزاد من مخاوف المواطنين الذين بدأوا في اتخاذ احتياطات جادة، الحراك العسكري الواضح للعيان، حيث شوهدت العديد من الآليات العسكرية وهي تتحرك في عدد من شوارع العاصمة وأمام المواقع الاستراتيجية، فضلاً عن حركة الطيران العسكري الذي ظل يجوب سماء العاصمة. وظهرت إعلانات وملصقات في الشوارع والجسور، تعلن عن رغبة القوات المسلحة في فتح الباب لإعادة مفصولي الجيش إلى الخدمة.

كما رفعت كل وحدات الجيش السوداني درجة استعدادها تحسباً لأي مفاجآت، برغم خروج والي الخرطوم أول من أمس

يعيب محللون على الحكومة التعامل مع الأزمات بمبدأ المسكنات (ألبرت غونزاليس ـ أ ف ب)

وبثه تطمينات للمواطنين بأن «الخرطوم آمنة، ولن تستطيع قوات الجبهة الثورية دخولها».

فالتطورات التي يشهدها السودان حالياً تنبئ بأن أزمة البلاد بلغت مداها وأن المعالجات والاجراءات التي تتبعها الحكومة لن تجدي نفعاً وأنها وصلت إلى طريق مسدود لن يُحلّ ببث الرسائل التطمينية للشعب، لا سيما مع التصعيد

> **الترابي يرى الحل بحكومة انتقالية والسلطة ترفض**

الأمني الأخير الذي نفذته حركة العدل والمساواة (جماعة جبريل ابراهيم) على الحدود التشادية باغتيال قائد الحركة نفسها محمد بشر الذي وقّع اتفاقية سلام مع الحكومة السودانية، ونائبة اركو سليمان، في خطوة تعتبر الأجرأ من نوعها حيث تمت عملية القتل داخل الاراضي التشادية، وفق بيان صادر عن وزارة الخارجية التشادية.

ويعيب محللون على الحكومة التعامل مع الأزمات بمبدأ المسكنات الوقتية والاعتماد على الحلول الجزئية وتجاهل شمولية الحل، بينما يرى خبراء عسكريون أن القوات المسلحة التي كانت تقاتل على مدى نصف قرن من الزمان ضد الجيش الشعبي (جنوب) قد أُنهكت قواها.

كذلك عزا الخبراء عجز الجيش عن حسم المعارك لصالحه الى تزامن فتح جبهات قتالية عديدة في مناطق متفرقة، حيث تستبيح قوات حركة العدل بعضاً من اجزاء ولايات دارفور الشمالية.

وحسب مصادر مطلعة فان قوات جبريل ابراهيم نائب رئيس قوات الجبهة الثورية تتمركز بصورة أساسية في شمال دارفور، وانها تنصب كمائن للقوات السودانية هناك. وهو ما دعا انجمينا الى استدعاء قواتها على الحدود السودانية لوقف انتهاكات «العدل والمساواة» لحرمة اراضيها، في حين لا يُستبعَد ان تكون الخطوة قد تمت باتفاق مع الخرطوم التى تجمعها وانجمينا اتفاقية تعاون أمني لحماية الحدود المشتركة بين البلدين.

وعقب هجوم الجبهة الثورية على مناطق في شمال كردفان، سارعت حكومة الخرطوم الى توجيه الاتهام لحكومة الجنوب بتقديم الدعم اللوجستي وايوائها لعناصر الجبهة الثورية، وبدا أن هناك هجمة شرسه على حكومة الخرطوم في توقيت واحد من قبل المناوئين لها بمباركة إقليمية.

ورغم استنكار المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية، مثل الاتحاد الافريقي، لعمليات ضرب المدنيين من قبل الجبهة الثورية، الا أن مجلس الأمن الدولي لم يُصدر إدانة رسمية لتلك الأفعال كما لم يطالب مرتكبوها بالكف عنها.

وكان لافتاً صمت القوى السياسية الداخلية المعارضة تجاه حالة التيه التي تعيشها الحكومة، والتي تجر معها البلاد الى منزلق خطير قد يؤدي في نهاية المطاف الى اندلاع حرب شاملة في كل أنحاء السودان. وهو ما يعرف بسياسة «شد الأطراف» لتضييق الخناق على العاصمة.

ويرى زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض الدكتور حسن الترابي، أن حل أزمة البلاد الحالية يكمن في انشاء حكومة انتقالية، وهو الأمر الذي ترفضه الحكومة تماماً، ولا ترى امكانية تكوين حكومة جديدة إلا عبر صناديق الاقتراع.

الدكتور شارل أديب جزرا
بالتعاون مع رئيس دير مار الياس - أنطلياس الاب المدبرّ ريمون الهاشم
يقدّم
تراتيل
&
زياد الرحباني
في باقة من مؤلفاته للكنيسة
بالاشتراك مع
سامي كلارك، غادة غانم، منال سمعان ، ادغار عون وجوقة مار الياس
والاوركسترا السمفونية اللبنانية
الاربعاء ٢٢ آيار ٢٠١٣ كنيسة مار الياس - أنطلياس الساعة الثامنة مساء
يعود الريع لترميم الكنيسة ومساعدة جمعيات خيرية
أسعار البطاقات:
١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ٧٥,٠٠٠ ل.ل. - ٥٠,٠٠٠ ل.ل. - ٣٠,٠٠٠ ل.ل.
تباع التذاكر في مكتب الرعية ٠٤/٤١٥٧١٧
Boueiri Press Kaslik ٠٩/٢١٠٦٦٠
للمراجعة : ٧٠/١٥٥٠٥٠
lbc international
الأخبار

مسرح جنى الجوال يقدّم
ليالي اريج فلسطين للموسيقى
Jana Mobile Theatre Presents
ARIJ Palestine Nights for Music 2013
الاربعاء، 22 أيار 2013
مكادي نحاس والفرقة الموسيقية

Wednesday, May 22, 2013
Macadi Nahhas & the Band
المكان: كلية تدريب سبلين/الأونروا - سبلين
جميع العروض تبدأ الساعة 8:00 مساءً - الدعوة عامة
تنظيم مركز الجنى
بالشراكة مع كلية تدريب سبلين/الأونروا
ويدعم من RESCATE والوكالة الاسبانية للتعاون الدولي (AECID)
لمزيد من المعلومات 01/819970
الخميس، 23 أيار 2013
أحمد قعبور والفرقة الموسيقية

Thursday, May 23, 2013
Ahmad Kaabour & the Band
Location: Siblin Training Centre/UNRWA - Siblin
All performances begin at 8:00 p.m - Free Entrance
This event is organized by AL-JANA Center
in cooperation with Siblin Training Centre/UNRWA
Supported by RESCATE & the Spanish Agency
for International Development Cooperation (AECID)
For more information, please call 01/819970
RESCATE
AL-JANA
الأخبار السفير الاتحاد

مبوب

◄ وفيات ►

عموم أهالي بلدة البابلية
ينعون إليكم فقيدهم الغالي
الحاج حسين علي حسين حطيط
(أبو علي)
أبناؤه: المهندس الحاج علي، المهندس حسن، الدكتور محمد، الحاج محمود والحاج أحمد
أشقاؤه: الحاج محمد، الحاج حيدر، أحمد، الأستاذ حسن (أبو مروان)، إبراهيم، رضوان، الدكتور معروف، داود والمرحوم خليل
بناته: ليلى (زوجة حسين محمد حطيط)، سوسن وأمل (زوجة محمد دياب)
شقيقتاه: الحاجة محاسن والمرحومة رضيّة
تصادف يوم الأحد في 2013/5/19 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، حيث ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته البابلية.
الآسفون: آل حطيط وعاصي وعموم أهالي بلدة البابلية.

زوجته: جودات جرجس الزوقي
أولاده: قبلان وعائلته وكلود وعائلته ورودريك والمربية تقية بلعيس
شقيقه: أنطون وعائلته في الوطن والمهجر
شقيقته: كاملة أرملة المرحوم نعيم جبرايل وعائلتها في الوطن والمهجر
ينعون إليكم
إبراهيم مقبل بلعيس
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 18 و19 أيار من الساعة 10 حتى 7 مساءً في قاعة كنيسة القديسة مورا كفرزينا.

بسم الله الرحمن الرحيم
بمزيد من التسليم والرضى بقضاء الله وقدره، ننعى إليكم المأسوف على شبابها
الحاجة سناء محمود سبيتي
حرم الحاج محمود علي بشير (مدير بنك بيبلوس ـ الغبيري)
أولادها: حسين، رانيا ومايا
أشقاؤها: الدكتور مصطفى، الدكتور محمد، الحاج يوسف والحاج مازن
ينطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الرسول الاعظم (ص) في تمام الساعة الثامنة من صباح الأحد الواقع فيه 19/5/2013 لتوارى في الثرى في جبانة بلدتها كفرا في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن يوم السبت الواقع فيه 18/5/2013 في قاعة الإمام الخميني في مستشفى الرسول الأعظم (ص) من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساءً.
كما تقبل التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 24/5/2013 في قاعة مجمع الإمام الشيخ شمس الدين الثقافي في شاتيلا من الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءً. وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد الواقع فيه 26/5/2013 في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً في حسينية بلدتها كفرا.
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء وعظيم الأجر.
الآسفون: آل سبيتي وبشير وعموم أهالي كفرا.

ذكرى

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
الشاعر
الياس أنطوان ناصر
الرئيس السابق لجمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى في لبنان يقام في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأحد 19 أيار 2013 قدّاس وجنّاز لراحة نفسه في مطرانية بيروت للروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام ـ مقابل الطبيّة.
عائلة الفقيد يدعون الأهل والأصدقاء إلى مشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادرت العاملة
Haymanot Temesgen Abate
من التابعية الإثيوبية منزل مخدومتها السيدة نجاة خليد، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/313715

تعلن شركة ضاهر الدولية للأغذية ش.م.ل. عن هروب عامل بنغلادشي مرخص له اصولاً واسمه
Eliayess Abdel mannan
نحذر من استخدامه.
للمراجعة الاتصال على الرقم: 08/952222

مفقود

فقدت إجازة عمل باسم jemila Aliyu bore من الجنسية الإثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/316081

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/11، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم زيت لزوم الآليات والمولدات الكهربائية لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم 94/م ل تاريخ 2013/04/27، يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الامن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 922

إعلان إعادة مزايدة

تقديم وتركيب شاشات لعرض معلومات الطيران مع التجهيزات العائدة لها في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي ـ بيروت
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر حزيران 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للطيران المدني ـ اعادة مزايدة تقديم وتركيب شاشات لعرض معلومات الطيران مع التجهيزات العائدة لها في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي ـ بيروت.
ـ التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية.
ـ سعر الافتتاح: خمسة وسبعون مليون ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 933

إعلان إعادة تلزيم

للقيام بأعمال مسح الاراضي المزروعة بالقمح، وبالشعير، وكيلها موسم 2013
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه السابع من شهر حزيران 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاقتصاد والتجارة مناقصة اعادة تلزيم للقيام بأعمال مسح الاراضي المزروعة بالمقح، وبالشعير، وكيلها موسم 2013
ـ التأمين المؤقت: ـ خمسة ملايين ليرة لبنانية للاعمال عن محافظة البقاع.
ـ مليون ليرة للاعمال عن محافظة الشمال.
ـ خمسماية الف ليرة للاعمال عن محافظة الجنوب.
ـ طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 932

إعلان قضائي

بمضمون فقرة حكمية
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية ـ
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الاوراق: 2010/609 المفصولة بالقرار 2013/113
الجهة المدعية: شركة كنترو ش.م.ل.
الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: ادال خليل سرور وجاك ورولان وكريستيان جورج لويس أموري.
الاوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2013/1/29 تحت الرقم 2013/113 في الدعوى رقم اساس 2010/609 والذي قضى بموجبه 1 ـ ازالة الشيوع بين الشركاء المستدعية والمستدعى بوجههم في الاقسام رقم /1/ و/2/ و/3/ و/4/ من العقار /950/ المدور عن طريق طرحها مجتمعة للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /1,147,500/ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة العينية.
2 ـ شطب اشارة الدعوى عن صحيفة الاقسام /1 و2 و3 و4/ من العقار /950/ المدور بالتزامن مع انفاذ البند (1) من هذه الفقرة الحكمية.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 9 ـ ايار 2013
رئيس القلم بشرى البستاني

إعلان

استدراج عروض اسعار لتلزيم تركيب مكيفات في مركز
تصحيح المسابقات للامتحانات الرسمية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/4، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض اسعار لتلزيم تركيب مكيفات في مركز تصحيح المسابقات للامتحانات الرسمية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني.
تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعدّ لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 14 ايار 2013
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
مدير عام التعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 924

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1460

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/5/31 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه بول ايلي ابو سليمان ماركة سيات -iBiZA GTi موديل 1997 رقم /257438/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10530/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3300/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /144,000/ل.ل.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

بتاريخ 2012/1/23 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه بسام حسن عمر بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز وتقرير الخبير على السيارة رقم 116696/ب صادر بالمعاملة رقم 2010/185 تاريخ 2010/3/15 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي عامر فؤاد عبيد.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده حلمي محمد الحريري والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2012/944 المقامة من: خضر محمد محمود ورفاقه بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 246 من منطقة الوسطاني العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

عن تمديد فترة استبقال العروض
لاستدراج عروض لشراء أدوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد فترة استقبال العروض في استدراج العروض الذي يجريه لشراء أدوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور ـ صور ـ بناية عطية ـ شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الواقع في 2013/5/23.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان تبليغ طلب تنفيذ

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
من المنفذة: ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية ـ وكيلها المحامي عدنان الجسر
الى المنفذ عليه: مارون يوسف حنا الخوري ـ بسبينا
يقتضي حضوركم الى قلم دائرة تنفيذ

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

◄ اجازة في العلوم السياسية
◄ اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
◄ خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

◄ إعلانات رسمية ►

البترون لتبلغ اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2007/465 المقدمة من المنفذة ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية بطلب تنفيذ الحكم رقم 215 تاريخ 2005/11/2 الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في البترون والقاضي بإلزامك مع المنفذ عليه يوسف رفول بدفع غرامة تعويض شخصي للمنفذة قيمته سبعة ملايين ومئتا الف ليرة لبنانية ضمن مهلة خمسة وعشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يصار الى متابعة التنفيذ بحقك جبراً.

رئيس القلم
ميشال سعد

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينة المدعى عليهم محمد حسن شكر ـ طلال شكر ـ حسين شكر للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى المقدمة من شوقي زيعور ضد المدعى عليهم حسن عبود ورفاقه بموضوع تعديل حق مرور وقد وردت الدعوى بتاريخ 2013/3/12 وسجلت برقم 2013/425 والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يصار الى ابلاغكم كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
حسين حمود

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رفيق عبد القادر عيتاني لمورثه عبد القادر مصطفى عيتاني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه بالقسم 3 من العقار 4940 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت هيفاء جميل الصغير لموكلها عادل جميل الصغير سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 6 من العقار 3031 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليم كيروز كيروز بوكالته عن الدكتور جوزف ميشال مخايل طربيه بصفته المدير العام لشركة الارز العقارية ش.م.ل. سندات تمليك بدل عن ضائع باسم / شركة الارز العقارية ش.م.ل. بالاقسام 5 و6 من العقار 4995 مصيطبة والقسم 26 من العقار 1009 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس محمد صعب
رقم المعاملة: 2008/608
الجهة المنفذة: ورثة المرحوم احمد زهير كرامي ورفاقهم وكيلهم المحامي زياد درنيقة.
الجهة المنفذ بوجهها: 1 ـ محمد ظافر الصيادي ورفاقه وكيلهم المحامي محمد الصوفي، 2 ـ ملكة وغادة محمد نظمي الزين بواسطة رئيس قلم دائرة تنفيذ طرابلس.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في الشمال رقم 257 تاريخ 2011/4/7.
تاريخ قرار محضر الوصف: 2011/12/8، تاريخ تسجيله: 2011/12/28
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المدرج ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2012/7/2.
موضوع الطرح: كامل العقار 7 منطقة بساتين طرابلس العقارية: قطعة ارض مساحتها 12780م2، منها 7107م2 املاك عامة و3040م2 منها معد للاستملاك و400م2 منها معدة للاستملاك و2164م2 منها صالح للبناء، قيمة التخمين: 6,128,000 د.أ. بدل طرح ذات قيمة التخمين: 6,128,000 د.أ.م.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس ـ غرفة الرئيس محمد صعب، الثلاثاء 2013/6/18 الساعة 12 ظهراً. للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة دفع مبلغ مواز لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، او بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك بالمزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أوسب ارتين طائبليان سندي تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /230/ القسمين /8/9/ برج حمود.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي عبدو يمين سند تمليك بدل ضائع بالعقار /992/ زكريت.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/11، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم باصات سعة /29/ راكباً على الاقل لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم 115/م ل تاريخ 2013/05/09، يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الامن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 922

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الكس ارتين قره بجاقيان لموكلته كريستين صونيا شفيق عبود بصفتها وريثة شفيق بطرس عبود سند تمليك بدل ضائع بالعقار /127/ عين القش باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/11، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم تجهيزات تدفئة وتبريد لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم 128/م ل تاريخ 2013/05/14،
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الامن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 922

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس جورج زياده سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2530/ القسم /2/ برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
غالب أبو زين

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

الرئيس محمد مازح
الى المنفذ عليهم: مهى وسامية محمود الزين ومحمد ممدوح الزين ومحمود وهشام ورلى احمد سامي الزين واسامة وجمانا وعبد الرحمن ووليد ومروان محمد انسي وبهية وممدوحة وهبة وخديجة وملوكة عثمان الزين وسلمى محي الدين الجوهري واحمد معين بهاء الدين الزين وليلى بهاء الدين الزين واحمد باسل عثمان الزين وهلا ونهدى وندى منير الصلح ومحمد نبيل فهمي وعبد الناصر وسنى ومنى ومهى فهمي الصيداوي ومنيرة عبد الباسط الزين من حبوش المجهولي محل الاقامة
وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/130 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ حسين جميل نعمة بوكالة المحامية سحر شام بموضوع تنفيذ حكم صادر عن محكمة بداية النبطية تاريخ 2011/1/26 برقم اساس 2008/135 والقاضي بإعلان عدم قابلية العقارات /3/ و/24/ و/31/ و/84/ حبوش للقسمة العينية وطرحها بالتالي للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ قدره /41075/د.أ. (واحد واربعون الفاً وخمسة وسبعون دولاراً اميركياً للعقار /3/ أو ما يوازيه بالليرة اللبنانية و /57015/د.أ. (سبعة وخمسون الفاً وخمسة عشر دولاراً اميركياً)
أو ما يوازيه بالليرة اللبنانية للعقار /24/ حبوش و/96760/د.أ. (ستة وتسعون ألفاً وسبعماية وستون دولاراً أميركياً) أو ما يوازيه بالليرة اللبنانية للعقار /31/ حبوش و/109340/ د.أ. (مئة وتسعة آلاف وثلاثمئة وأربعون دولاراً أميركياً) أو ما يوازيه بالليرة اللبنانية للعقار /84/ حبوش.
وتوزيع ناتج البيع في ما بين المستدعي والجهة المستدعى بوجهها وفقاً للحصص المحددة تفصيلياً في متن الحكم بالدولار الاميركي أو بما يوازيها بالليرة اللبنانية.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة الى الحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرتم مبلغين بانقضاء عشرين يوماً على النشر اضافة الى مهلة الانذار والمسافة حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت كوكب شيبان مسعد سندي تمليك بدل ضائع بالعقار /2456/ القسمين /14/ و/15/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جان كلود ميشال شمعون لموكله الدكتور علي عبد الامير فاضل سند تمليك بدل ضائع بالعقار /560/ القسم /4/ الدكوانه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة رقم 2012/675
المنفذ بنك البحر المتوسط وكيله المحامي رامي سميرة
المنفذ عليه: حسين سلمان عطاالله/ برج رحال
بتاريخ 2013/4/24 تقرر ابلاغك الانذار التنفيذي بالمعاملة المذكورة اعلاه لتنفيذ سند دين بقيمة اربعة وخمسين مليوناً وثمانماية واربعة وتسعين الفاً وثلاثماية وثلاثة وستين ليرة لبنانية للمنفذ.
ولذلك عليك الحضور الى دائرة التنفيذ في صور لاستلام الانذار وتبلغه والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاق الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حجازي

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب منير طانيوس ابي كرم لموكلته نظله طانيوس ابي كرم سندي تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقارين /5647/5649/ بسكنتا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب منير رشيد الرياشي بصفته أحد ورثة ماري ابراهيم رياشي سند تمليك بدل ضائع بحصة المورثة بالعقار /1462/ الخنشارة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس الياس
يبلغ الى المعترض عليه علي مزين الحلاني
تعلكم دائرة تنفيذ بيروت وعملاً بأحكام المادة 409 أنه قد تحدد بتاريخ 2013/6/24 الساعة الثامنة صباحاً موعداً للمحاكمة في الاعتراض رقم 2013/97 المقدم من مظهر دقماق بوجه بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
بوجهك لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني للاستلام أوراق الدعوى كافة علماً أنه بانقضاء مهلة النشر البالغة عشرين يوماً ومهلة التبليغ البالغة ثلاثة ايام سيصار الى متابعة اجراءات المحاكمة بحقكم اصولاً حتى آخر الدرجات
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر احمد

الصناعات الفاخرة تحلّ ضيفًا على فطور رجال الأعمال الرابع والعشرين

نظّم المعهد العالي للأعمال (ESA) ومصرف سوسيته جنرال (SGBL) فطور رجال الأعمال الرابع والعشرين بعنوان «الصناعات الفاخرة والتكنولوجيا الرقمية: التوفيق ما بين النقيضين»، أدارته الخبيرة في الصناعات الفاخرة السيّدة ناتالي لومونييه (Nathalie Lemonnier). في هذه المناسبة، التقى أكثر من مئة شخص من المشاركين الأوفياء في هذه الفعاليات في جوٍ من الودّ خيّم عليه الترف على شرفة مقهى l'Avantage في المعهد العالي للأعمال.

تهدف هذه الفعاليات الصباحية التي أطلقت في العام ٢٠١٠، إلى حشد خرّيجي المعهد وطلابه وضيوف مصرف سوسيته جنرال شهريًا لتشجيع اللقاءات المهنية بين الخريجين والطلاب، لكن أيضًا مع رجال الأعمال ووسائل الإعلام. إن هذه الفعاليات ثمرة شراكة قائمة منذ ١١ سنة بين المعهد العالي للأعمال والمصرف.

شرحت ناتالي لومونييه في مداخلتها كيف قاوم قطاع الصناعات الفاخرة في البداية بيئة الإنترنت بناءً على تناقض القيم بين المجالين. ففيما تجسّد الصناعات الفاخرة النُدرة وإثارة الحواس والتقليد من بين أمور أخرى، تحمل التكنولوجيا الرقمية إمكانية الوصول، ومحدودية الحواس، والحداثة...

أدّى تبنّي بيوت الصناعات الفاخرة الإنترنت والوسائط المربوطة بالشبكة واستخدامها التدريجي إلى الحدّ من «صدام الثقافات» إلى حدٍ بعيد. ونجح الإنترنت في نهاية المطاف في فرض نفسه كوسيلة رائدة للتواصل، وأداة دعم العلاقات وقناة أساسية في تحسين تجربة العملاء.

استندت المتحدثة إلى أمثلة عدّة تشير إلى استخدام هذا الوسيط الجديد في بيوت الصناعات الفاخرة المتعددة اليوم، وأجابت بعدها على أسئلة الحاضرين الذين أبدوا إعجابهم إزاء الترف الذي وصل حتى إلى أطباقهم.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

تكرار الفوز على العهد هدف الصفاء في سبيل حسم اللقب (أرشيف)

الحلقة ما قبل الأخيرة من مسلسل الصفاء والنجمة: حسم أم عرس كروي؟

قد تكون نهاية الأسبوع حاسمة في الدوري اللبناني لكرة القدم، وتحديداً في المرحلة الـ 21 قبل الأخيرة، التي قد تقدّم اسم البطل العتيد أو تؤجل الحسم إلى المرحلة الأخيرة التي تنتظر عرساً كروياً

شربل كريم

صحيح أن المرحلة الـ 21 من الدوري اللبناني تفتتح اليوم بمباراتين، لكن الاهتمام كله يتركز على يوم غدٍ عندما يلعب الصفاء المتصدر مع العهد على ملعب صيدا البلدي (الساعة 15,30)، ويحل ملاحقه المباشر النجمة ضيفاً على الإخاء الأهلي على ملعب بلدية بحمدون (15,30).

المباراتان هما الأهم بالنسبة إلى الصفاء (47 نقطة) والنجمة (44 نقطة) هذا الموسم؛ فالأول يرى في لقائه مع العهد فرصة للتتويج باللقب للموسم الثاني على التوالي، بينما يرى الثاني في مواجهته مع الإخاء فرصة أخيرة لإبقاء آماله في استعادة اللقب من الفريق الأصفر.

ومن دون شك، ستأخذ مباراة بحمدون القدر الأكبر من الاهتمام، والسبب أن أي نتيجة غير الفوز ستطلق احتفالات الصفاء في حال خروجه فائزاً على العهد، وهو أمر مرشح حدوثه، رغم المفاجأة المدوية التي أصابها الأخير في المرحلة الماضية عندما حقق فوزاً قاتلاً على «النبيذي». ومباراة بحمدون كانت الشغل الشاغل في أروقة النجمة وملعبه في المنارة، حيث كانت الإدارة أول من تحرّك عبر تحفيز اللاعبين الذين سيمكثون في الفندق عشية اللقاء. وكان هناك وعد للاعبين بحصولهم على مستحقاتهم خلال الأسبوع المقبل من رواتب ودفعات متأخرة، إضافة إلى حوافز. أما على أرض الملعب، فقد انهمك المدرب موسى حجيج بوضع استراتيجيتين أساسيتين، إحداها ترتبط بالتشكيلة الأساسية، وأخرى تخصّ الحالة الأسوأ، أي في حال كان الفريق متأخراً. ويبدو أنّ حجيج سيجري تغييرات تكتيكية محددة لزيادة الفعالية في خط الهجوم، حيث يتوقع أن يدفع بالغابوني جيل أوندو أساسياً، بمؤازرة حسن المحمد الذي سيشغل الجناح الأيسر مع تقدم باتجاه عمق المنطقة، على أن يلعب خالد تكه جي خلف المهاجمَين، ويحتل خالد حمية مركزاً على الجهة اليمنى. وهذه التغييرات تعني عودة حسين حمدان إلى التشكيلة الأساسية ليلعب في مركز الظهير الأيسر بدلاً من حمية المتقدّم، بينما سيستمر كابتن النجمة عباس عطوي بعيداً عن التشكيلة الأساسية، وهو الذي يعاني من إصابة أصلاً. وعطفاً على إصابة عطوي والليبي أسامة الفزاني في رقبته (رغم أنه يتدرّب بنحو طبيعي)، يضع حجيج في حساباته خمس استراتيجيات سيختار إحداها عشية اللقاء أمام الإخاء، حيث ما يبدو ثابتاً أن الفلسطيني محمد قاسم سيكون خارج الحسابات، بينما سيبقى ثلاثي الدفاع علي حمام وأحمد طهماز والبرازيلي فابيو في مراكزهم، إضافة إلى لاعبَي الوسط أحمد مغربي ومحمد شمص.

وتبدو كلمة «القتال» اللغة المشتركة عند لاعبي النجمة حالياً، لكن الأمور لن تكون سهلة عليهم في بحمدون أمام فريقٍ معروفٍ بروحه القتالية، رغم سقوطه أمام «النبيذي» 2-5 ذهاباً، وهو سيسعى بكل قوته إلى التمسك بمركزه الثالث الذي يعدّ بالنسبة إليه لقباً بحدّ ذاته بعد فقدانه فرصة بلوغ المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان على حدّ قول إحد إداريه. من هنا، يتوقع أن يكون دفاع النجمة تحت ضغطٍ أيضاً، وخصوصاً في مواجهة أحد أبرز الأجانب هذا الموسم، البرازيلي إدواردو دا كونسيساو، ومواطنه دييغو.

> **يضع حجيج خمس استراتيجيات سيختار إحداها عشية اللقاء مع الإخاء**

وفي الوقت الذي يُشغَل النجماويون فيه بالتغييرات، يبدو الصفاء مرتاحاً لهذه الناحية، وسط رضى مدربه العراقي أكرم سلمان عن تشكيلته الأساسية التي يتوقع أن يعود إليها عامر خان، بعدما فضّل الجهاز الفني إراحته بسبب إصابته بشدٍّ عضلي بسيط خلال فترة التحمية للمباراة أمام التضامن صور (2-0) في نصف نهائي كأس لبنان الأربعاء الماضي. أما التغيير الآخر، فيتوقف عند إصابة روني عازار الذي خرج بين شوطي المباراة المذكورة، بعدما قدّم أداءً جيّداً مسجلاً الهدف الأول.

لكن رغم فوزه 3-0 ذهاباً، يُفترَض بالصفاء أن يحذر من لسعات العهد القادر على تحقيق المفاجأة بفضل تفاني لاعبيه الذين قلبوا الطاولة على النجمة، وهم أيضاً على غرار الإخاء يصبون إلى احتلال المركز الثالث، الذي سيكون انتصاراً ضمنياً لهم بعد كل الظروف التي عاشها الفريق هذا الموسم، والتي أبعدته عن ركب المنافسة على اللقب، بعكس ما كان عليه الأمر في المواسم القريبة الماضية.

ويقام اليوم «دربي» صور بين السلام والتضامن على ملعب صور البلدي (15,30)، بينما يلتقي الراسينغ مع طرابلس الرياضي (15,30) على ملعب العهد. وفي ختام المرحلة غداً، يلعب الاجتماعي مع الشباب الغازية (15,30) على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، والأنصار مع شباب الساحل على ملعب بيروت البلدي (15,30).

النجمة يرفع المسؤولية

قبل مباراته مع الإخاء، أصدر نادي النجمة بياناً، متسائلاً: «لماذا الإصرار على نقل المباراة الى بحمدون، بعدما تمت برمجتها سابقاً في المدينة الرياضية؟ ولماذا بعض الفرق لم تخض مباراة على الأقل في بحمدون؟ ولماذا المخاطرة بمباراة بهذا الحجم من الأهمية في هذه المرحلة، ولا سيما أن إشكالات كثيرة سابقة عصفت بالمباريات التي أقيمت على هذا الملعب؟». وتابع: «وحرصاً على سلامة الفريقين والجهاز التحكيمي والجمهور، إن نادي النجمة يرفع مسؤوليته بشكل كامل عن هذه المباراة ويحمّل المعنيين والقوى الأمنية مسؤولية أي شيء قد يطرأ قبلها وخلالها وبعدها».

كرة الصالات

منتخب لبنان يلتقي قطر ضمن معسكره في الدوحة

غادر منتخب لبنان لكرة القدم للصالات فجر اليوم الى العاصمة القطرية الدوحة للانخراط في معسكر تدريبي يستمر حتى الخميس المقبل.

وسيلتقي لبنان مع قطر في مباراتين وديتين الاثنين والاربعاء المقبلين، ستشكلان مناسبة للمدرب الاسباني باكو أراوجو من اجل اختبار معدل جهوزية لاعبيه في مستهل تحضيراتهم، وهو الهدف الاساسي من هذا المعسكر، اذ اعتبر اراوجو ان «نتيجة اي مباراة في الفترة الحالية ليست معياراً لمعرفة ما يمكن لهذا المنتخب ان يقدّم بل ان هدفنا هو اختبار مستوى اللاعبين الذين يجتمعون لاول مرة تحت الوان المنتخب منذ ما يقارب السنة».

> تشكل مباراتا قطر اختباراً للوجوه الجديدة التي ضمها في حملة تجديد

لاعبو لبنان قاسم قوصان ومحمد خليل وعلي طنيش خلال التمارين في بيروت

وبالطبع يشكّل اللقاء مع منتخب قطر اختباراً ايضاً للوجوه الجديدة الكثيرة التي ضمّها أراوجو الى تشكيلته في حملة تجديد سبق ان قرر العمل عليها، حيث سيتمكن من معرفة ما يمكن ان يقدّمه هؤلاء الجدد على الساحة الدولية.

وسيحمل اللقاء بين لبنان وقطر مواجهة اسبانية بين أراوجو ومدرب «العنابي» مواطنه ادواردو غارسيا بيلدا «ميكي»، والذي عزّز التشكيلة القديمة بوجوه شابة يفترض ان تشكّل اضافة الى جانب البرازيلي المجنّس رودريغو روشا والمصري المجنّس عمرو محسن والسوداني الاصل محمد منير وراشد ابو العينين.

ويعتبر ميكي المباراتين على قدر بالغ من الاهمية في اطار استعدادات منتخب قطر ايضاً لدورة الالعاب الآسيوية، وهو لهذه الغاية سيغادر في 25 الحالي الى اسبانيا للانخراط في معسكر طويل يهدف الى العودة من إنشيون بميدالية.

وكان المنتخبان قد التقيا للمرة الاخيرة قبل سنةٍ تقريباً وتحديداً في 22 ايار 2012 في دبي، ضمن استعداداتهما لخوض كأس آسيا، واسفر اللقاء عن فوز لبنان 4-2.

السلة اللبنانية

الشانفيل بطلاً لغرب آسيا وبيبلوس يعادل المتحد 2-2

للمرة الاولى في تاريخه يعود الشانفيل بطل لبنان متوّجاً بلقب بطولة غرب آسيا، الذي ضمنه بعدما كان قد فاز على الكرخ العراقي 102-76 في ختام مبارياته اول من امس، وفوز بتروشيمي على الجيش السوري 101-74، في اليوم الاخير للبطولة أمس.

وتصدر الشانفيل الترتيب العام للبطولة التي اقيمت في مدينة دهوك العراقية متقدماً على بتروشيمي ومواطنه فولاذ ماهان، ليضمن بالتالي تمثيل لبنان في بطولة الأندية الآسيوية، التي ستقام في الاردن في ايلول المقبل. علماً ان بطل لبنان حقق خمسة انتصارات مقابل هزيمة واحدة في هذه البطولة الاقليمية.

محلياً، حرم بيبلوس ضيفه المتحد طرابلس من التأهل الى «الفاينال فور» بعدما عادل سلسلة مبارياتهما ضمن «الفاينال 8» 2-2 بفوزه عليه 96-92 (الارباع 20-24، 41-42، 74-57، 96-92)، في قاعة نادي بيبلوس في جبيل.

ويصعب التكهن بهوية المتأهل عن هذه السلسلة عند اقامة المباراة الرابعة والحاسمة بينهما غداً عند الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة الصفدي، وخصوصاً بعدما كان المتحد قد فاز على بيبلوس 87-80 في المباراة الاولى، قبل ان يعادل الفريق الجبيلي السلسلة في مرحلة اولى بفوزه 81-76، ثم يتأخر 1-2 بسقوطه الكبير في ثالثة مبارياتهما 81-96. علماً انهما تقاسما الفوز في لقاءاتهما الاربعة السابقة حيث فاز بيبلوس 84-81 ذهاباً و90-86 اياباً في الدوري المنتظم، ثم ردّ عليه المتحد في دور الثمانية بفوزه 81-67 ذهاباً و86-75 إياباً.

لكن فريقاً يضم الثنائي الاميركي جاي يونغبلاد ومايكل فرايزر لا يعرف الاستسلام، وهو بعدما تخلف في الربع الاول 20-24، والثاني 41-42، عاد ليفرض سيطرته منهياً الربع الثالث وهو متقدّم بفارق 17 نقطة 74-57، ليحسم الامور رغم محاولة الفريق الطرابلسي العودة الى اجواء اللقاء من دون ان ينجح في تقليص الفارق الى اكثر من 4 نقاط عند النهاية.

وكان يونغبلاد افضل مسجلي الفائز بـ31، وأضاف الكندي مايكل فرايزر 25 نقطة و12 متابعة وكلٌّ من طوم عمار وعلي بردى 12 نقطة. اما ناحية الخاسر فكان الأميركي إيريك شاتفيلد الافضل بـ20 نقطة، وأضاف باسل بوجي 19 نقطة، وبشير عموري 18 نقطة والفرنسي مارك ساليرز 16 نقطة.

أخبار رياضية

رياضة ضد العنف

تنظم جمعيتا «لوغوس» و«منى بسترس» بالتعاون مع جمعيتي «يازا» و«لازيب» مهرجاناً رياضياً ترفيهياً توجيهياً بعنوان «رياضة ضد العنف»، في ساحة ساسين في الأشرفية، يبدأ منذ ظهر اليوم وحتى الاحتفال الختامي عند الخامسة من بعد الظهر.

ويتضمن المهرجان اكثر من 45 لعبة وبرنامج مليء بالعروض الشبابية، اضافةً الى عروض عسكرية للفوج المجوقل في الجيش اللبناني.

لبنان في الجمعية العمومية الدولية لكرة الطاولة

انعقدت الجمعية العمومية للإتحاد الدولي لكرة الطاولة في فندق «ماريوت» في باريس بحضور 159 دولة، إضافة الى 45 مفوّضة ليكون العدد 204 دولة. ومثّل لبنان في الجمعية العمومية رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا وأمين الصندوق المحامي وائل نور الدين. وكان الاتحاد الاردني قد فوّض نظيره اللبناني ليمثّله في هذه الجمعية العمومية حيث جرى انتخاب المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي وفاز برئاسته الكندي المصري الاصل أدهم شرارة بـ 140 صوتاً متقدّماً على الإيطالي ستيفانو بوزي الذي نال 53 صوتاً، بينما حصل التونسي شريف الحجام على 170 صوتاً وانتخب نائباً للرئيس عن قارة افريقيا، لتكون حصة العرب ثلاثة أعضاء من اصل تسعة في المكتب التنفيذي.

كأس الرئيس شهاب في الفروسية

ينظّم الاتحاد اللبناني للفروسية بالتعاون مع مؤسسة فؤاد شهاب مسابقة كأس الرئيس فؤاد شهاب لفروسية قفز الحواجز، وذلك ابتداءً من الساعة العاشرة من صباح غدٍ. وسيستضيف مرمح نادي زغرين هذه المسابقة بمشاركة الابطال المحليين.

استراحة

كلمات متقاطعة 1415

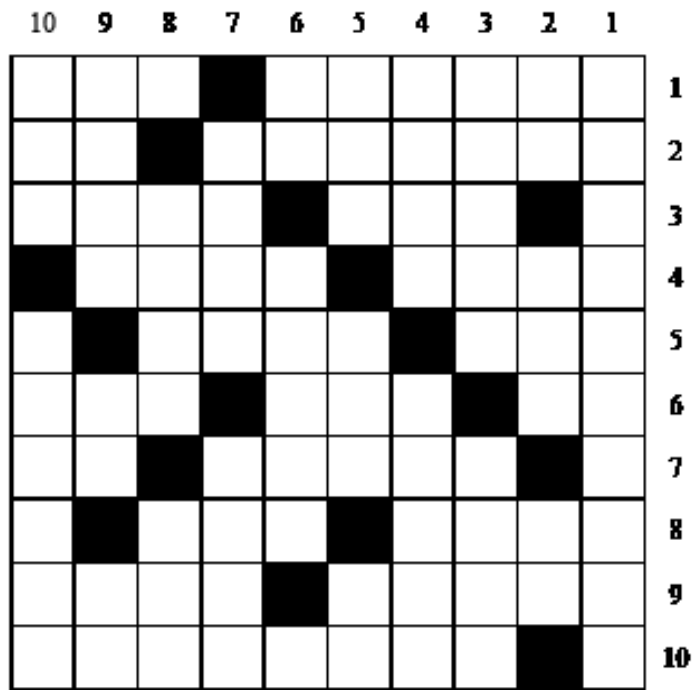

أفقيا

1- رئيس جمهورية أميركي راحل حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1906 – من الفاكهة – 2- ربوة صخرية في مصر غمرتها مياه النيل بعد إنشاء السدّ العالي وقد رُفعت من موضعها قبل إنشاء السدّ شهيرة بمعابدها – برد – 3- وزن الحجر ليعرف ثقله – جواهر من الخرز الأحمر – 4- مادة حارقة – لص – 5- لوّث بالدم – مغنية وممثلة مصرية – 6- مرتفع من الأرض – سكين كبير – من الخضار حريّف الطعم – 7- مفوّض وممثّل لبلاده أو للشركة يقوم بمهمة نيابة عنها – تعب وشقاء في سبيل لقمة العيش – 8- عائلة رسّام فرنسي راحل – يجمع ويضمّ – 9- عائلة بطل سباق دراجات روسي – مسرحية للأخوين رحباني – 10- معلم سياحي فرنسي أراده نابليون رمزاً يخلد إنتصارات الجيوش الأمبراطورية

عمودياً

1- محافظة سعودية وعاصمة النفط العالمي – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – دلو ماء – حرف عطف – 3- إحدى أهم مدن سويسرا وأكبرها على الإطلاق – ضد مختلف – 4- تلف وعطب – من الطيور تبشّر بقدوم فصل الربيع – 5- عائلة عالم ألماني راحل واضع قانون يحدد الموجب والسالب في مولد كهربائي – عائلة ممثل إنكليزي راحل – نعم بالأجنبية – 6- قطع الشيء – مكتب روسي لتصميم الطائرات العسكرية والمدنية – 7- ريق الفم – طائر غريد – 8- خلاف بعيد – ظهْر الطائرة – 9- صوت الضفدع – حجة بملكية عقار – نظمَ الصفوف – 10- من عوامل الطبيعة في الشتاء – صحيفة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ايلي صعب – كم – 2- ماكولي – ملح – 3- يم – كالسيوم – 4- لاك – حاج – مدّ – 5- لهاث – منف – 6- حار – جدار – 7- أرتال – ود – 8- ديك – حي – برع – 9- ١١١ – سروال – 10- السد العالي

عمودياً

1- اميل لحود – 2- ياماها – يال – 3- لك – كاراكاس – 4- يوك – إد – 5- صلاح – فتح – 6- عيلام – ايسل – 7- سجنجل – رع – 8- مي – فدّ – بوا – 9- كلوم – اورال – 10- محمد كرد علي

sudoku 1415

7		2					6	3
6				7		5		
	4			2		1		
2			5		8			1
		9						
	7		6		2		3	8
		3			7			2
4				6		8		
1		8			9			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1414

4	5	1	3	7	2	9	8	6
3	6	8	9	4	5	7	2	1
7	9	2	1	8	6	4	5	3
9	4	6	7	5	1	2	3	8
2	8	5	4	9	3	6	1	7
1	7	3	2	6	8	5	9	4
5	3	4	8	2	7	1	6	9
6	1	7	5	3	9	8	4	2
8	2	9	6	1	4	3	7	5

مشاهير 1415

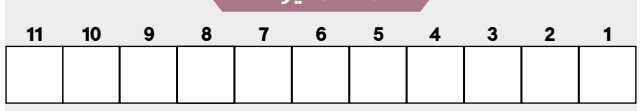

عالم إنكليزي معاصر من أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم. درس في جامعتي أكسفورد وكمبردج وحصل على درجة دكتوراه في علم الكون

1+8+7+2+6 = صمته ■ 11+5+3 = ثري ■ 10+4+9 = إبعاد عن الوطن

حل الشبكة الماضية: **رامي أبو صلاح**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

إيلكاي غاندوغان

«ملك الوسط» مفاجأة الموسم

إذا ما أردنا انتقاء اللاعب الأكثر تطوراً في المستوى هذا الموسم ومفاجأةً للنقاد والمتابعين في جميع البطولات الأوروبية لكرة القدم، فلا شك بأن إيلكاي غاندوغان سيستحوذ على النسبة الأكبر من التصويت. إنه ببساطة لاعب الوسط الذي يحلم به أي فريق

حسن زين الدين

لا يمكن الوصول إلى نهاية البطولات الأوروبية الوطنية دون التوقف عند لاعب شكل هذا الموسم ميلاده الحقيقي في الملاعب. لاعب فاجأ كثير من النقاد والمتابعين بتطور ادائه. لاعب قادم بقوة الى عالم النجومية رغم سنيه الـ 22... إنه إيلكاي غاندوغان موهبة وسط بوروسيا دورتموند الألماني.

فإذا كان البولوني روبرت ليفاندوفسكي قد سرق الأنظار تحديداً بعد تسجيله أربعة أهداف في مرمى ريال مدريد الاسباني في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وإذا كان ماريو غوتزه قد شغل الرأي العام بموهبته، واذا كان ماركو رويس ماضياً في تثبيت نجوميته، وقد استحوذ هؤلاء الثلاثة على كل الأضواء، فإن غاندوغان يعتبر «الجندي المجهول» في دورتموند وهو لا يقل شأناً بتاتاً عن زملائه الثلاثة.

فمنذ المباراة الودية التي لعبها المنتخب الألماني أمام نظيره الفرنسي في ملعب «ستاد دو فرانس»، بدا أن غاندوغان مشروع لاعب وسط من فئة الكبار، حيث برز في ذلك اللقاء مقدماً اداء مميزاً وهذا ما يثبته هدف التعادل لألمانيا 1-1 عندما انتزع غاندوغان الكرة في وسط ملعب «الديوك» ومررها على نحو مميز لتوماس مولر الذي تابعها في الشباك.

غاندوغان منذ ذلك الحين راح يتطور على نحو سريع ومدهش ليصل الى قمة مستواه في المباراتين أمام ريال مدريد حيث كان سبباً رئيسياً في التأهل الى نهائي البطولة القارية عندما تمكن من قيادة وسط دورتموند ببراعة فائقة في مواجهة أعتى لاعبي العالم، وكان حتى قريباً في اللقاءين من التسجيل في مرمى الفريق الملكي لولا تألق الحارس دييغو لوبيز.

هذا الأداء الخارق لغاندوغان جعله يتصدر عناوين كبرى الصحف الأوروبية ويسيل له حبر أقلام النقاد فيها، هؤلاء الذين لم يشغلهم تألق ليفاندوفسكي وغوتزه ورويس عن الاشادة بزميلهم النشيط في وسط ميدان دورتموند. ما يميز غاندوغان ويجعله فعلاً مشروع لاعب وسط عالمي ولما لا الافضل في مركزه هو تعدد مواهبه: من إجادته قطع الكرات وتغطية المساحات، إلى سرعته الكبيرة ونظرته الثاقبة في الملعب، الى حسه العالي في تمرير الكرات القصيرة منها والطويلة، الى تسديداته البعيدة المدى ومواكبته الهجومية على أعلى مستوى ومن ثم الارتداد سريعاً الى الحالة الدفاعية عند قطع الكرة من الفريق الخصم.

أضف الى ذلك، فإن قوة غاندوغان تكمن في عطائه اللامتناهي ومثابرته على التدرب، وهذا ما يؤكد عليه اللاعب نفسه ويعتبره السر لوصوله الى هذا المستوى حيث لا يخفي أن جلوسه على مقاعد البدلاء عند قدومه الى دورتموند من صفوف نورمبرغ في 2011 كان كفيلاً بأن يستفزه حيث صمم من حينها على التدرب بقساوة ولمدة طويلة وهذا ما انعكس على نحو ايجابي على أدائه وجعله رقماً صعباً بسرعة قياسية في تشكيلة المدرب يورغن كلوب.

كل هذا جعل لعاب مسؤولي الأندية الأوروبية يسيل لغاندوغان، حيث يرى فيه كثير من المدربين الضالة المنشودة لقيادة وسط فرقهم خصوصاً أن هذه البقعة في الملعب باتت عامل الحسم الأول في كبرى المناسبات، من هنا بات وجود لاعب بمواصفات عالية في مركز الوسط مطلباً ملحاً لكل الأندية.

قائمة الفرق التي ترغب بضم غاندوغان، الذي لم يخف رغبته بالانتقال يوماً ما الى الدوري الانكليزي او الاسباني رغم حرصه على إكمال عقده الحالي مع دورتموند، لا يمكن حصرها، لكن ما يبدو واضحاً أن أكثر المتلهفين للحصول على توقيع هذا اللاعب هو برشلونة الاسباني. اذ إن المتصفح للصحف الكاتالونية وتحديداً «سبورت» سيلحظ اهتماماً واسعاً في صفحاتها يومياً بهذا اللاعب وتتبع آخر أخباره واعتباره من اولويات النادي الكاتالوني في سوق الانتقالات الصيفي.

ولا يخفى أن برشلونة يصب اهتمامه بالدرجة الأولى على ايجاد بديل لنجم وسطه تشافي هرنانديز حتى أكثر من إيجاد قلب دفاع او مهاجم. اذ لا يختلف اثنان على أن فورة الـ «بلاوغرانا» في السنوات الأخيرة يعود لتشافي فضل كبير فيها الى جانب أندريس إينييستا وطبعاً الارجنتيني ليونيل ميسي، حيث ان مركز هذا النجم يبدو حساساً جداً في برشلونة. من هنا، ومع تقدم تشافي بالسن وانعكاس هذا الامر انخفاضاً في مستواه على نحو ملحوظ، ومع عدم تمكن تياغو ألكانتارا من إثبات جدارته بخلافته، فإن ادارة برشلونة وعلى رأسها مديره الرياضي أندوني زوبيزاريتا بدأت ترى في غاندوغان، بما يمتلكه من مواصفات، الأقرب اداءً لتشافي والاجدر لتولي مهمة قيادة وسط «البلاوغرانا» بعد نهاية حقبته.

أياً يكن من أمر، ان كان غاندوغان سيستمر مع دورتموند او سينتقل الى برشلونة أو غيره، فإن الأكيد أن هذا اللاعب سائر نحو النجومية لا محالة. نجومية كانت صحيفة «ليكيب» بعد اللقاء الثاني أمام ريال مدريد ورغم خسارة دورتموند سباقة الى وصفه بها، حين عنونت: «غاندوغان ملك الوسط».

العديد من الأندية الكبرى تريد التعاقد مع غاندوغان على رأسها برشلونة (بيار – فيليب ماركو ـ أ ف ب)

لاعب من الطراز العالمي

لا يخفي يواكيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا، إعجابه المنقطع النظير بموهبة غاندوغان، حيث يقول عنه: «إيلكاي تطور على نحو لا يصدق مع دورتموند، وكذلك مع المنتخب الوطني. لقد كسب ثقة كبيرة بنفسه وهو يلعب على أعلى مستوى. كل المعطيات تقوده الى أن يصبح لاعباً من الطراز العالمي».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة الأخيرة)
- **الأحد:**
تشلسي - افرتون (18,00)
ليفربول - كوينز بارك رينجرز (18,00)
مانشستر سيتي - نوريتش سيتي (18,00)
نيوكاسل - أرسنال (18,00)
ساوثمبتون - ستوك سيتي (18,00)
توتنهام - سندرلاند (18,00)
وست بروميتش ألبيون - مانشستر يونايتد (18,00)
وست هام - ريدينغ (18,00)
ويغان - أستون فيلا (18,00)
سوانسي - فولام (18,00)

ايطاليا (المرحلة الاخيرة)
- **السبت:**
سمبدوريا - يوفنتوس (21,45)
- **الاحد:**
اتالانتا - كييفو (16,00)
بولونيا - جنوى (16,00)
كالياري - لاتسيو (21,45)
انتر ميلانو - اودينيزي (21,45)
باليرمو - بارما (21,45)
بيسكارا - فيورنتينا (21,45)
روما - نابولي (21,45)
سيينا - ميلان (21,45)
تورينو - كاتانيا (21,45)

اسبانيا (المرحلة الـ 36 قبل الأخيرة)
- **السبت:**
خيتافي - فالنسيا (19,00)
غرناطة - اوساسونا (21,00)
اشبيلية - ريال سوسييداد (23,00)
- **الاحد:**
ليفانتي - رايو فاليكانو (13,00)
ديبورتيفو لا كورونيا - اسبانيول (18,00)
ريال سرقسطة - اتلتيك بلباو (20,00)
برشلونة - بلد الوليد (22,00)
- **الاثنين:**
ريال مايوركا - اشبيلية (23,00)

ألمانيا (المرحلة الاخيرة)
- **السبت:**
بوروسيا مونشنغلادباخ - بايرن ميونيخ (16,30)
هانوفر - دوسلدورف (16,30)
فرايبورغ - شالكه (16,30)
هامبورغ - باير ليفركوزن (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - فولسبورغ (16,30)
نورمبرغ - فيردر بريمن (16,30)
بوروسيا دورتموند - هوفنهايم (16,30)
شتوتغارت - ماينتس (16,30)
اوغسبورغ - غرويثر فورث (16,30)

فرنسا (المرحلة الـ 37 قبل الاخيرة)
- **السبت:**
ايفيان - فالنسيان (22,00)
مونبلييه - ليل (22,00)
نانسي - باستيا (22,00)
نيس - ليون (22,00)
باريس سان جيرمان - بريست (22,00)
ريمس - لوريان (22,00)
رين - اجاكسيو (22,00)
سانت اتيان - مرسيليا (22,00)
سوشو - تولوز (22,00)
تروا - بوردو (22,00).

ملاعب إسبانيا

أتلتيكو مدريد يحرز «كأس الملك» ويكسر عقدة ريال

توج اتلتيكو مدريد بطلاً لكأس اسبانيا لكرة القدم اثر فوزه على مضيفه ريال مدريد 2-1 في المباراة النهائية على ملعب «سانتياغو برنابيو». وتعادل الفريقان 1-1 في الوقت الرسمي ليلعبا شوطين إضافيين. وسجل البرازيليان دييغو كوستا (35) وجواو ميراندا (98) هدفي اتلتيكو مدريد، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (14) هدف ريال مدريد. واللقب هو العاشر لاتلتيكو مدريد في 19 مباراة نهائية خاضها، والرابع على حساب جاره ريال وعلى ارضه ايضاً مقابل خسارة واحدة بركلات الترجيح على ملعبه «فيسنتي كالديرون». والفوز هو الاول منذ 14 عاماً لاتلتيكو على ريال الذي تغلب عليه في دوري الموسم الحالي 2-0 ذهاباً و2-1 ايباباً. وجاء الهدف الأول في المباراة بعدما خطف الفرنسي كريم بنزيمة الكرة من ماريو سواريز في منتصف الملعب ومررها الى رونالدو الذي قاد هجمة معاكسة خطرة وسار بها سريعاً ثم ابعدها الدفاع الى ركنية نفذها الالماني مسعود اوزيل على رأس رونالدو الذي وضعها على يمين كورتوا (14) مسجلاً هدفه السابع في هذه المسابقة. ونجح الفريق الزائر في ادراك التعادل اثر لعبة ثنائية مشتركة بين الكولومبي رادامل فالكاو وكوستا انهاها الاخير بتسديدة ارضية لامست اسفل القائم الايسر وتحولت الى الشباك معلنة التعادل (35). وبدأ الشوط الثاني كما الاول بهجوم من قبل اصحاب الارض الذين وصلوا مرتين الى اماكن خطرة، بيد ان دفاع اتلتيكو كان صاحياً دائماً. وكانت اخطر الفرص عندما عكس كوكي كرة عرضية من الجهة اليمنى احدثت ارتباكاً في دفاع ريال مدريد قبل ان يرتمي عليها الحارس دييغو لوبيز (53). كذلك، ابعد الحارس البلجيكي العملاق تيبو كورتوا برؤوس اصابع يده اليمنى كرة نفذها اوزيل من ركلة حرة من الجهة اليمنى (59). وطرد حكم اللقاء كارلوس غوميز المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بسبب اعتراضه على قراراته (75). ثم خاض الفريقان وقتاً اضافياً واجرى مورينيو تغييراته الثلاثة دفعة واحدة فدخل الارجنتينيان غونزالو هيغواين وانخل دي ماريا والفارو اربيلوا بدلا من بنزيمة والكرواتي لوكا مودريتش والبرتغالي فابيو كوينتراو.

وكان اتلتيكو المبادر بالتهديد ليأتي هدفه الحاسم عبر ميراندا الذي تلقى كرة عرضية من كوكي تابعها برأسه في الشباك (98). كما طرد رونالدو في الدقيقة 114 لخشونته المتعمدة على غابي.

ميراندا يحتفل بهدف الفوز (داني بوزو ــ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

نهائي المنطقة الغربية بين سان أنطونيو وممفيس

سان أنطونيو سبرز يلحق بممفيس غريزليس إلى نهائي المنطقة الغربية في الـ«بلاي أوف»، والحسم يتأجل بين نيويورك نيكس وإنديانا بايسرز بعدما قلص الأول الفارق 2-3

ضرب سان أنطونيو سبرز موعداً مع ممفيس غريزليس في المباراة النهائية للمنطقة الغربية، التي بلغها للمرة الثانية على التوالي، والثانية عشرة في تاريخه، وذلك بعدما حسم سلسلته مع غولدن ستايت ووريرز 4-2 بالفوز عليه 94-82، في الدور الثاني من «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

ووضع سان أنطونيو حداً لمغامرة غولدن ستايت الذي كان يمنّي النفس ببلوغ نهائي المنطقة الغربية للمرة الأولى منذ 1972، حين انتهى مشواره على يد فينيكس صنز (3-4)، وحرمه من مواصلة مشواره وسعيه لإحراز لقبه الثالث (توج باللقب عام 1956 كفيلادلفيا ووريرز وعام 1975 كغولدن ستايت ووريرز).

ومن المؤكد أن خبرة سان أنطونيو في الأدوار الإقصائية لعبت دورها أمام ووريرز، وخصوصاً أن فريق المدرب غريغ بوبوفيتش يضم في صفوفه نجوماً مخضرمين، على رأسهم العملاق تيم دانكان، الفائز بلقب الدوري أعوام 1999 و2003 و2005 و2007، والفرنسي طوني باركر.

وكان دانكان أفضل مسجلي سبرز بـ 19 نقطة مع 6 متابعات، أما الأفضل في صفوف ووريرز، فكان ستيفن كوري الذي سجل 22 نقطة مع 4 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

يذكر أن سان أنطونيو خسر نهائي المنطقة الموسم الماضي أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر 0-4.

وتأجل حسم هوية الفريق الذي سيلحق بميامي هيت، حامل اللقب، الى نهائي المنطقة الشرقية، وذلك بعدما نجح كارميلو أنطوني في قيادة نيويورك نيكس لتقليص الفارق مع ضيفه إنديانا بايسرز 2-3 بالفوز عليه 85-75.

وأبقى أنطوني على آمال نيويورك في بلوغ نهائي المنطقة للمرة الأولى منذ عام 2000 وذلك بتسجيله 28 نقطة مع 6 متابعات، فيما ساهم كل من جاي آر سميث وكريس كوبلاند بـ 13 نقطة مع 6 متابعات للأول و4 للثاني، وأضاف رايموند فيلتون 12 نقطة مع 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة في مباراة سيطر عليها فريق المدرب مايك وودسون من البداية حتى النهاية، دون أن يتخلف ولو مرة واحدة.

أما من ناحية إنديانا، الذي افتقد خدمات صانع ألعابه جورج هيل بسبب ارتجاج دماغي، فكان بول جورج الأفضل بتسجيله 23 نقطة مع 6 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف ديفيد وست 17 نقطة مع 10 متابعات ودي دجاي أوغستين 12 نقطة. ولن تلعب اليوم أي مباراة، على أن تستكمل السلسلة بين نيويورك وإنديانا غداً.

كرة المضرب

دورة روما: شارابوفا تنسحب وتفقد لقبها وخروج ديوكوفيتش

فقدت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثانية، لقبها في دورة روما، خامس دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها 2،646،495 مليون يورو للرجال و2،369 مليون دولار للسيدات، وذلك بعد اضطرارها للانسحاب بسبب «مشكلة بدنية».

وكان من المفترض ان تتواجه شارابوفا التي توجت بلقب النسختين الاخيرتين على حساب الاوسترالية سامنتا ستوسور والصينية لي نا على التوالي، مع الايطالية سارة ايراني السابعة أمس في الدور ربع النهائي.

لكن انسحابها منح منافستها الايطالية بطاقة التأهل الى نصف النهائي حيث ستواجه ستوسور او البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا.

يذكر أن شارابوفا كانت الاحد الماضي امام فرصة انتزاع صدارة رابطة اللاعبات المحترفات من الاميركية سيرينا وليامس لكنها خسرت امام الاخيرة في نهائي دورة مدريد.

وفي المقابل، بلغت سيرينا وليامس، المصنفة اولى والمتوجة الاحد في مدريد بلقبها الرابع هذا الموسم والخمسين في مسيرتها الاسطورية، الدور نصف النهائي دون عناء بفوزها السهل جداً على الاسبانية كارلا سواريز 6-2 و6-0.

ديوكوفيتش مطأطئاً رأسه بعد الخسارة أمام برديتش (فيليبو مونتيفورتي ـ أ ف ب)

واحتاجت سيرينا، التي تبحث عن الفوز بلقب هذه الدورة للمرة الثانية بعد ان توجت بها عام 2002 على حساب البلجيكية جوستين هينان، الى اقل من ساعة وبالتحديد 56 دقيقة لكي تتخلص من منافستها الاسبانية وتضرب موعداً في دور الاربعة مع الرومانية سيمونا هاليب التي أقصت الصربية يلينا يانكوفيتش بتغلبها عليها 6-4 و6-0 و7-5.

ولدى الرجال، تواصلت خيبات الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، حيث فشل في بلوغ نصف النهائي بخسارته أمام التشيكي توماس برديتش السادس 6-2 و5-7 و6-4. وبلغ الفرنسي بينوا بير دورة الأربعة للمرة الاولى في مسيرته وذلك بعد ان تفوق بسهولة على الاسباني مارسيل غرانويرس 6-1 و6-0.

أصداء عالمية

بيكام لتولي منصب في سان جيرمان

أكد القطري ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جيرمان الفرنسي، انه يفاوض النجم الانكليزي ديفيد بيكام، الذي اعلن الخميس اعتزاله كرة القدم في نهاية الموسم، للبقاء في النادي دون الكشف عن المنصب الذي سيتولاه.

وقال الخليفي في مؤتمر صحافي: «انه (بيكام) مهتم لفكرة ان يكون جزءاً من هذا المشروع الذي يؤمن فيه شخصياً. نحن نتفاوض».

من جهة اخرى، مدد النادي الباريسي عقد الرعاية مع طيران الامارات حيث سيستمر شعار الشركة على قميص الفريق لمدة خمس سنوات اضافية.

ولم يعلن اي من الطرفين عن قيمة العقد لكن وكالة «فرانس برس» علمت من مصادر موثوقة أن الصفقة بلغت حوالي 22 مليون يورو سنوياً مقابل 5 ملايين في العقد الاول.

وعلق الخليفي حول ذلك: «انه احد اهم عقود الرعاية».

تعاقدات تشلسي في الصيف بـ 100 مليون يورو

افاد المدرب الاسباني رافايل بينيتيز بأن صيف تشلسي الانكليزي الذي يخوض الاحد مباراته الاخيرة تحت اشرافه، سيكون حافلاً بالتعاقدات حيث من المتوقع ان ينفق مالكه الروسي رومان ابراموفيتش حوالي 100 مليون يورو في سوق الانتقالات.

وقال المدرب الذي قاد الـ«بلوز»، الأربعاء، للقب «يوروبا ليغ»: «تشلسي سيكون افضل بكثير الموسم المقبل لانه سينفق 100 مليون يورو وسيوقع مع ثلاثة او اربعة لاعبين جدد».

«يويفا» سيوقف ملقة أوروبياً لعام واحد فقط

قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم رفع عقوبة العام الثاني من الايقاف القاري عن ملقة الاسباني، وذلك بعدما اثبت الاخير انه لا تتوجب عليه اي ديون مستحقة للاندية الاخرى او موظفيه وسلطات الضرائب.

وكان ملقة ابرز ضحايا سياسة الشفافية المالية الجديدة للاتحاد القاري، اذ حُرم من المشاركة الاوروبية في المرة المقبلة التي يتأهل فيها الى احدى المسابقتين القاريتين، وذلك بسبب تخلفه عن دفع مستحقات لاعبيه وديونه في موعدها.

جاكسون يقارن بين جوردان وبراينت

قارن مدرب السلة الأميركي «الاسطوري»، فيل جاكسون، بين نجميه السابقين، «الأسطورة» مايكل جوردان وكوبي براينت، لاعب لوس انجلس لايكرز الحالي، في كتابه الجديد «11 خاتماً: روحية النجاح» الذي يتحدث فيه عن مشواره التدريبي والالقاب الـ11 التي احرزها مع جوردان وبراينت في شيكاغو بولز (1991 و1992 و1993 و1996 و1997 و1998) ولايكرز (2000 و2001 و2002 و2009 و2010) على التوالي.

وذكر جاكسون «جوردان كان افضل في قيادة رفاقه الى المعركة، وبراينت رجل الفوز مهما كان الثمن وسيسجل 81 نقطة بمفرده اذا ما دعت الحاجة».

ورأى جاكسون، الذي يتصدر لائحة المدربين الاكثر فوزاً بلقب الدوري الاميركي بفارق لقبين امام ريد اورباخ، بأن جوردان كان يمثل القوة والصلابة فيما يتميز براينت بالسلاسة والسرعة.

أنسي الحاج

هَجَريّـــون

العربُ أمّـةٌ نـادمـة. رفضـوا تقسيمات سايكس ـ بيكو واليـوم يبكون عليها ويرفضـون التقسيمات الجديدة. التقاسم البريطاني ـ الفرنسي يسقط أمـام التقاسم الإسرائيلي ـ الأميركي ـ الإيراني ـ التركي. شرق أوسط جديد وأمم متّحدة جديدة. أين العرب؟

في الخليج. عقلاء ينتظرون. عربُ مصر وشمال أفريقيا والهلال الخصيب يؤدَّبون حتّى الترميد. عربٌ مكروهون لقوّتهم ومكروهون لضعفهم. عربٌ مـأسـورون لغناهم ومأسورون لفقرهم. واحرَّ قلباه.

حدّثني الأستـاذ مـروان البـزري عـن كتـاب للباحثة البروفسورا فـي جامعة برنستون، باتريسيا كرون، ظهر قبل نحو أربعين عاماً بعنوان: «الهَجَريّون»، وكان أطروحتها للدكتورا. دراسةٌ حول شعوب الهلال الخصيب (باستثناء العراق) منذ أقدم الأزمنة المدوَّنة. شعوبُ الفجر الهائمة بحثاً عن جذور غائمة غائرة في ضباب الخليقة. شعوبٌ عطشى إلـى مزيد مـن المعرفة حـول هويّاتها الثقافيّة، تـارةً تنسب نفسها إلى قبائل شبه الجزيرة وطوراً إلى الفرس والإغريق والرومان، وحين تعيى أو لا يروقها النَسَب تنسج الحكايات حول نزول أجدادها من أعالي آسيا وثنايا الهند والسند. البحث عن الهويّة بات بديلاً من البحث عن الحقيقة. حتّى أفلاطون طوّحت به الأحلام وأهـواء الصدق نحو تقريع الإغريق عندما أخذ يحثّهم على التواضع حيال مصر والإرث الفرعوني صائحاً فيهم: «نحن أَفضلُ ما فينا جاء من هناك!».

الهَجَريّون. مـا زالت هذه القبائل تفتّش. كلٌّ يُغنّي على ليلاه. وأجمل ما في الهجرة ليس الوصول بل التيه، على ألّا يكون مضرّجاً بالدم.

على ذكر الهجرة: لماذا تتضخّم الأنا عند المثقّفين اللبنانيّين المغتربين إلى أميركا أكثر ممّا تتضخّم عند أقرانهم المغتربين إلى أوروبا، وباريس تحديداً؟ والأصحّ كتابة السؤال بصيغة الماضي لا الحاضر. الأمثلة عديدة، من جبران خليل جبران إلى يوسف الخال، ومن الريحاني ونعيمه إلى أنطون سعادة وشـارل مـالك. جبـران نفسه كـان وديعـاً كالحَمَل خلال سنوات إقامته في باريس وصداقته ليوسف الحويّك وأخذ منذ عودته إلى نيويورك يتحوّل إلى مـاردٍ هـدّار ليرتقي بنفسه إلى مراتب الأُلوهة هاتفاً بصديقته وحاضنته ماري هاسكل: «أريـد أن أُحَـبّ! أريـدُ أن أُعْبَـد!». وفـي مكان آخر يقول: «أريد أن أُحَبّ للأشياء التي لم أقُم بعملها بعد».

في أميركا، خاصة إبّان الثلث الأوّل من القرن العشرين، مجتمعاتٌ خجولة بضآلة ماضيها التراثي. باريس كانت العاصمة الثقافيّة للعالم. كانت تتّسع للناشئة ويجد فيها كلّ واحدٍ ضالته، لكنّها كانت أسطع منهم صغاراً وكباراً. الدالّة لباريس لا للعابرين فيها. ولا للمقيمين. ولا للراقدين تحت التراب.

حفرت بلديّة باريس لوحة تذكاريّة أنزلتها على حائط البيت الذي أقـام فيه جبران بحي مونبارناس لكنّها لم تخلط (حتّى الآن) بينه وبين اسم كتابه «النبي». أنعشت أميركا إيغو الذين كانوا يرعون أناهم فوجدوا هناك حقولاً خصبة، وأحبطت باريس حتّى أولئك الذين كانوا ربّما يستحقّون منها الدلال. ليت باريس ما زالت كما كانت.

وما أكثر الأشياء التي نتمنّى لو عادت كما كانت. البيئة، رائحة الناس، الأدب، الفاكهة والخضر، الخبز، التصوير والنحت، الأزياء، المسافات بين المباني.

العيون.

الرجال.

قرأتُ أمس بفرح مقابلة أجرتها سناء حمّودي في ملحق «السفير» عن فلسطين مع الأستاذ كامل قسطندي. من مواليد يافا 1925. احد أركان ألمع إذاعة عربيّة حتّى الآن هـي محطّة الشرق الأدنـى. كـان آبـاؤهـا الأوّلـون محمد الغصين وأحمد جرار وصبري الشريف. تأسّست في جنين بمبادرة من الانكليز لتكون منبراً يدافع عن سياسة الحلفاء ضدّ الترويج الهتلري. ثم انتقلت إلى قبرص عام 1947 مع نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين، حيث، تحت دفع تنظيمي صـارم مـن مديرهـا الجديد ريكس كيتينغ، أصبحت، كما تقول سناء حمّـودي، «إذاعـة الشرق الأدنـى الأولـى بين الإذاعـات العربيّة». ويضيف كامل قسطندي: «فـإذا كنت فـي سيّـارة تـاكسي في بيروت تسمعها، وإذا قصدتَ قهوة الفيشاوي في مصر تسمعها».

استضاف قسطندي في برامج الإذاعة الكثير من الأدباء والفنّانين، من عبّاس محمود العقّاد وتوفيق الحكيم وميخائيل نعيمة وسعيد عقل إلى يوسف وهبي وعمر الزعنّي. عام 1950 انتقلت الإذاعة إلى بيروت واضطرّت، أمام تزايد الأعباء الماليّة، إلى ابتكار بابٍ للربح، «وبهذا دخل الإعلان المدفوع لأوّل مرّة إلى البرامج الإذاعيّة (...) وفي هذا الإطار عمل معهم الرحابنة في إعلان غنائي عن دواء اسبرو».

كان هناك، مع كامل قسطندي وصبري الشريف، العديد من الإذاعيين الفلسطينيّين الروّاد، والذين، بعد إغلاق الإذاعة عام 1956 إثر احتجاج مقدّمي البرامج العرب على العدوان الثلاثي، انصرفوا إلى العمل في الدول العربيّة وساهموا المساهمة الكبرى في إنهاض إذاعاتها. أوّل من استعان بهم كان رئيس الوزارة اللبنانيّة آنذاك سامي الصلح فكلّفهم تدريب المذيعين في الإذاعة اللبنانيّة. ويروي قسطندي لسناء حمّودي أنّ نوري السعيد، رئيس الوزارة العراقيّة في حينه، أوعز إلى سفارة بغداد في بيروت بتوظيف المستقيلين في راديو بغداد. أمّا قسطندي فقد أنشأ في بيروت مع المتموّل الفلسطيني بديع بولس شركة تسجيلات فنيّة كان من أركانها توفيق الباشا وزكي ناصيف ونزار ميقاتي وصبري الشريف وشقيقه سميح. ولم تلبث الشركة أن تطوّرت وصار اسمها استديو بعلبك، وهو الشاهد التاريخي لعدد هائل من التسجيلات الغنائيّة، بينها جزء ضخم من الريبرتوار الفيروزي ـ الرحباني، وكان مهندس الصوت فريد أبو الخير محتفظاً في منزله بنسخةٍ ممّا لم يعد متوافراً لدى أحد، ولا حتّى لدى الملحّنين والنجوم أنفسهم. ويشهد العارفون لأبو الخير بأنّه من أمهر مَن تعاقبوا على هندسة الصوت.

حفنةٌ من الرجال، صبري الشريف وكامل قسطندي وصبحي أبو لغد وعبد المجيد أبو لبن وغانم الدجاني واللبناني الفلسطيني حليم الرومي، ثم في ما بعد رشاد البيبي ونبيل خوري، جدّدوا الفن الإذاعي في بيروت، وقام على أكتافهم جانب قيّم من النهضة الفنيّة اللبنانيّة. ومن ينسى ناهدة فضلي الدجاني وصوتها الدافئ في برنامجها من إذاعة بيروت «شعر وموسيقى»؟ لقد مرّوا في تاريخ لبنان كأشعةِ الشمس الخجولة بين الغيوم.

عابـــرات

الحياة نسمةٌ ظاهرة والموت نسمةٌ خَفيّة.

■■■

حين يهيج البحر يصعد الموج ويهبط. حين يصعد يصهل وحين يهبط يوشوش. للموجتين هو البحر نفسه، بل هما الموجان نفسهما، بل هو الموج نفسه...

■■■

الانتقام أقبح من الفعل الذي سبَّبه. أحياناً يكون الفعل طيشاً، في داخله مسحةُ براءة. الانتقام يأتي من سابق تصوّر وتصميم، بعد اختمار الوقت. يولم الوقتُ لليوم الأسود.

■■■

كيف نظنّ أنّ لنا حقّاً أُهْدِر لنعتقد أنّ لنا حقّاً بالتعويض؟

■■■

يُشْعِرنا النهرُ بأنّهُ مستغَلّ، نهبٌ لِمَن شاء. وما كلّ نهر بنهر. الصغير، كأنهار لبنان، أليفٌ مضموم. الكبير، كالنيل والغانج والسين، بحرٌ آخر.

لا أحد يستطيع استغلال البحر.

البحر أسيرُ سَمَكه.